غداً، الاجتماع التمثيلي الواسع للجماهير العربية
ضد اخطار الحرب العدوانية ومن اجل وقف اقتتال الاخوة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١١ تشرين ثاني ١٩٨٣ الموافق ٥ صفر ١٤٠٤ هـ. *
* العدد ١٥٢/٤٠ * ٨ صفحات * الثمن : ٢٠ شيكل *
Vol. 152/40 - 11.11.1983 - Price: 20 SheKel

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר 20 שקל



فريق المشفقين وفريق الشامتين !

«الناس» فريقان :

الفريق الأول : فريق المشفقين على م.ت.ف. وقائدها ياسر عرفات ـ على ما حققته للشعب العربي الفلسطيني من مكاسب تاريخية عبر نضال طويل ومجبول بأغلى الأضاحي ـ والمشفقين ، في الوقت نفسه ، على سوريا خصوصاً وهي تواجه أشرس هجمة امبريالية أمريكية وإسرائيلية .

والفريق الثاني : فريق الشامتين بالشعب الفلسطيني وبقيادته وبطريقه ، المجبول بأغلى الأضاحي ، والشامتين ، في الوقت نفسه ، بسوريا وبقيادتها وبتصديها للهجمة الأمريكية الإسرائيلية وبتحالفها الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي .

الفريق الاول يضم الأكثرية الساحقة جداً من أبناء وبنات شعبنا العربي الفلسطيني ، في وطنه وفي منافيه . أي شعبنا كله باستثناء ذلك النفر القليل من المتعاونين مع أعداء شعبهم أو المتحينين الفرصة به لإعتلاء «العرش» على أنقاض القيادة الوطنية لهذا الشعب وسياستها الوطنية المعتمدة على الحلف الاستراتيجي الثابت مع معسكر الحرية والاشتراكية والسلام ، والمعادية للإمبريالية الأمريكية وحلفائها .

ويضم الفريق الأول جميع أنصار السلام العادل ، المخلصين والمتفانين ، اليهود في اسرائيل . كما يضم ، بالطبع ، الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية ودول حركة التحرر الوطني العالمية .

أما الفريق الثاني ، فريق الشامتين ، فيضم أعداء الشعب العربي الفلسطيني «التقليديين» ، العلنيين وغيرالعلنيين ، والأنظمة الرجعية العربية ، من عمّان حتى الرياض ، التي لا هم لها ، في هذه المأساة ، سوى «إقناع» الشعب العربي الفلسطيني بأن لا «منقذ» له سوى عمان والرياض وواشنطن من فوقهما وان الاتحاد السوفييتي يجب الا يكتفي بالضغط على سوريا بل يجب أن يعاديها وان يتركها ، «عقاباً» ، لقمة سائغة بين فكي الهجمة الأمبيريالية الإسرائيلية الشرسة !!

الفريق الأول ، فريق المشفقين ، هو الصديق المخلص والوفي . ولذلك لا يكتفي بشجب «اقتتال الإخوة» ولا يكتفي بمهاجمة القيادة السورية على فعلتها الشائنة ، بحق الشعب الفلسطيني وبحقها هي نفسها . بل يبذل كل ما أوتي من قوة ، محلياً وعربياً وعالمياً ، للتأثير على الأحداث في اتجاه وقف المأساة وفي اتجاه التخفيف ، الى أقصى حد ممكن ، من عواقبها الوخيمة ـ في الحاضر والمستقبل ، في اتجاه انقاذ م.ت.ف. وإنقاذ قيادتها وإنقاذ سياستها الوطنية الصحيحة من النتائج المدمرة لهذا الإنشقاق ولهذه الفعلة السورية الرسمية ، وإنقاذ سوريا وكل قضية الحرية والسلام في هذا الشرق من عواقب الهجمة الامبيريالية والاسرائيلية الشرسة .

ومن الواضح اننا ، نحن الشيوعيين والجبهويين ، نقف ، هنا في اسرائيل ، على رأس هذه القوى المشفقة . ولذلك عملنا ونعمل ، محلياً وعالمياً ، على وقف المجزرة .

لقد أسمعنا ، ونسمع ، صوتنا الواضح والحازم وذي الهيبة والتأثير ، في المجالين العربي والعالمي .

ولكن مساهمتنا الكبرى في المعركة ، لإنقاذ م.ت.ف. وقيادتها ووحدتها وخطها السياسي ومكاسبها ، هي في أمرين أساسين وحيويين : ١ـ في قيامنا ، يومياً وبكل ما أوتينا من قوة ، بحشد أوسع القوى الشعبية للتصدي لمؤامرة العدوان ولفضح منظميه الأمريكيين والإسرائيليين و ٢ـ ببذل كل ما أوتينا من قوة ، وبأرحب صدر وبأبعد رؤية ، لصون وتعزيز وتوسيع وحدة صفوفنا الوطنية هنا . فهذا ، كما انتبهت «فلسطين الثورة» ، هو الدرس الذي يجب ان تتعلمه ، وتتعلمه ، جميع «فصائل الثورة الفلسطينية في الخارج» .

وهكذا يفعل أصدقاؤنا ، أصدقاء شعبنا العربي الفلسطيني ، في العالم ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي الذي نبه سوريا وكل العرب ، وينبه ويضغط ، الى ضرورة المحافظة على وحدة صفوفهم الوطنية ، خصوصاً الآن ، والى ضرورة حشد جميع طاقاتهم للتصدي للهجمة الامبيريالية الأمريكية والإسرائيلية الشرسة .

أما فريق الشامتين فيضم ، في صفوفه العابثة كوباء الجراد ، كل من هب ودب من الرجعيين والمتربصين والناقمين لا على الشعب العربي الفلسطيني فقط بل على درب الصمود والتصدي ، درب النضال الثوري الشعبي ، درب الصداقة مع معسكر الحرية والاشتراكية والسلام ، كله !

ويضم هذا الجراد الآدمي من هب ودب من أعداء الشعوب ـ من شمير وأرنس حتى حكام عمان والرياض ـ .

«الاتحاد»

البقية على ص ٢ ع ٥

اطلاق صواريخ سورية باتجاه اربع طائرات امريكية في لبنان

تحذير سوفييتي إلى واشنطن من مغبة شن عدوان امريكي ـ اسرائيلي ضد سوريا !

* راديو موسكو: لدى السوفييت تفاصيل حول عملية إسمها «الانتقام» وضع تصميمها في واشنطن وتل أبيب * عبد الحليم خدام يصل الى موسكو * الجنرال دروري لا يستبعد نشوب حرب مع سوريا * مارغريت تاتشر تحذر امريكا من القيام بعدوان ضد سوريا * شارون يدعو الى احتلال الشوف وبيروت الغربية «في يوم واحد» * صحيفة «تايمز»: المارينز قاموا بعمليات استطلاعية في الجبال المشرفة على بيروت *

● حيفا ـ الوكالات والاذاعات ـ وصل الى موسكو، أمس (الخميس)، عبد الحليم خدام، وزير الخارجية السوري في زيارة عمل وذلك تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية. وكان في استقباله، لدى وصوله، اندري غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي.

وتأتي زيارة خدام هذه الى العاصمة السوفييتية على خلفية توتر الوضع في منطقتنا وتصاعد خطر شن عدوان أمريكي ـ إسرائيلي على القوى الوطنية اللبنانية وسوريا. فقد حذرت وكالة «تاس» السوفييتية، للمرة الثالثة على التوالي، من خطر عدوان أمريكي ـ اسرائيلي في المنطقة. ووصفت الوكالة القوات الامريكية البحرية المتمركزة في شواطىء لبنان بأنها اكبر قوة بحرية امريكية يتم تجميعها في منطقة واحدة منذ الحرب العالمية الثانية.

وازاء ذلك وجه الاتحاد السوفييتي، أمس الاول، تحذيراً الى الولايات المتحدة وأذاعه راديو موسكو. وجاء في هذا التحذير أن لدى السوفييت تفاصيل حول الخطة العدوانية التي تمّ تصميمها في واشنطن وتل أبيب واسمها العسكري (الشيفرا): «الانتقام».

وعلى الصعيد نفسه حذّرت مارغريت تاتشر، رئيسة الحكومة البريطانية، الولايات المتحدة من مغبة القيام بعملية انتقامية ضد سوريا لان ذلك يعرض الوضع الامني في لبنان كله للخطر ـ حسب أقوال تاتشر. وكانت الصحف نقلت، أمس الاول، عن برلمانيين بريطانيين ان واشنطن ستقوم بعملية عسكرية في لبنان وان الولايات المتحدة أطلعت الحكومة البريطانية على تفاصيل هذه العملية.

ويذكر ان وزير الخارجية الايطالية حذر، امس الاول، بأن بلاده ستقوم بسحب قواتها العاملة في اطار «القوى متعددة الجنسيات» في لبنان اذا ما قامت الولايات المتحدة بعملية عسكرية ضد سوريا.

● الصحف السورية تتوقع عدوانا وشيكاً

كذلك عبرت الصحف السورية الصادرة، أمس، عن توقعاتها بأن العد التنازلي قد بدأ، تمهيداً لشن عدوان امريكي ـ اسرائيلي ضد سوريا. وابرزت هذه الصحف المعلومات حول ارسال قطع بحرية امريكية اضافية الى عرض البحر المتوسط وقيام الجيش الاسرائيلي بتدريبات لتعبئة قوات الاحتياط (أمس الاول).

وشككت صحيفة «البعث» في المحاولات الامريكية والاسرائيلية الرامية الى اثبات أن واشنطن وتل أبيب لا تنويان مهاجمة سوريا. واضافت أن سوريا اتخذت جميع الاستعدادات اللازمة لصد مثل هذا العدوان.

وكتبت صحيفة «تشرين» الدمشقية أنه على الولايات المتحدة ان تعرف جيداً أن سوريا لن تكون وحدها في المعركة وان جميع الجماهير العربية والقوى المحبة للحرية في العالم، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، تقف الى جانبها.

كذلك ابرزت الصحف السورية تصريحات المسؤولين الاسرائيليين بهذا الخصوص، وخاصة أقوال موشه آرنس، وزير الحربية الاسرائيلي، الذي حمّل سوريا مسؤولية عمليات التفجير ضد الجنود الامريكيين والفرنسيين في بيروت والجنود الاسرائيليين في صور. كما نقلت أقوال الجنرال امير دروري، قائد منطقة الشمال في الجيش الاسرائيلي، الذي قال إنه لا يستبعد نشوب حرب بين سوريا واسرائيل.

هذا، ووردت معلومات صحفية تقول ان الجيش السوري قام، مؤخراً، بتعزيز قواته في البقاع اللبناني.

● تصريحات دروري

وقال الجنرال دروري، أمس الاول، في اثناء المقابلة الصحفية التي اجراها معه صحفيون عسكريون بمناسبة انتهائه من مهمة قيادة منطقة الشمال، قال ان الجيش السوري موزع الان بشكل يمكنه ان يتحول الى هجوم على الجيش الاسرائيلي في وقت قصير. وأضاف أن التعبئة العامة لقوات الاحتياط السورية تزيد من احتمالات هجوم سوري ـ هذه الاحتمالات القائمة أصلاً، نتيجة كون القوات السورية قريبة من القوات الاسرائيلية.

وقال، أيضاً، إن الجيش الاسرائيلي سيواصل التأهب لاحتمال صدام عسكري مع السوريين، آخذاً بالاعتبار تعاظم القوات السورية في المعدات والجنود وبناء الجيش والتدريبات والقوات المدرعة وتعميق «التدخل» السوفييتي في الجيش السوري.

● صواريخ سورية ضد طائرات امريكية

ومما زاد الامر خطورة هو قيام أربع طائرات من طراز «أف ـ ١٤»، صباح أمس، بالتحليق فوق المواقع السورية في منطقة البقاع، في «مهمات استطلاعية»، وقيام وسائل الدفاع السورية باطلاق صواريخ «أرض ـ جو» باتجاهها، مما اضطرها الى الانسحاب باتجاه البحر.

وأكدت وكالة الانباء السورية، التي أذاعت هذا النبأ، أن هذه الطائرات هي أمريكية.

وقد اعترف الناطق بلسان البيت الأبيض الامريكي بهذا الحادث ولكنه حاول التقليل من أهميته.

● المارينز في مهمة استطلاعية

كذلك نشرت صحيفة «تايمز» اللندنية (أمس، الخميس) أن وحدة من القوات الامريكية الموجودة في لبنان (المارينز) قامت خلال الايام الاربعة الماضية، سراً، بدوريات في الجبال المشرفة على بيروت لتحديد مواقع المدفعية السورية والوطنية اللبنانية في هذه المنطقة. واضافت الصحيفة أن هذه الوحدة الامريكية تمركزت، خلال عمليتها «الاستطلاعية» في قرية بيت ـ مري. وهي نقطة استراتيجية هامة.

ولم ينف الناطق بلسان المارينز في لبنان هذه المعلومات. ولكنه ادعى أن هذه الدوريات تمت تلبية لطلب السلطات اللبنانية الرسمية. الاّ أن مصادر عسكرية لبنانية (فئوية) نفت هذه الرواية وعبّرت عن اعتقادها ان الامريكيين يمهدون للقيام بعملية انتقام.

● شارون يقترح احتلال الشوف وبيروت الغربية

ومن جهة ثانية، دعا أريئيل شارون (وزير الحرب الاسرائيلي السابق، إبّان حرب الابادة على لبنان) ـ في لقاء مع هيئة تحرير صحيفة «واشنطن بوست» ـ امس الاول، الى القيام بعملية عسكرية «محدودة» للسيطرة على منطقة الشوف وبيروت الغربية. ودعا شارون الى أن تتم هذه العملية قبل زيارة شمير الى واشنطن (الى نهاية هذا الشهر) وان تشارك فيها اسرائيل «والقوى متعددة الجنسيات» الموجودة في لبنان. وقال: «ان من يسيطر على الشوف يسيطر على بيروت. ومن يسيطر على بيروت فانه يسيطر على كل لبنان. «واضاف أن هذه العملية يمكن ان تتم في وقت قصير «وربما في يوم واحد». وعبر شارون عن دهشته لان الولايات المتحدة لم تقم بعملية انتقامية مباشرة بعد الاعتداء على مقر المارينز في بيروت. واكد أن سوريا تقف وراء عمليات التفجير هذه.

تحطم مقاتلة أمريكية من طراز «أف ـ ١٤» بالقرب من بيروت

● بيروت ـ الوكالات ـ صرح متحدث باسم جيش البحرية الامريكية أن طائرة مقاتلة من طراز «أف ـ ١٤» تحطمت، يوم الثلاثاء الماضي، فوق البحر، على بعد (١٦٠) كيلو متراً عن بيروت وفقد ملاحاها.

وكانت الطائرة قد أقلعت في طلعة تدريبية من على متن حاملة الطائرات «جون كيندي» الامريكية المرابطة قرب السواحل اللبنانية.

«فلسطين الثورة» تدعو «الفصائل الفلسطينية في الخارج» الى تعلم درس وحدة الصف من الناصرة



● نيقوسيا ـ افتتحت مجلة «فلسطين الثورة»، الصحيفة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، عددها الصادر في ٨٣/١٠/٢٩، بما يلي:

البشارة جاءت ، مرة اخرى ، من الناصرة

وهي بشارتان انتصار وحدة الصف ، وإصدار ، الحركة الوطنية التقدمية ، و، حركة ابناء البلد ، بياناً دعا للتصويت للقائمة ، جبهة الناصرة الديمقراطية ، برئاسة المناضل توفيق زياد .

والثانية توفيق زياد استمر رئيساً لبلدية الناصرة لفترة ثالثة

وهذا درس مزدوج في الداخل والخارج عن اهمية الوحدة . وحدة الصف في الداخل . ووحدة الفصائل في الخارج قبل الانتخابات البلدية بأيام كتبت الزميلة المناضلة ، الاتحاد .

، ليس سراً ان وسيلتنا الوحيدة هنا . للتأثير على الاحداث الجارية تأثيراً إيجابياً . اي في اتجاه صيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية في م ت ف بقيادتها الشرعية الوحيدة والمتمثلة بياسر عرفات . هي المحافظة على وحدة صفوفنا هنا وتعزيز وتعميق هذه الوحدة . خصوصاً في الناصرة .

توفيق زياد عزز مواقعه في بلدية الناصرة . والناصرة حافظت على الانتصار كرأس جسر ديمقراطي . والاحزاب الصهيونية وازلامها هزموا . إنها بشارة . ودرس لمن يحتاجون بعد إلى دروس .

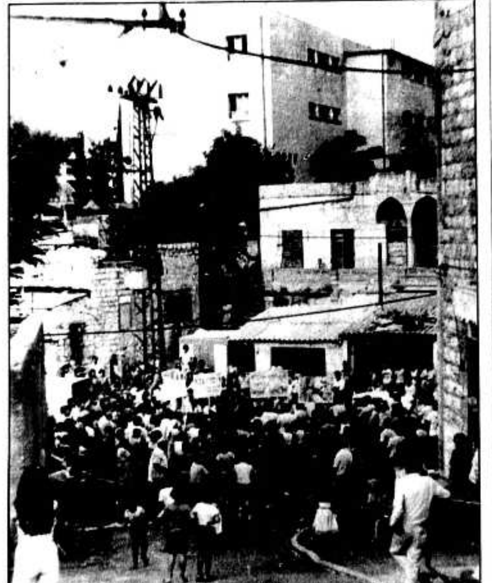
* تجاوب كبير مع دعوة اللجنة ضد الحرب خصوصا اثر تجدد الاقتتال * برقية الاحتجاج الى الرئيس السوري تثير اصداء واسعة والعديد من الادباء والمثقفين والفنانين يضيفون اسماءهم اليها *

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ جاءنا من «اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني» ان هناك تجاوبا كبيرا مع دعوتها الى القوى الوطنية والتقدمية بين الجماهير العربية لعقد الاجتماع التمثيلي الواسع، يوم غد السبت، في اطار استنفار القوى للعمل بدينامية وفعالية من اجل وقف التدهور نحو حرب امريكية ـ اسرائيلية على الاخوة في لبنان وسوريا ومن اجل وقف اقتتال الاخوة الفلسطينيين وصيانة الشرعية والوحدة الوطنية على الساحة الفلسطينية ومنع محاولات احتواء م. ت. ف. ومطالبة سوريا برفع يدها عن المقاومة الفلسطينية.

وسيعقد هذا الاجتماع العام في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر السبت (٨٣/١١/١٢) في قاعة «المؤتمر» (شارع مار يوحنا ٣٩ في حيفا). وقد دعي اليه ممثلو القوى الوطنية والتقدمية العربية في اسرائيل.

وقام العشرات من المدعوين بالاتصال والتأكيد على اهمية هذا اللقاء وضرورته في المرحلة الحالية خصوصا بعد وصول الانباء عن تجدد اقتتال الاخوة وتصاعد اخطار الحرب العدوانية الامريكية ـ الاسرائيلية على سوريا ولبنان.

البقية على ص ٢ ع ٢



* جماهير عربية حيفاوية تتظاهر ضد الحرب في لبنان (٨٣/٨/١٦) بدعوة من «اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن أجل السلام العادل» «في ساحة وادي النسناس المواجهة لقاعة «المؤتمر» حيث سيعقد الاجتماع الذي دعت اليه «اللجنة» في الساعة ١١ من صباح السبت، غداً»

عودة الهدوء الى طرابلس

* كرامي يطلب من عرفات مغادرة طرابلس ليساعد على مواجهة الاخطار الاسرائيلية ـ الامريكية المحدقة *

● طرابلس ـ شمال لبنان ـ و. ص. ف. ـ طرأت امس، الخميس، على منطقة طرابلس، خلال عدة ساعات احوال متغيرة. فقد شهدت، بعد فترة من الهدوء، قصفا عنيفا لبضع ساعات ثم عاد اليها الهدوء قبل المساء.

وكان وفد برئاسة رئيس بلدية طرابلس، عشير الداي، قد توجه، امس، الى الاطراف المتقاتلة طالبا منها تجنيب طرابلس مخاطر الحرب. واكد الداي انه قابل لهذا الغرض، كلا من ياسر عرفات وابو موسى واخذ منها تعهدا باحترام وقف اطلاق النار.

ومن ناحية اخرى اصدر رئيس وزراء لبنان الاسبق، رشيد كرامي، بيانا، مساء امس، طلب فيه خروج عرفات من طرابلس ومعه جميع رجاله

وقال كرامي، في بيانه، انه، انطلاقا من الحرص على الحق والمصير، في هذه المرحلة التي يشتد فيها التآمر من كل جانب، ونظرا لان الوضع يتطلب عملا ايجابيا في مواجهة التهديدات الاسرائيلية ـ الامريكية وحلولا متوازنة تنقذ الجميع، مع العلم ان طرابلس كانت وستبقى الى جانب قضية الشعب الفلسطيني العادلة، وبعد العديد من الاتصالات التي اجراها كرامي مع القادة الفلسطينيين المعنيين بالنزاع القائم وبعد الاستماع الى مختلف وجهات النظر فانه، وبعد التشاور مع قادة جبهة الخلاص الوطني وبتوجيهات من سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية، يؤكد الالتزام على وقف اطلاق النار واحترامه داخل مدينة طرابلس وخارجها. كما ويعتقد ان مكان ابو عمار اليوم هو حيث اجدى ان يكون خارج طرابلس.

وطلب كرامي ان يغادر عرفات طرابلس مع جميع اخوانه ليقوم بدوره في المساعدة على مواجهة الاخطار المحدقة.

كما طلب كرامي، في بيانه، من جميع المقاتلين الفلسطينيين عدم دخول مدينة طرابلس. وان يتواجدوا في اماكن تمركزهم الحالية.

الجماهير العربية تغلي غضباً وألماً لاقتتال الاخوة!

بيانان هامان لجبهة الناصرة الدمقراطية والاتحاد العام للطلاب الجامعيين العرب يصدران بيانين يشيدان بمنظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات ويندّدان بالنشاط الدموي المدمر للمنشقين وبالتدخل السوري.

● حيفا لمراسلي «الاتحاد» ـ يعم الغضب والالم الجماهير العربية، في مختلف انحاء البلاد، لاقتتال الاخوة الفلسطينيين والتدخل السوري ضد منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية المنتخبة برئاسة ياسر عرفات.

وعقدت سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا لها مساء الاربعاء (امس الاول) تدارست فيه الوضع على الساحة الفلسطينية والاحداث المؤلمة في منطقة طرابلس.

وجاء في البيان الصادر عن جبهة الناصرة الدمقراطية : باسم الجبهويين وباسم شعب الناصرة، الذي جدد ثقته وبقوة اشد من اي وقت مضى بجبهته، نعبر عن قلقنا العميق وغضبنا ازاء ما يجري في منطقة طرابلس. ونؤكد مواقفنا الثابتة التالية :

١ ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ويجب ان تعطى كل دعم عربي وعالمي للقيام بمهامها التاريخية مع ضمان استقلالية

البقية على ص ٢ ع ٤

المانيا الدمقراطية

امريكا واسرائيل فقط تستفيدان من اقتتال الاخوة الفلسطينيين

● موسكو ـ «تاس» ـ جاء في بيان لوزارة خارجية المانيا الدمقراطية، نشر، يوم الثلاثاء الماضي، ان الرأي العام في الجمهورية يتابع بقلق كبير تصعيد الاشتباكات المسلحة بين التجمعات الفلسطينية في شمال لبنان.

وجاء في الوثيقة انه يصبح واضحا، بصورة متزايدة ان اقتتال الاخوة في شمال لبنان يلحق ضررا بالقضية العادلة للشعب الفلسطيني وتستفيد منه فقط السياسة العدوانية للولايات المتحدة واسرائيل.

واشارت وزارة خارجية المانيا الدمقراطية الى ان الولايات المتحدة تستغل الوضع القائم لزيادة وجودها العسكري في الشرق الاوسط واعداد العدوان على سوريا وكل حركة التحرر القومي العربية.

تصاعد الاستنكار العالمي لعملية القرصنة الامريكية ضد غرينادا

● موسكو ـ «تاس» طالب عشرات الالوف من المتظاهرين، امام السفارة الامريكية في المكسيك، بجلاء القتلة الامريكيين عن غرينادا. ودان المتظاهرون السياسة العدوانية الامريكية، الرامية الى قمع حركات التحرر الوطني في امريكا الوسطى.

واشار قادة الاحزاب الشيوعية في الارجنتين وفنزويلا وكولومبيا، في بيان صادر عنهم الى ان غزو غرينادا يدل على سعي واشنطن لاخضاع الشعوب لمشيئتها بقوة السلاح.

وقال برسيل سوقريغ، عضو البرلمان السويدي ان الولايات المتحدة مستعدة لأن تراهن على المصالح الحيوية للبشرية من اجل تحقيق اهدافها الجشعة.

لجنة تحقيق رسمية في انقطاع التيار الكهربائي عن البلاد

● حيفا ـ «الاتحاد» ـ طرأت امس تشويشات وانقطاعات في تزويد التيار الكهربائي في جميع انحاء البلاد استمرت من الفجر حتى الساعة الرابعة من بعد الظهر، وذلك بسبب تعطل محطتين رئيسيتين للكهرباء في منطقة الخضيرة.

اعلن مدير شركة الكهرباء القطرية، في حديث لراديو اسرائيل، عن مسؤولية الشركة الكاملة عن هذه التشويشات والانقطاعات.

وقد ادى انقطاع التيار الكهربائي لساعات الى تعطيل عمل الشارات الضوئية في الشوارع وبالتالي الى ازدحام السير وتوقفه في الشوارع الرئيسية، والى تعطيل مئات الورش والمصانع وتأخير تسويق الخبز والحليب.

واعلن وزير الطاقة موداعي عن اقامة لجنة تحقيق في الموضوع تقدم توصياتها خلال ١٠ ايام واعلنت شركة الكهرباء عن اقامة لجنة مشابهة.

ويذكر ان عطلا مشابها وقع في محطات التوليد سنة ١٩٨٠ ادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن البلاد عامة لليلة كاملة.

● عدم وصول «الاتحاد» الى بعض الاماكن

هذا، وقد اثر انقطاع التيار الكهربائي على طباعة صحيفة «الاتحاد» ولم نتمكن بسببه من طباعة كل كمية امس مما ادى الى انقطاعها عن منطقة عكا وبعض الاماكن الاخرى. وبناء عليه سيصل هذا العدد من «الاتحاد» الى القراء مع عدد اليوم الى الاماكن التي لم يصلها، ومعذرة.

جبهة مجد الكروم الموحدة

تتشرف بدعوة حضرتكم لحضور الحفل الساهر الذي سيقام بمناسبة

انتصار الجبهة في المعركة الانتخابية

وذلك اليوم الجمعة الموافق ١٩٨٣/١١/١١ الساعة السادسة مساءاً في متنزه مجد الكروم . يتخلل الاحتفال كلمة من رئيس المجلس المحلي السيد محمد مناع . كذلك سيشترك جميع المطربين في مجد الكروم والقرى المجاورة .

كرنفال طلابي في جامعة حيفا

(يوم الاثنين ٨٣/١١/١٤ من الساعة التاسعة مساءً حتى الصباح)

منظمة الطلاب العامة تدعوكم لحضور حفلة افتتاح السنة الدراسية الحالية التي تحتوي على عدة برامج :

- المطرب ماتي كسبي وفرقة الفريريم
- سلفيا دوران ـ راقصة الفلمنكو
- موتي دختر ـ ألعاب اجتماعية
- عرض أزياء مع أشهر العارضات الاسرائيليات
- جوائز كبيرة ومفاجآت .

الجبهة تحذر من أخطار صفقة حكومية - هستدروتية من وراء ظهر العاملين وعلى حسابهم

* سكرتير عام الهستدروت يخرج «مبسوطاً» من اللقاء مع وزير المالية * ميشل يوافق على أهداف سياسة أورغاد ولكن «بشرط توزيع الأعباء بالتساوي!!» * والوزارة تواصل ضرباتها : ● مخطط لضرب صناديق التوفير ● وزارة الأمن تسعى لزيادة عدد العاطلين عن العمل في فرع البناء ● المس بظروف العائلات محدودة الدخل *

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - اصدر عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، بنيامين غونين، امس الأول، بيانا صحفيا حذر فيه قيادة الهستدروت من الوقوع في المصيدة التي نصبها وزير المالية وحكومته.

وقال غونين : ان الضربات الاقتصادية الاخيرة التي قررتها حكومة شمير - اورغاد تدل على انه وراء ابتسامات الوزير تكمن سياسة واضحة وشرسة وضعت لنفسها هدفا هو تخفيض مستوى معيشة العاملين. لذا فاننا نحذر قيادة الهستدروت من الدخول في اية صفقة مع الوزارة.

وطالب غونين قيادة الهستدروت بان تعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية لاجراء بحث واتخاذ الاجراءات العملية في الكفاح ضد سياسة الضريبات ومن اجل دفع تعويض فوري للعاملين عن ضريبات الغلاء الاخيرة وتغيير نظام علاوة الغلاء بحيث يصبح فيه تعويض كامل (بنسبة ١٠٠٪) وشهري عن الغلاء.

هذا وكان وفد عن قيادة الهستدروت برئاسة السكرتير العام، يروحام ميشل، ونائبه يسرائيل كيسار، قد اجتمع بوزير المالية، يغئال كوهن اورغاد، امس الأول، الاربعاء، وخرج من عنده «مبسوطا» - كما اعلن ميشل. واضاف : اننا اعلنا موافقتنا على تحقيق اهداف الوزير ولكن بشرط «توزيع الاعباء بشكل عادل» (!). (عن اية عدالة واية اهداف يتحدث !!) وكان الوزير قد اعلن ان هدفه من اجراءاته الاخيرة تخفيض مستوى المعيشة بنسبة ٧ - ١٠٪.

وتقرر في هذا الاجتماع اقامة اربع لجان عمل مشتركة بين الهستدروت والوزارة واصحاب العمل. ولوحظ ان هدف هذه اللجان تخدير كفاح العاملين وتضليلهم ومن ثم التوصل الى صفقة شاملة من وراء ظهر العاملين وعلى حسابهم.

وستبحث هذه اللجان في المواضيع التالية:

● لجنة لتشجيع التصدير وزيادته ولتقليص الاستيراد. ● لجنة للعمل على ايجاد حل سريع لكل مشكلة بطالة ● لجنة تعد اقتراحا لدفع سلفية على علاوة الغلاء القادمة ● لجنة لبحث ثمن الخدمات الصحية (التي يطلب الوزير زيادتها).

ومن جهة اخرى، وفي الوقت الذي يتفاهم فيه قادة الهستدروت مع الوزير، يواصل هذا الاخير تنفيذ سياسة حكومته فيما يتعلق بالضريبات الاقتصادية. فقد كشفت «معريب» (٨٣/١١/٩) ان هناك مخططا لفرض ضريبة على برامج التوفير طويلة الامد. وستكون هذه الضريبة على شكل حرمان صاحب التوفير من فوارق الغلاء، عن الشهر الاخير في برنامج التوفير. ويعني هذا في مثل هذا الشهر، على سبيل المثال، حرمان صاحب حساب التوفير من زيادة مبلغ التوفير بنسبة ١٢ - ١٨٪ (وهي بنسبة تقدير ارتفاع جدول الغلاء في اكتوبر الماضي).

وهناك ضريبة أخرى بشرت بها «معريب»، اذ قالت ان وزارة «الامن» ابلغت مقاولي البناء بانها ستقلص عدد مشاريع البناء لديها. ويعني هذا، في الواقع العملي، تقليص عدد عاملي البناء وزيادة عدد العاطلين عن العمل منهم.

ومن جهة ثانية اعلن نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي بن تسيون روبين، ان وزارته لا تجد المال لتمويل نفقات التدفئة للعائلات محدودة الدخل والعجزة في المدن والقرى الباردة في اسرائيل (مثل القدس وصفد والناصرة ومعلوت وغيرها..).

واضاف انه اذا لم تخصص ميزانية ١٥٠ مليون شيكل فمن المتوقع ان تقضي هذه العائلات الشتاء القريب دون مساعدة في التدفئة (كان مقررا ان تدفع الوزارة مبلغ ٢٥٠٠ شيكل عن الاشهر الثلاثة القادمة).

ازدياد المعارضة لضريبة التعليم

ويفيد مراسلنا البرلماني بان هناك اتساعا في معارضة فرض ضريبة التعليم التي اقرتها الحكومة هذا الاسبوع بقيمة ٧٠٠ شيكل لكل عائلة.

فقد طالبت لجنة المعارف في الكنيست، بالغاء هذه الضريبة تماما.

كما اعلن قادة حزب «تامي»، الشريك في الائتلاف الحاكم، انهم سيطالبون باعادة النظر في قرار فرض هذه الضريبة.

ماذا حدث في صور قبل عام ؟

● حيفا - يواصل حكام اسرائيل التمسك بالادعاء القائل ان اسباب الانفجار الاول في مقر الحاكم العسكري في صور، قبل عام، غير واضحة.

اما شهود العيان فيقولون غير ذلك. ونقل الفنان وعضو حركة «يوجد حد»، تسفي جولد شطاين، عن قصاص أثر بدوي، كان شاهداً على الانفجار الاول في صور، قبل عام، قوله ان سيارة ملغومة اخترقت البناية بسرعة هائلة وادت الى انهياره.

المزيد من التهاني لجبهة الناصرة بانتصارها الثالث

● الناصرة - لمراسلنا - لا تزال الوفود المهنئة تتوافد على بلدية الناصرة وبيت رئيسها توفيق زياد للتهنئة بالانتصار الثالث لجبهة الناصرة الدمقراطية.

وزار البلدية، امس، وفدان من هضبة الجولان، الاول من قرية مسعدة والثاني من اهالي قرى الجولان الاربع وضم عشرات الرجال والنساء.

كما زار البلدية وفد عن المحفل الماسوني في الناصرة ووفد من بيت لحم ووفد كبير عن لجان العمل التطوعي في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة برئاسة محرم البرغوثي، رئيس اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة الغربية.

استمرار فرض حظر التجول على البلدة القديمة في نابلس ومخيم الدهيشة

● القدس - لمراسلنا - استمر فرض نظام حظر التجول يوم امس، على كل من البلدة القديمة في نابلس ومخيم الدهيشة. وقامت السلطات بشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين في نابلس، حيث اعتقل حوالي (٢٠٠) مواطن، بينهم عدد كبير من الاطفال.

هذا واقامت السلطات في مخيم بلاطة، قرب نابلس (٢٤) نقطة تمركز للجيش فوق اسطح المنازل. وقامت، يوم امس، بفرض منع التجول على مخيم عايدة - قرب بيت لحم. كما القيت قنبلة حارقة، ظهر امس على باص اسرائيلي في منطقة «قبة راحيل» قرب المخيم.

ومن جهة اخرى علم ان سلطات الاحتلال قامت، امس الاول، باعتقال الدكتور غابي برامكي، نائب رئيس جامعة بير زيت واحتجزته حتى ساعات المساء.

وفي بير زيت عقد طلاب الجامعة، أمس، مؤتمراً طلابياً احتجاجاً على استمرار اغلاق جامعة بيت لحم ومحاولة السلطات اعادة احياء مطالبتها الاساتذة الاجانب بالتوقيع على وثيقتها التي رفضتها الاوساط التربوية في الجامعات الفلسطينية، منذ مدة طويلة.

كلمة «الاتحاد» - بقية

كما يضم جميع التاجرين بأماني الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله . ممن هب ودب : من الحالمين بالعودة الى «أحضان» الملك حسين والمتمنين لو يستطيعون أن يجهروا بحنينهم الى السادات ودربه حتى المتأمركين والمتآمرين ، في الخفاء ، مع «المستشارين» و «المتصرفين» في إسرائيل - جميع «القرقانين» ، طبقياً ، من جماهير شعبهم والحاقدين ، طبقياً ، على الشيوعية والاتحاد السوفييتي المتربصين بنا لعلمهم يجهزون على مكاسب الحركة الثورية وعلى مستقبلها !

ونعتقد أن أصوب دليل يدلنا على هؤلاء هو موقفهم ، في بلادهم ، من وحدة الصف الوطنية . فإننا ، مع شعبنا كله ، نراهم يطعنون وحدة الصف الوطنية في عقر دارهم بينما يتظاهرون بأنهم يرفعون علم ياسر عرفات ! فيا للخزي والعار ! وليحفظ الله ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية والوحدة الوطنية الفلسطينية والخط الوطني الفلسطيني ، خط الدورة الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، من «هكذا أصدقاء» !

إن العالم كله يعلم أن شعبنا العربي الفلسطيني ، هنا في اسرائيل ، وخصوصاً في المدينة القلب ، الناصرة ، قد رد هجمة هؤلاء «القرقانين» المتربصين ، رداً شاملاً وساحقاً ، وكم ، بذلك وكما أشارت صحيفة ياسر عرفات نفسه («فلسطين الثورة») ، الدرس الشافي لجميع الإنشقاقيين والمتدخلين .

لذلك من حقنا أن نتساءل ، وبأشد الألم ، عما دعا زميلة وطنية تصدر في القدس العربية المحتلة الى تبني هذه الفئة التي نبذها شعبها نفسه ، شعبهم ، والى مشاركة وسائل الإعلام الإسرائيلية في محاولة تنصيبهم «قادة» لشعب طعنوه من الخلف فنبذهم نبذ النواة ؟ لقد التزمنا دائماً مبدأ عدم التدخل في الشؤون الحزبية الداخلية في المناطق الفلسطينية المحتلة ، وفي خارجها بالطبع . فكيف تريدوننا ان نفسر هذا التدخل ، غير المبرر ، في شؤوننا الحزبية الداخلية خصوصاً حين يكون هذا التدخل تأييداً سافراً لفئة انشقاقية معادية لوحدة الصف الوطني ومن فوق رؤوس شعبها ؟!

مرة أخرى نؤكد : هناك مشفقون ، وهناك متشفون ومتربصون وذوو نوايا سيئة .

لا يكفي التشاطر ، خصوصاً في إسرائيل وفي المناطق المحتلة ، على شجب التصرف السوري الرسمي والتظاهر بتأييد ياسر عرفات .

يجب أن يصحب هذا الأمر ، في كل لحظة وفي كل جلة ، التأكيد على ان القضية ليست البحث عن «بدائل» لسوريا . القضية هي ضرورة ان يتوقف الموقف السوري المدمر . إن الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى رأسه م.ت.ف. بقيادة ياسر عرفات ورفاقه وبقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، قد رفضت وترفض «البدائل» الريغينية والأردنية وغيرها .

وتبقى القضية ، قبل كل شيء آخر ، هي امتحان لوحدة الصف الوطني على أساس البرنامج الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته ال ١٦ . من هو مع ومن هو ضد . إن الشعب العربي الفلسطيني يعيش الآن ساعات حاسمة . وسوف يحاسب جميع الذين تلاعبوا ، خصوصاً الآن ، بمشاعره ومستقبله .

الجماهير العربية - بقية

القرار الفلسطيني. وان القيادة الشرعية المنتخبة للمنظمة، برئاسة عرفات، قامت بدور تاريخي في خدمة المنظمة والقضية الفلسطينية.

٢ - تستنكر الاحتكام للسلاح الذي قام به المنشقون ويجب ان تحل كل الخلافات في الرأي بالحوار الدمقراطي وفي اطار المؤسسات الفلسطينية الشرعية وبعيداً عن أي ضغط خارجي إنطلاقاً من ان الوحدة الفلسطينية هي اداة مصيرية لتحقيق الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني.

٣ - تستنكر تدخل سوريا العسكري وغيره لضرب وحدة المنظمة. ان هذا التدخل يسيء الى القضية الفلسطينية والى سوريا نفسها والى المصلحة العربية العامة في توطيد وتطوير التحالف بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وسوريا. ان الاخطار الحقيقية المحدقة، اخطار العدوان الامريكي - الاسرائيلي ضد سوريا والفلسطينيين واللبنانيين، تحتم هي ايضا الشراكة في النضال الوطني وليس هجوم سوريا على الفلسطينيين وقيادتهم الشرعية.

٤ - اننا، اذ نضم صوتنا الى اصوات كل القوى الشريفة نصيرة العدل والحرية، عربيا وعالميا المؤيدة للمنظمة ولجنتها التنفيذية ورئيسها، تدعو جماهير شعبنا هنا الى التلاحم ووحدة الصف لنسهم بنضالنا هنا ضد سياسة الحرب والاحتلال والعدوان ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م. ت. ف. في مقاومة التطاول على المنظمة بكل ما تمثله وترمز اليه، ولاحلال السلام العادل.

وقد قررت سكرتارية الجبهة في الناصرة المشاركة الفعالة في الاجتماع التمثيلي للجماهير العربية غدا (السبت) وفي كل النضالات الشعبية تضامنا مع م. ت. ف. وقيادتها ضد كل عدوان او تطاول. كما حيت الجبهة بيان الاف المثقفين العرب بمن فيهم مثقفون من جماهيرنا هنا، استنكارا لموقف المنشقين ودعم سوريا لهم ولوقف المجازر.

وقررت سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية، في الجلسة نفسها، المبادرة لعقد مؤتمر يهودي - عربي في الناصرة ضد العنصرية المتفشية في البلاد بما في ذلك في نتسيرت عيليت.

● *الطلاب الجامعيون العرب*

وجاءنا من مراسلنا في جامعة القدس ان الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد اصدر بيانا امس عبّر عن التضامن مع م. ت. ف. وقائدها ضد النشاط التخريبي والدموي للمنشقين وضد التدخل التسلطي السوري.

وحيا البيان مبادرة اللجنة ضد الحرب والاجتماع التداولي التمثيلي الذي سيعقد غدا السبت. وفي الاجتماع العام للطلاب العرب في جامعة تل ابيب، امس الاول، عبر طلابنا في تل ابيب عن تلاحمهم الكامل مع كل الشعب تأييدا للقيادة الشرعية للمنظمة ورفضا للانشقاق الانقسامي التخريبي ولدعم سوريا للمنشقين. وقد تكلم في الاجتماع رئيس اللجنة، الطالب في كلية الحقوق، عيسى بشارات ورئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين محمد بركة فاكدا وقوف الطلاب مع كل الشعب في المطالبة بوقف المجازر ورفع اليد السورية عن م. ت. ف. وقيادتها.

بدء محاكمة الفنان جميل أسعد

*** التهمة : يغني للوطن * زوجة جميل واولاده يأتون الى المحكمة ليتعلموا دروسا في الدمقراطية ***





● جميل اسعد وزوجته واولاده امام مركز شرطة الناصرة قبيل دخولهم الى قاعة المحكمة امس. ويلاحظ ان نصف كلمة «شرطة» قد إمحت من اللافتة على مركز الشرطة. ولم يبق منها سوى الحرفين: «شر» -.

(تصوير - علي نصار ، خاص بـ «الاتحاد»)

● الناصرة - من فايز عباس - بدأت، أمس الخميس، في محكمة الصلح في الناصرة محاكمة الفنان جميل أسعد، ابن كفر كنا الجليلية، وذلك بتهمة خرق الامر العسكري الذي يحظر عليه الخروج من بيته من مغيب الشمس حتى مشرقها لمدة ستة أشهر.

وكان هذا الامر قد صدر بحقه في ٨٣/٩/٢٠. ووقعه قائد منطقة الشمال العسكري، أمير دروري (الذي انهى خدمته امس الاول، الاربعاء).

وكان واضحا ان سبب صدور الامر هو قيام الفنان جميل اسعد بالتغني بالوطن وانشاد اناشيده في الاعراس والحفلات ورفضه لتحذيرات سلطات الأمن بالكف عن هذه الاغاني «التي تهدد امن الدولة» !! ولان السلطة عجزت عن اللجوء الى القانون لمنعه من الغناء لجأت الى ذلك الامر الذي يعتمد على انظمة الطوارئ، الانتدابية.

وجاء في لائحة الاتهام أن الشرطيين جابر عرطول وعصام هزيمة حضرا الى بيت جميل اسعد يوم ٩/٣٠ وحاولا تسليمه أمر الاقامة الاجبارية فرفض فقرأوه له. ولكن «المتهم» لم يلتزم بالامر ولم يقم باثبات وجوده في مركز شرطة الناصرة. وفي الساعة الثامنة من مساء ١٠/١٥ قام الضابط رافي ليفي بزيارة مفاجئة الى بيت جميل اسعد فلم يجده. واعتبرت هذه مخالفة للامر.

اما الفنان جميل أسعد فقد نفى هذه الاتهامات وقال انه لم يسمع بتفاصيل الامر الا حين اعتقل قبل اسبوعين لمدة ٤٨ ساعة وهناك تسلم الامر واطلع على مضمونه. ولم يحضر محامي المتهم وكيم وكيم الجلسة. وقرر القاضي تأجيل استمرار المحاكمة الى ٨٣/١٢/٢٩.

هذا وقام جميل باحضار زوجته واولاده السبعة الى المحكمة «ليتعلموا دروسا في دمقراطية دولة اسرائيل».

غداً الاجتماع التمثيلي - بقية

ومن جهة اخرى اثارت البرقية، التي طيرها الوف الكتاب والصحفيين والفنانين العرب في العالم وبينهم ٣١ كاتبا وفنانا عربيا في اسرائيل الى الرئيس السوري حافظ الاسد يناشدونه فيها - «ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني ! ارفعوا ايديكم عن م. ت. ف. وقائدها ! اوقفوا المجازر فورا، اثارت ردود فعل واصداء واسعة في اسرائيل.

وبينما حاولت الاذاعة الاسرائيلية العبرية والعربية و «محللوها» «الخبراء» و «المتعربون» تشويه مضمونها واهدافها، استقبلها ممثلو الجماهير العربية واوساط واسعة منها بالترحاب والتقدير. واعرب العديدون عن رغبتهم في الانضمام الى الموقعين على البرقية. كذلك قامت وسائل الاعلام العربية والعالمية بابراز برقية الـ ٣١ مشهورة الى رد الفعل العصبي والمذهول للسلطات الاسرائيلية عليها.

هذا ويتوارد على مكاتب «الاتحاد» العديد من اسماء الادباء والمثقفين والفنانين المعنيين بضم اسمائهم الى اسماء الموقعين على البرقية. ومنهم : عبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس الطيبة المحلي، والشعراء عصام العباسي وشفيق حبيب وفتحي القاسم وشوقية عروق والكاتب نبيه القاسم والكاتب عفيف سالم ورئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد، محمد بركة، وسكرتير الاتحاد، جمال زحالقة، ورؤساء لجان الطلاب العرب في جامعات القدس (كميل مخول) وتل ابيب (عيسى بشارات) وحيفا (امير مخول) والتخنيون (رزيات مرعي). والصحفيون ناظم بدر وفايز عباس والباحثة كميليا عراف بدر من القدس والباحث د. سليمان بشير والمحامون مصباح قباني ونصر صنع الله وميخائيل داود.

لجنة الطلاب في جامعة القدس تعقد لقاء مع الطلاب الجدد

● القدس - لمراسلنا الخاص. نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، يوم الاربعاء الماضي، لقاء مع الطلاب العرب الجدد في الجامعة العبرية. وقد عقد اللقاء، الذي حضره حوالي (٢٥٠) طالباً جديداً، في قاعة «بيت هلل» في الجامعة.

افتتحت اللقاء عضو اللجنة الطالبة آمال رابي فحيّت الطلاب الجدد وتمنت لهم دراسة ناجحة. ثم القى رئيس اللجنة كميل مخول كلمة اكد فيها ان الازدياد في عدد الطلاب العرب المقبولين في الجامعة هو ثمرة النضال الطويل الذي خاضته جماهيرنا من أجل حقها في التعليم والمساواة وضد سياسة التجهيل.

وأضاف: ان لجنة الطلاب العرب والاتحاد القطري سيقفان ضد مخططات وزارة المالية لرفع اجور التعليم وستستمر اللجنة في النضال ضد التفرقة العنصرية التي يواجهها الطلاب العرب في رسوم التعليم.

وتم في اللقاء ترتيب دروس مساعدة للطلاب العرب الجدد في المواضيع المختلفة.

وفي ختام اللقاء رد الطالب جمال زحالقة سكرتير الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، على اسئلة الطلاب مشيراً الى ضرورة تعزيز الدور الذي تقوم به لجان الطلاب العرب والاتحاد القطري في الجامعات وخارجها دفاعاً عن حقوق طلابنا ومشاركة في كل معارك شعبنا من أجل حقوقه القومية والمطلبية.

رفع اسعار خدمات الهاتف والبريد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت لجنة المالية في الكنيست، امس الاول الاربعاء، رفع اسعار خدمات البريد بنسبة ٥٠٪ وخدمات الاتصال بنسبة ٢٥٪.

وستصبح اسعار هذه الخدمات على النحو التالي : ● رسالة عادية - ٤،٥ شيكل ● رسالة مسجلة - ١٦،٥ شيكل ● رزمة (اقل من ٣ كيلوغرامات) - ٥٠ شيكل ● المكالمة الهاتفية الواحدة: ٣،٥٧ شيكل ● الرسوم الشهرية لكل هاتف ٣٣٠ شيكل.

العجز في الميزان التجاري يتضاعف خلال شهر

● القدس - لمراسلنا - يظهر من المعطيات التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزي، امس الاول، ان العجز في الميزان التجاري قد تضاعف من شهر ايلول الى شهر تشرين اول. ففي حين بلغ حجم الصادرات في شهر تشرين اول (٤٤٠١) مليون دولار بلغ حجم الواردات ٧٤٠ مليون دولار.

وتفيد هذه المعطيات ان الزيادة في حجم الواردات على الصادرات بلغت خلال الاشهر العشرة الاولى، من هذه السنة ٢٩٣٧ مليار دولار اي بزيادة ١٢٪ عما كانت عليه في الفترة نفسها من السنة الماضية. فقد بلغ حجم الواردات خلال الاشهر العشرة الماضية ٦٨٥٣ مليار دولار وهي ارتفاع بنسبة ٣٪ عن الفترة نفسها من السنة الماضية.

انفجار عبوة ناسفة في بيتح تكفا

● تل أبيب - وقع مساء امس، الخميس، انفجار شديد في مدينة بيتح تكفا. وجاء في الاذاعة الاسرائيلية ان مواطنا اكتشف سلة مشبوهة فحملها وركض بها الى ساحة مكشوفة. وما ان ابتعد عنها حتى انفجرت. ولم يصب احد بأذى.

«سبق» - سيارات بقروض

جميع أنواع السيارات ٨٤،٨٣ قروض كبيرة ولفترة طويلة

مع تحيات : غازي دلال - كمدل م.ض. الانبياء ٢٠، طابق أ. حيفا ٦٦١٠٦٩ - ٠٤

غازي دلال - مكتب تأمين

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - حيفا

تدعو الى

معرض الكتاب

● المقام على شرف الذكرى الـ ٦٦ لثورة اكتوبر العظمى وذلك يومي السبت ١١/١٢ و ١١/١٩ وكذلك يوم الأحد ١١/١٣ منذ الخامسة مساء في نادي «الأخوة» جادة بن غوريون ٣٩ . ويشمل المعرض كتباً سوفييتية وتقدمية أخرى باللغات الروسية والعربية والانجليزية والعبرية .

تصديق وتثبيت وصية

تقدم للمحكمة الكنائسية البدائية للروم الارثوذكس في عكا والقضاء طلباً لتصديق وتثبيت وصية المرحوم لبيب جاكي حنا من الرامة المتوفي بتاريخ ١٩٨٣/٩/١٨ في الرامة من قبل أولاد الموصي . من له إعتراض فعليه أن يراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر .

● عكا في ١٩٨٣/١١/١٠ ●

رئيس المحكمة الكنائسية -
الارشمندريت ايسيخيوس

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - حيفا

تدعو الى

أمسية روسية

بمناسبة الذكرى الـ ٦٦ لثورة اكتوبر العظمى وذلك يوم السبت ٨٣/١١/١٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي «الأخوة» - جادة بن غوريون ٣٩ .

في الأمسية : كلمة - سهيل سويد ● الفيلم السوفييتي المعروف «محطة القطارات لاثنين» بطولة الممثلة الشهيرة لودميلا غورتشينكا .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لجنة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - كفر ياسيف ، أبو سنان

احتفالاً بالذكرى الـ ٦٦ لثورة اكتوبر تدعوكم لحضور الأمسية مع عضو المكتب السياسي للحزب - الكاتب اميل حبيبي وذلك حول أحداث عالمنا ومنطقتنا وموقف الاتحاد السوفييتي منها .

تعقد الأمسية يوم السبت ٨٣/١١/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في دار الصداقة في كفر ياسيف .

● الدعوة عامة ●

من الصحف المحلية

□ «الاتحاد» - ضمن زاوية «رسائل القراء» نشرت صحيفتا «يديعوت احرونوت» و «معريب» المسائيتين، امس، رسالتين متناقضتين حول التصريحات العنصرية التي ادلى بها اليكس فنكلشتاين في البرنامج التلفزيوني الاخباري «عنوان الليلة» قبل حوالي اسبوعين.

وننشر فيما يلي ترجمة الرسالتين المناهضة والمؤيدة للتصريحات المذكورة، لنطلع قراءنا على كتابات القوى الدمقراطية اليهودية اولا وثانيا ليعرف الجميع بان مثل تصريحات فنكلشتاين العنصرية ضد العرب ما زالت تنشر في وسائل اعلام لا تقل اهمية عن التلفزيون.

فنكلشتاين ليس «شاذا»

מעריב

□ في ١١/١٣ الجاري نشر خبر حول «اقوال التحريض» التي رددها مواطن من «نتسيرت عيليت». وهذا ردي عليه : لقد اشير في الخبر الى ان السيد اليكس فنكلشتاين هو صاحب افكار «شاذة» وانا اعارض هذا التحديد. انني اقر تماما السيد فنكلشتاين في رأيه هذا وثمة كثيرون في البلاد يؤمنون مثلي ومثل فنكلشتاين. ولكن لم تسنح لهم الفرصة للتعبير عن ارائهم مثلما حصل لبعض الناس ذوي الافكار «الطبيعية» عقب الميول الواضحة والمعروفة لوسائل الاعلام.

«الشاذون» برأيي هم اوري افنيري واحبابه.

ان السيد فنكلشتاين محق تماما، حين يرفض بالمرة، السماح للعرب السكن في مدينته، هل يوافق «اولاد عمنا» على قبول اليهود كمواطنين متساوين في الحقوق في اماكن كشفاعمرو وجنين ونابلس، الخ ؟ لا تنقص اماكن سكن عربية في البلاد.

ان السيد فنكلشتاين محق ايضا، بتأييده نقل العرب الى البلاد العربية، اذ يوجد للعرب ٢١ دولة كبيرة ولنا توجد دولة واحدة صغيرة يريد المؤمنون بالميثاق الوطني الفلسطيني سلبنا اياها !

ليمنح الله القوة للسيد فنكلشتاين وامل ان يتجرأ مؤيدو ارائنا على الاعلان عنها.

ياعل ليفي - حيفا

بين الناصرة والخليل

ידיעות אחרונות

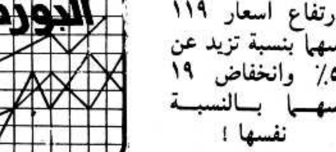
كل الذين يساوون مساواة تامة بين الناصرة والخليل، بهدف اعطاء صلاحية لدخول يهود الى الخليل العربية، لا يعرفون او انهم لا يفهمون التطورات السياسية منها او الاجتماعية التي تحدث في اسرائيل.

تقع الناصرة في نطاق دولة اسرائيل. ولا يوجد من يخالف هذا. وفي داخل حدود الدولة يجب ان لا يحدد تنقل السكان الراغبين بذلك (امثال اولئك الذين يرغبون بتحسين ظروف حياتهم). وبالتأكيد يجب عدم الوعظ والتوجه السري من اجل ابعاد الاقليات الى الخارج. عرب اسرائيل هم مواطنو الدولة ومطالبون بالمشاركة في كافة الواجبات (باستثناء الخدمة العسكرية وهذا ليس ذنبهم) ويستحقون الحصول على حقوق كاملة.

اما في الخليل فالوضع يختلف كليا، اذ ان المدينة تقع داخل اراض يحكمها الحاكم العسكري والمدني، واسيء الى مستقبلها من كل الاطراف الذين وقعوا على معاهدة «كامب ديفيد»، لذا فان كل هجرة واستيطان بالقوة، على حساب مواطني المكان، ستكون نهايتها قاسية وسريعة.

ان صوت العنصرية ينطلق اليوم من «نتسيرت عيليت» ومن الخليل، ووجهة النظر التي تعتبر العرب في احسن الاحوال مواطنين من الدرجة الثانية، وفي الحالات السيئة يجب ابعادهم الى الدول العربية - لا بد ان تفشل. ان هذا لن يعود بالضرر الا على مواطني اسرائيل اليهود الذين ستختفي صورة دولتهم المتنورة والدمقراطية.

دان ياهف - تل ابيب



ارتفاع اسعار ١١٩ سهما بنسبة تزيد عن ٥٪ وانخفاض ١٩ سهما بالنسبة نفسها !

● تل ابيب - البورصة - عادت اسعار الاسهم في البورصة، امس، الى الارتفاع. وقد ارتفعت معظم الاسهم بنسبة (١٠٪) باستثناء اسهم شركات التأمين ومؤسسات التموين التي استمر فيها الانخفاض، الشديد احيانا. كذلك انخفضت الاسعار بنسبة (٢٪) في اسهم بنوك القروض الاسكانية.

وارتفعت، امس، قيمة (١١٩) سهما بنسبة تزيد عن (٥٪) سجل لـ (٩) منها مشترون فقط. وانخفضت قيمة (١٩) سهما بالنسبة نفسها سجل لـ (٤) منها «مباع فقط». وبلغ حجم الدورة المالية، امس، مليار ومئة وثلاثة وخمسين مليون شيكل.

وكانت اكثر الاسهم نشاطا اسهم «البيت» التي ارتفعت بـ (٤٠٤،٧) نقطة. وارتفعت اسهم «شلتون» بنقطتين و «معدري بنياه» بـ (٦،٥) نقاط و«كلال تعسيوت» بـ (١٧) نقطة.

ومن الاسهم التي انخفضت قيمتها، بشدة، كانت اسهم «بنيان» التي انخفضت بنسبة (٣٥،٥٪) وانخفضت «بري زبه ١ شيكل» بنسبة (١٠،١٪). ومقابل ذلك ارتفعت قيمة اسهم «مكيث ١٠ اغورات» بنسبة (١٢،٢٪) و «ديشنيم ١٠ اغورات» بنسبة (١٠،١٪) وارتفعت بنسبة (١٠٪) ايضا الاسهم التالية : «كوبل» و «بيسبرو» و «دانوت ١٠ اغورات» و «باها ٠،٥ شيكل».

وفي سوق سندات القرض ساد، امس، الثبات بشكل عام. وفي بعض السندات المربوط بـ (٨٠٪) و (٩٠٪) حدث ارتفاع بنسبة (١٪) وارتفعت بنسبة (٣٪) بعض «السندات ٤٪ المربوطة بنسبة كاملة. كما ارتفعت سندات «هيريرا هكفولاه» بنسبة (١٪). وفي السندات المتاجر بها بالعملة الاجنبية حدثت تأرجحات بنسبة (٢٪). وفي المربوطة بالعملة الاجنبية حدث ارتفاع بنسبة (١٪).

هذا، واستمر الجمهور، امس، ايضا بيع اسهمة البنكية التي اشتراها البنك. وقد بلغ ما بيع من اسهم بنكية للبنك (١٢) مليون دولار.

وتجدر الاشارة الى ان الارتفاعات، التي سادت البورصة يومي امس وامس الاول، لن تكون ظاهرة دائمة ولا يمكن الاعتماد عليها.

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/١١/١٠)

العملة	نقداً - بيع	نقداً - شراء	حوالات - بيع	حوالات - شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٨٦،٢٣	٩٠،١١	٨٧،١٠٢٣	٨٧،٩٧٧٨	+ ٠،٢٤
١ جنيه استرليني	١٢٧،٨٢	١٣٣،٥٧	١٢٩،٤٣٤٠	١٣٠،٧٣٥٠	+ ٠،٦١
١ مارك المانى	٣٢،٣٩	٣٣،٨٥	٣٢،٧٢٠٦	٣٣،٠٤٩٥	+ ٠،٢٩
١ فرنك فرنسي	١٠،٤٨	١١،٢٩	١٠،٧٥٢٠	١٠،٨٦٠١	+ ٠،٩
١ غيلدن هولندي	٢٨،٩١	٣٠،٢١	٢٩،١٩٩٦	٢٩،٤٩٣١	+ ٠،٢٤
١ فرنك سويسري	٣٩،٨٧	٤١،٦٦	٤٠،٧٢٧٩	٤٠،٦٧٧٧	+ ٠،٣٤
١ كيتر سويدي	١٠،٩٥	١١،٤٤	١١،٠٦٠٦	١١،١٧١٨	+ ٠،٦
١ كيتر نرويجي	١١،٦١	١٢،١٣	١١،٧٢٧٨	١١،٨٤٥٧	+ ٠،٨
١ كيتر دنمركي	٨،٩٩	٩،٤٠	٩،٠٨٢٦	٩،١٧٣٩	+ ٠،٩
١ مارك فنلندي	١٥،٠٩	١٥،٧٧	١٥،٢٤٦٣	١٥،٣٩٩٦	+ ٠،١١
١ دولار كندي	٦٩،٨٠	٧٢،٩٤	٧٠،٥٠٩٣	٧١،٢١٨٠	+ ٠،٢٤
١ دولار استرالي	٧٥،١٤	-	٧٩،٨١١٨	٨٠،٦١٤١	+
١ راند جنوب افريقيا	٧٠،٤٤	-	٧٤،٤٢٠٢	٧٥،١٦٨٢	-
١٠ فرنك بلجيكي	١٥،٨٠	١٦،٥١	١٥،٩٥٥٧	١٦،١١٦١	+ ٠،١٣
١٠ شلن نمساوي	٤٦،٠٥	٤٨،١٢	٤٦،٥١١٦	٤٦،٩٧٩١	+ ٠،٤٢
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٥٣،١٦	٥٦،١١	٥٣،٩٦٦٧	٥٤،٥٠٩٢	+ ٠،٤٣
١٠٠٠ ين ياباني	٣٦٧،٤١	٣٨٣،٩٤	٣٧١،١٢١٩	٣٧٤،٨٥٢٢	+ ٢،٥١
١ دينار اردني	٢٣٧،٥٧	٢٤١،٦٥	-	-	+ ٠،٦٤

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

دار للبيع بالمفتاحية

مؤلفة من ٦ غرف مع ليوان وساحة. طابق ثاني في منطقة السوق في الناصرة قرب الجامع الابيض

الاتصال مع أمين محمد علي

تلفون : ٥٤٣٨٠ - ٠٦٥

تهنئة

ال الرفيق خالد بدر وزوجته بالمولودة البكر «ليلى» . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

هيئة تحرير «الجديد»

تهنئة

تهانينا القلبية الحارة الى الرفيق خالد بدر وزوجته ختام بمناسبة المولودة البكر «ليلى» .

دامت في عز والديها وألف مبروك .

هيئة تحرير «الاتحاد» وإدارتها وعمال مطبعتها

اسبوعيات

اطفئوا نيران «ثورية البرجوازية الصغيرة»!

ولا نقطة دم بريئة واحدة من الممكن ان تذهب سدى. لا دماء اليهود الابرياء ولا دماء العرب الابرياء.

فكيف من الممكن ان تذهب سدى دماء شعب بريء، لم تسفك منه نقطة دم او نقاط دم، فقط، بل انهار وبحور من الدماء؟

هو شعبي العربي الفلسطيني.

غير انه يحدث، في تاريخ الشعوب، ان تنقطع الصلة، او تضعف الصلة، بين اجيال الشعب الواحد المتعاقبة.

ولذلك يصبح من اولى مهام الطليعة الواعية ان لا تكتفي باستخلاص الدروس الصحيحة مما يكتسبه كل جيل جديد من خبرة، عبر تجربته الذاتية، بل عليها، باستمرار وباقصى المثابرة، ان تنقل الى كل جيل جديد خلاصة الخبرة التي اكتسبتها الاجيال السابقة.

نعم! اني اتحدث عن المأساة المروعة الجديدة، التي فرض على هذا الشعب وقيادته ان يعبرانها في هذا الاسبوع - في طرابلس الشمال.

وعرفت، في التاريخ العربي، بانها طرابلس الشام تمييزا لها عن طرابلس الليبية التي عرفت، في التاريخ العربي، بانها طرابلس الغرب.

غير انني لن اكتب عن الاسماء او عن المأساة ومسببيها وعن عواقبها. ان رأيي هو رأي رفاقي، في حزبنا وفي اتحادنا. وهو ان هذا الشعب، الذي عودنا دوما على ان يقوم من تحت الانقاض، مثل مارد الاساطير، سيقوم منها الان ايضا اشد تماسكا واصرارا على استرجاع حقوق العدالة.

انما ارغب في الكتابة، الان، عن زاوية واحدة من هذه المأساة.

وهي ما يلي:

نحن الشيوعيين، محليا وعربيا وعالميا، بذلنا كل ما اوتينا من قوة، وسنبذل في المستقبل ايضا، لكي نجنب هذا الشعب المزيد من المصائب والمآسي والويلات. ولكي يحقق، ثم يضمن، الامر الذي لا يستطيع ان يعيش بدونه. فبدون اوسع وحدة صف وطنية وعقلانية وواضحة الاسس والاهداف السياسية لا يستطيع هذا الشعب المشتت والمسلوب الوطن ان يعيش وان يصمد في وجه اعداء ينفون مجرد وجوده.

لقد قيض لنا، نحن الشيوعيين والاسباب معروفة، ان نقود - على هذا الطريق - هذا الشعب الباقي في وطنه. وهذا الشعب اسلمنا قيادته على اثر تجربته المأساوية مع القيادات الرجعية ومع القيادات «الثورجية» غير المسؤولة.

يقينا ان «ثورية البرجوازية الصغيرة» لم تكن قد تبلورت وتحددت بعد. ولكنها، حتى وهي جنينية، طأطأت رؤوسها امام المزايدات «القوموية»، الخيانية، التي تسترت بها الرجعية العربية لتمرير تواطئها مع الاستعمار والصهيونية.

اما في البلدان العربية (باستثناء اليمن الجنوبي فيما بعد) فقد كان على الشعوب العربية ان تكتوي بنيران «ثورية البرجوازية الصغيرة» بجميع اصنافها - المتبلورة منها والخام.

وبازدياد مصائب شعب من الشعوب تزداد شهوة «ثورية البرجوازية الصغيرة» في تجربة شعاراتها به.

ولذلك أعملت ألسنة نيرانها بالشعب العربي الفلسطيني.

اقول هذا الكلام وانا شديد الاحتراس في التعبير حتى لا اثير ثائرة «شيطاناته» هنا.

ويكفيني الان ان اقول، من موقعنا الخاص وغير الثابت هنا، ان طريقنا هنا، هو طريق الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، لا طريق البرجوازية الصغيرة و«ثورية البرجوازية الصغيرة» وشعاراتها «الثورجية» و«القوموية» المتطرفة.

لم نشأ ان نناقش، لا نظريات حزب «البعث» ولا «القوميين العرب» - يسارا او يمينا - ولا غيرهم في الخارج. لقد ناقشنا وسنناقش تيارات «ثورية البرجوازية الصغيرة» بين ظهرانينا، هنا، فقط.

غير ان من المعروف ان «كتبنا» ليست كتب قسطنطين زريق وعفلق. ان كتبنا هي كتب الطبقة العاملة وقيادة الطبقة العاملة الثورية.

وهذه، هنا، تجربتنا الناجحة، في القيادة المسؤولة، نضعها امام تجربة «ثورية البرجوازية الصغيرة» بجميع «اللآلئ» التي تبلورت بها. وآخرها ما جرى في طرابلس الشام.

وأرى من الضروري، الان، التعبير عن هذه الآراء لسببين.

الاول - انه يوجد افراد سمحوا لانفسهم، وهم من تلك الفئة التي اوقعت شعبنا وشعبهم في مأساة طرابلس، ان يتطاولوا علينا وعلى مبادئنا وعلى طريقنا. يسبون القيادة السورية البعثية ثم يتباهون بانهم اعادوا طباعة كتب قسطنطين زريق! ويؤكدون انهم يرفضون التعاون معنا لأنهم «وحدويون» و«قوميون متطرفون» الخ.

تسابقوا على تأييد ياسر عرفات، بحماس مشبوه ذكّرنا بحكاية ذلك الخوري الذي جاءه احد افراد رعيته يمدحه قائلا: «قنطار عسل في ذقنك، يا ابونا» فأجابه الخوري الظريف: «كثرته مش لله يا بني»!

اكد لي احدهم قائلا: اننا نؤيد ياسر عرفات كرمز. قلت له: اننا نؤيده رمزا وسياسة. اجاب سياسة؟ لا، لا أؤيده!

الثاني - اننا قررنا، بعد مأساة طرابلس، ان نموت ولا نسمح لنيران «ثورية البرجوازية الصغيرة» بأن تعود وتلتهم شعبنا. ذلك كان قرارنا المسؤول من زمان. فكيف به الان؟!

اسمعوا وعوا! وكفى هذا الشعب «تجارب»..

(جهينة)

بشر... لا أرقام!

الى متى يظل لحم الشبان العرب الدروز طعاماً لمدافع حكام اسرائيل؟

المـوت هبـاءً في صـور المحتلة!!

* إن من قتل الجنود الاسرائيليين في «تفجير صور» ليس سائق السيارة الملغومة ولا ايران ولا سوريا وإنما سياسة الحرب والاحتلال والبلطجية العسكرية. وكل من يروّج لغير ذلك فهو شريك لهذه الجريمة * الشبان الدروز الذين قتلوا في صور ليسوا فقط ضحايا السياسة التي أدت بهم الى التواجد، جنوداً محتلين على أرض محتلة، بل هم ضحايا إغلاق أبواب الرزق وزرع العدمية القومية والتجنيد الاجباري القسري والتفرقة العنصرية وجرائم الاعلام الاسرائيلي الرسمي *

● بقلم: فريد غانم ●

أدت عملية التفجير الانتحارية ضد مقر الحاكمية العسكرية الإسرائيلية في مدينة صور اللبنانية، يوم الجمعة الماضي (١١/٤)، الى مقتل (٦٠) شخصاً: (٢٨) عسكرياً اسرائيلياً و(٣٢) مواطناً لبنانياً تواجدوا في المكان، قسراً، لاستجوابهم والتحقيق معهم. وبصرف النظر عن الاختلافات حول تفاصيل وحيثيات هذا الحادث فأنه، بضحاياه البشرية وبمجرد حدوثه، فجّر عدة قضايا وطرحها بصورة لم يسبق لها مثيل من حيث حدّتها. ومن هذه القضايا - مثالاً، لا حصراً:

● مستقبل الاحتلال الاسرائيلي (المباشر وغير المباشر - إتفاقية «الاذعان» مثلا) على الأراضي اللبنانية، إزاء المقاومة الشعبية المتصاعدة. ومصير المخطط الصهيوني القديم الجديد في ضمّ الجنوب اللبناني لاسرائيل التي رفضت حكوماتها المتعاقبة تحديد حدود نهائية لها.

● مدى استعداد المحافل الحاكمة الاسرائيلية الى تقديم ابناء شعبها وشعوب المنطقة قرابين على مذبح مطامعها التوسعية ومطامع اسيادها الامبرياليين، وراء البحار.

● مخاطر شن عدوان أمريكي - اسرائيلي واسع النطاق ضد القوى الوطنية اللبنانية وسوريا، في محاولة لتغيير ميزان القوى في لبنان وفي محاولة للخروج من الوحل الذي ساهمت المقاومة المسلحة المتصاعدة في ادخالهم فيه (أي، غسل الدم بالدم).

إن هذه المسائل في غاية الأهمية وتحتاج كل منها الى معالجة مستقلة. ولكن وعلى الرغم من ذلك فقد وقع اختياري على مسالة اخرى قد يرى فيها البعض مسألة هامشية. انها تتعلق «بالجنود الدروز» الذين قتلوا في التفجير آنف الذكر.

وقبل التعرض لهذا الموضوع ينبغي التأكيد على ان هذا الاختيار لا ينبع، بأية حال من الأحوال، من منطلقات طائفية أيا كانت وإنما انطلاقاً من إدراكنا ان للدروز في اسرائيل وللجنود الدروز في «تصاحل» وضعيتهم وظروفهم الخاصة. (ففي نهاية الأمر جميع ضحايا التفجير في صور، على اختلاف انتماءاتهم، هم ضحايا سياسة الاحتلال والضم والحروب و«الحلول النهائية» الابادية والبلطجية العسكرية).

تناقض صارخ

تعريف: الجنود الدروز الذين قتلوا في حادث صور هم جنود احتلال. والعملية التي نفذت ضدهم (وضد غيرهم من الجنود الاسرائيليين) هي عملية مقاومة ضد الاحتلال ومظاهره. وهذا ما تقرّه المواثيق والاعراف والقوانين الدولية كافة. ولكن، وفي الوقت نفسه، هذا التعريف لا يعدو كونه ميكانيكيا ولا يعطي الا حقيقة مشوّهة. فهم (الجنود الدروز) ليسوا فقط ضحايا السياسة التي أدت بهم الى التواجد، جنوداً محتلين، على أرض محتلة يتعرضون فيها للمقاومة المسلحة وإنما هم، ايضا، ضحايا السياسة التي تسدّ أمامهم أبواب الرزق ليلجأوا الى سلك الجندية وحرس الحدود. وهم ضحايا سياسة «فرق تسد» واعلامها. وهم ضحايا سياسة زرع العدمية القومية وضحايا التجنيد الالزامي القسري. وبعد هذا، هل هم جنود احتلال؟ اجل. ولكنهم، حتى بوجودهم في هذا الموقع، ضحايا السياسة نفسها التي تمارس تشريد الشعب الفلسطيني وسفك دمه وانتهاك حقوقه، ضحايا سياسة ضرب حركات التحرر العربية ومساندة الانظمة المغرقة في الرجعية، في شتى القارات، ضد شعوبها.

المأساة الأم

عمدت السلطات الاسرائيلية، مذ كانت ولا تزال تعمد الى جرّ الشبان الدروز - بقوة القانون العسكري وبالتشويه الاعلامي وبالترغيب والتهديد - للانضمام الى «تصاحل»، ضاربة عرض الحائط بكل القيم والمشاعر الانسانية ومستهترة، عمداً، بحقيقة ما يجري في أوساط ابناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل.

وتتعكّز هذه السلطات، في سياستها هذه، على عملائها من ابناء الطائفة الدرزية فتفتح أمامهم كل منابرها الاعلامية ليجتروا الاحاديث نفسها حول «حلف الدم بين الدروز واليهود» وحول «الشعب الدرزي» و«عهد الدروز الذهبي في زمن اسرائيل» و«المصير المشترك بين اليهود والدروز» وغيرها وغيرها من التعابير الصدئة. وفي الوقت نفسه، تمارس هذه السلطات ووسائل إعلامها تعتيماً اعلامياً مكثفاً ضد التقدميين العرب الدروز حتى اكثر كثافة من التعتيم الممارس ضد التقدميين من ابناء الطوائف العربية الاخرى والتقدميين اليهود.

والنتيجة: إذا ولدت لام وأب درزيّين فإن القانون يلزمك بخدمة «تصاحل» ثلاث سنوات. ولن «ينفعك» رفض ذلك لأن السجون العسكرية كثيرة. وبامكان المحكمة العسكرية - اذا تهربت من الخدمة العسكرية - أن تصدر ضدك حكما بالسجن الفعلي لمدة قد تصل الى ١٥ عاماً.

ويمكننا القول دون أدنى مبالغة، أن مئات الشبان الدروز يزجّ بهم في السجون العسكرية، المرة تلو المرّة، وفي كثير من الاحيان لفترات تتجاوز السنة او السنتين لمجرد رفضهم الانصياع لأمر تجنيدهم في الجيش الاسرائيلي وخدمة كل ما يمثله هذا الجيش ضد ابناء شعبهم الفلسطيني. ولست اكشف سراً اذا قلت ان عشرات الشبان (وربما مئات) الدروز يحصلون على شهادة مجنون (بروفيل - ٢١) للتخلص من كابوس التجنيد، مما يعني إغلاق جميع الوظائف الرسمية أمامهم.

جندي في «تصاحل»!

من الصعب الاحاطة، في هذه المعالجة المتواضعة، بجميع العوامل التي تؤثر في وعي ومواقف الشاب العربي الدرزي الذي «يضطره» الى حمل السلاح في صفوف الجيش الاسرائيلي. ولكن بمجرد التواجد في هذا الوضع المتناقض والمؤلم: التجند، هباء، لخدمة سياسة دموية ضدّ كل ما يؤمن به الشاب الدرزي على مختلف الاصعدة، «يضطره» الكثيرين الى تغيير مواقفهم السياسية والاجتماعية، للخروج من هذا التناقض الفظيع. بكلمات اخرى، ان وضع الشاب الدرزي، قسراً، في موقع يتناقض مع مبادئه ومعتقداته يضطره (بصورة غير واعية) الى تعديل مبادئه ومعتقداته، في كثير من الاحيان، بما يتناسب مع وضعه الجديد (جندي في «تصاحل»).

وغني عن القول ان هذا التغيير في «الوعي» له أبعاد واسقاطات على مستقبل وعي من يمر بمثل هذه التجربة - خاصة وان العوامل المؤثرة في هذا الاتجاه (الاقتصادية والاجتماعية والاعلامية...) تواصل فعلها بعد إنهاء فترة الخدمة الاجبارية.

أبواب الرزق - مغلقة!

على خلفية الاهمال المبرمج والعنصري الذي تمارسه حكومات اسرائيل ضد القرى والمدن العربية (بما فيها الدرزية) في المجالات كافة، وعلى خلفية انعدام الصناعة وفرص العمل المدنية الاخرى، بشكل مطلق تقريباً، في الوسط العربي يجد الشاب الدرزي، الذي أنهى مدة الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي، يجد نفسه امام مشكلة كبرى: العمل! ولو أخذنا بالاعتبار ان دولة اسرائيل هي «دولة شرطة» وأن مرتبات الجنود و«حرس الحدود» هي من أعلى المرتبات في مجال العمل المأجور الذي لا يتطلب كفاءات مهنية خاصة وأن هنالك عوامل اجتماعية واقتصادية كثيرة تؤثر على الشاب الدرزي (مثلا، كثيرون يتزوجون في فترة الجنديّة، ولذا فإن معظمهم يبحث عن أسهل الطرق لبناء مستقبله الاقتصادي، بعد ثلاث سنوات من الخدمة المجانية) يمكننا ان نفهم، موضوعياً، لماذا يلتحق عدد كبير من شبان الطائفة العربية الدرزية بـ «حرس الحدود» وغيره من أجهزة القمع والاحتلال الاسرائيلية. بكلمات أخرى، إن جزءاً كبيراً من الشبان الدروز في اسرائيل، الذين يجدون أنفسهم بدون عمل بعد خدمة «تصاحل» هباء، ومجاناً (بالمعنى الاقتصادي والحضاري والانساني) لمدة ثلاث سنوات وبعد أن عمل وجودهم في هذا الجيش على تشويه وعيهم الاجتماعي والسياسي، لا يجدون صعوبة في الالتحاق بالجيش الذي يدّر عليهم «ارباحاً» نسبية اكثر مما يمكن ان يقدم لهم اي عمل مأجور آخر (إن وجد).

جرائم الاعلام

وبالاضافة الى هذا وذاك يعمل الاعلام الاسرائيلي (تلفزيون وراديو وصحافة) - عملا بسياسة «فرق تسد» - على تعميق هذه الظاهرة المأساوية في صفوف ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل. ونكتفي هنا، مضطرين، بإيراد ما كتبته صحيفة «الانباء» الحكومية في افتتاحيتها (١١/٦) عن حادث التفجير الاخير في صور. كتبت هذه الصحيفة، تحت عنوان: «الحادث الاجرامي ووحدة الدم»: «ولكن حادث صور بحد ذاته يقدم من زاوية اخرى برهانا جديداً على وحدة الدم اليهودي - الدرزي». ثمّ: «ان استشهاد اثني عشر درزيا من جنود حرس الحدود قد هز مشاعر الدروز واليهود على حدّ سواء. ولكننا على يقين بأن هذا الشعب الذي اشتهر عبر، تاريخه كله، بالجلد سوف يزداد إصراراً على مضاعفة التلاحم، بينه وبين الشعب اليهودي...» الى ما هنالك من كلام لا يمكن ان يثير الا التقزز والسخط على هذا الاستهتار بدماء الناس الضحايا.

عكاكيز السلطة

وما ان وقع هذا الحادث المأساوي حتى سارعت عكاكيز السلطة الاسرائيلية، من ابناء الطائفة الدرزية، الى استغلاله لاطلاق تصريحاتهم، التي ان دلت على شيء فإنما تدل على مدى عمالتهم ضد ابناء طائفتهم وشعبهم وعلى مدى تواطئهم مع سياسة أسيادهم الكارثية - على شتى المستويات.

وكان منهم من طالب ببناء مقبرة عسكرية في القرى الدرزية (لماذا؟ هل هم متأكدون ان ضحايا كثيرة أخرى ستسقط على مذابح الاحتلال الاسرائيلي لتأويهم هذه المقابر؟!) وهناك من طالب بإفساح المجال امام الدروز لاحتلال مناصب أعلى في سلك الجيش و«حرس الحدود». (الا يعلمون ان هذا اعتراف منهم بأن الدروز يتعرضون للتفرقة العنصرية حتى في الجيش ثم الا يدرون أن هذا الطلب هو تكريس للتجنيد الاجباري وللموت على اراض محتلة، على حساب تقدم ابناء الطائفة الدرزية في شتى مجالات الحياة - لا الموت الاخرى؟!) وكان هنالك من أعلن ان موت (١٢) درزيا في تفجير صور، مرة واحدة، هو دليل آخر على «حلف الدم» بين اليهود والدروز. (هل يجرؤ هؤلاء المخلصون لحكام اسرائيل على التفوه بهذه الكلمات امام العائلات التي ثكلت أبناءها بهذه الصورة الفاجعة؟!).

لقد تجاهل جميع هؤلاء، وضع الدروز، ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً. فلم يذكر أي منهم ان مئات الشبان من ابناء هذه الطائفة يتيهون في شوارع قراهم، عاطلين عن العمل، بعد ثلاث سنوات من خدمة «تصاحل». ولم يذكروا ان نسبة الاكاديميين بين الدروز في اسرائيل (ليس في سوريا او لبنان!!) هي من اكثر النسب انخفاضا في العالم. ولم يجرؤوا على ذكر أوضاع المدارس والشوارع والخدمات العامة في اماكن سكناهم. وتجاهلوا - بأوامر من اسيادهم العنصريين - قضية مصادرة الاراضي التي يعاني منها الدروز مثلما تعاني منها باقي الطوائف العربية في اسرائيل.

والأدهى من ذلك إن أحداً لم يتحدث عن الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان. (هل كان سيقتل الجنود الاسرائيليين - بمن فيهم الـ (١٢) درزياً - في مدينة صور لولا احتلال هذه المدينة، مثلا؟!).

النقمة وإصبع الاتهام

يبدو، أحياناً، أنه يجب المرور في التجربة لكي نستخلص النتائج. وقد مرّت الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل بتجربة قاسية جداً. تجربة الموت، هباء. الموت ليس دفاعاً عن حق وإنما لاشباع نزوات ومخططات السلطة التي لا تتوقف، لحظة، عن انتهاك الحقوق وسلبها.

وقد نقلت الصحافة الاسرائيلية الصفراء، مضطرة بعض ما يدور في أوساط الدروز في اسرائيل. النقمة عارمة! وقد نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (٤/٦) صورة لهذه النقمة فوصفت كيف أخرست جماهير قرية بيت جن (التي ثكلت خمسة من شبانها في صور) أحد رجال السلطة الذي عبّر عن استعداد ابناء الطائفة للخدمة العسكرية في لبنان.

النقمة عارمة! وجماهير الطائفة العربية الدرزية عرفت أيضاً الى اين توجه اصبع الاتهام: الى ارباب الحروب والاحتلال. ويقينا ان عكاكيز السلطة لا يجدون في انفسهم الشجاعة على التحدث، امام الجمهور، عن «حلف الدم» المشؤوم. لذا نراهم يمارسون نفاقهم، فقط، في استوديوهات التلفزيون والاذاعة.

الخلاصة

وردت الينا معلومات ان امهات مقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية لا يلطمن على وجوههن عندما يستشهد ابناؤهن في المعركة العادلة (من اجل لبنان عربياً دمقراطياً سيداً موحداً). انهن يزغردن. فابناؤهن شهداء الدفاع عن حق مقدس.

اما هنا فالأمر هو نقيض ذلك. لماذا قتل جميع هؤلاء في صور. دفاعاً عن ارض؟ - كذبة كبرى. فاراضيهم تصادر في اثناء وجودهم في الخدمة العسكرية. دفاعا عن «سلامة الجليل» - كذبة اكبر ولا يصدقها الا الاغبياء (وهم قلة). ام دفاعاً عن واشنطن!!

إن من قتل الجنود الدروز (وغيرهم) في صور، ليس السيارة الملغومة ولا سائقها ولا سوريا ولا ايران. إن من قتلهم هي سياسة الاحتلال وسياسة التجنيد الاجباري القسري على الدروز وسياسة سد ابواب الرزق والسياسة العنصرية الممارسة ضد الجماهير العربية، عامة، في اسرائيل. وكل من يروّج لغير ذلك إنما هو شريك في هذه الجرائم - شاء ذلك أم أبى.

حتى نوقف حمامات الدم ليس امامنا سوى النضال، بشجاعة وكرامة وثبات، ضد سياسة حكام اسرائيل واسيادهم الامريكيين، ضد الاحتلال والحرب والتلويح بالحديد والنار. وحتى نحصل على حقوقنا يجب ان نرفض «حلف الدم» المزعوم هذا وأن نعمل على إقامة «حلف - حياة»، حلف القوى التقدمية الدمقراطية التي تناضل من أجل الدمقراطية والسلام سلام الشعوب بحق الشعوب. وحتى نحول دون سقوط ضحايا جديدة على أراض محتلة يجب ان نشدد النضال لالغاء التجنيد الاجباري الذي هو بمثابة انتهاك فظ لحقوق ابناء الطائفة العربية الدرزية الاساسية، على الصعيدين القومي والانساني واستهتار بكرامتهم كطائفة وكـ ... شعب عريق مشرّد،



بشر... لا ارقام!

بَشَر.. لا أرقام!

● بقلم: نظير مجلي ●

●● شبتاي ملخي، من المجدل. عمره ٢٥ عاما. قبل عدة سنوات أصيب بجراح خطيرة في حادث طرق. كان بامكانه ألا يشارك في الخدمة في لبنان. لكنه احب عمله في «حرس الحدود» ورأى فيه مستقبله. وأصرّ على أن يخدم في لبنان. وهكذا كان. فقتل في حادثة صور يوم الجمعة الماضي. وترك وراءه زوجة وولدين.

●● منير دهان، من طبريا عريس جديد. عمره ٢٦ عاما. تزوج فقط قبل اربعة أشهر. وبدأ يخطط لتحقيق حلم عمره - السكن في بيت جديد واسع. سقط في حادثة صور. ولمّا يحقق شيئاً من احلامه.

●● هنريك كورتس، من العفولة. إنه رجل سلام. لكنه رضخ للظروف التي اضطرته(!) الى ان يخدم في لبنان. انهى تعليمه الجامعي وحصل على شهادة الدرجة الأولى (بي إيه.) في الاقتصاد. قتل في صور وعمره ٢٧ عاما. ترك وراءه زوجة.

●● خليل حديد من دالية الكرمل. تقول «يديعوت احرونوت» (٨٣/١١/٧) انه ركض وراء قيادة الجيش ثلاث سنوات حتى تجنده في الجيش النظامي الدائم وفقط حين بلغ الـ ٢١ من عمره واصبح زوجا وأبا لطفلة تم تجنيده. وتضيف الصحيفة: لقد أحب خليل الحياة وكان دائم الابتسام وأحب الرياضة وشارك في جميع النشاطات في القرية. وحين بلغ العشرين من العمر بدأ يبني بيته لبنة لبنة.. لكن سقوطه في لبنان منعه من اكمال مشروع حياته.

●● رياض عمّار من عين الأسد. تقول «يديعوت احرونوت» عنه أن الخدمة العسكرية في الوحدات القتالية هي بالنسبة له «مرض العائلة». فأحد أشقائه يخدم في الجيش وشقيق ثانٍ يخدم في «حرس الحدود». وهو نفسه خدم في «حرس الحدود» بعد ان اجتاز الخدمة في وحدة الاقليات في الجيش - (جيش «الدفاع» الاسرائيلي بالطبع - ن.م.). وتضيف الصحيفة: لقد رأى رياض في خدمته مسيرة حياته لكن حادث صور قطع عليه المسيرة. خلف وراءه زوجة وولدين وطفلة عمرها سنتان.

●● سعيد تشقوش من شفاعمرو. عمره ثلاثون عاماً. يخدم في الجيش منذ العام ١٩٧١. أقام - كما تقول الصحيفة نفسها - عائلته وساعد إخوته من خلال عمله. ذهب يوم الخميس الى صور. سقط يوم الجمعة. ترك وراءه ستة ابناء.

●● غبريئيل اوحانا من أسدود. كان عليه ان ينهي، يوم الجمعة الماضي، خدمته في جيش الاحتياط. لكن الموت سبقه. انه طالب في السنة الرابعة في موضوع الهندسة المدنية. شارك في حرب لبنان ونجا في احدى المعارك باعجوبة.

●● مردخاي خليفا من ديمونة. هو ايضا نجا من الموت باعجوبة في حرب ١٩٧٣. انه يتيم الوالدين. عمره ٣٠ عاما. لم يستطع الزواج بعد. في صور وضع حدا لعائلته.

●● موشيه سموخا من القدس. كان جنديا معتزا. قبل ان يذهب الى لبنان حذره ابوه: «لا تعد الى لبنان يا ولدي. لدي شعور سيء». لكن موشيه قال باصرار - «بالتأكيد سأعود. انا اريد ان اخدم هناك. واعتز بما اقلعه في وحدتي». لكن موشيه عاد من لبنان قتيلا بعد حادثة صور. يقول ذوو موشيه: في المرة الاخيرة أحضر معه صورا لبناية الحاكمية العسكرية في صور واخذ يتكلم عنها بفخر واعتزاز. واليوم لم يبق من موشيه والبناية الا الصُورا

●● ألبك برجنت من مخمروت. يوم الاربعاء الأسبق ودع زوجته وابنتيه وذهب الى لبنان. بعد ٤٨ ساعة جاء خبره. انه في ال ٣٢ من عمره. ولد في أمريكا. في ١٩٥٧ هاجر الى اسرائيل. عندما انهى خدمته في الجيش انتقل الى المخابرات. وبقي فيها حتى حادثة صور. لم يعد.

●● عقلة حيدي من المغار. قصاص اثر في ال ٤٣ من عمره. يخدم في «حرس الحدود» منذ عشرين عاما. قبل سنة حين انهارت عمارة الحكم العسكري في صور نجا باعجوبة. فقد كان واقفا في ساحة المبنى. وطار من هول الانفجار. لكنه لم يصب بأذى. ومن يومها لم يعد الى لبنان. لكنه قبل شهر عاد وطلب ان يعود قائلاً: «انا لا اخاف شيئاً» (حسب «معريب» ٨٣/١١/٦). فعاد الى لبنان وصور. وسقط في الحادثة الاخيرة مخلفا وراءه ١٢ ولدا.

●●●

كانت هذه إحدى عشرة قصة من بين ٢٨ قصة/ مأساة روتها الصحف الاسرائيلية، يوم الاثنين الماضي. وكان ابطالها ضحايا حادثة انهيار عمارتي الحكم العسكري والمخابرات الاسرائيلية في صور بفعل العملية الفدائية الانتحارية لتفجيرها، يوم الجمعة الماضي.

احدى عشرة قصة، اخترناها صدفة ودون اي انتقاء. ولم نفعل ذلك لاثارة عواطف أحد. وبالطبع ليس للتشفي. فان سقوط هذه الضحايا هو بالنسبة لنا، ايضا، مأساة تثير فينا كل مشاعر الأسى الذي يسود اهل تلك الضحايا والقرب المقربين اليها. واكثر من ذلك فنحن يميزنا اننا نشير، بدون اية مواربة، الى المسؤول الحقيقي عن سقوط هذه الضحايا، الى المجرم الحقيقي، ونشير الى الطريق لوقف مثل تلك المآسي ومنع استمرارها.

ولكن قبل ذلك، علينا ان نطرح سؤالاً: ماذا يحدث في هذه الدولة؟ ما هذا الجنون؟ الى اين يسيرون بنا وبشعبهم الى اين يسيرون؟

٢٨ قتيلا. في العدد الأول من الجريدة التي تصدر بعد الحادث يظهرون ضحايا. وفي عدد اليوم الثاني يصبحون ابطالا وشهداء. وفي اليوم الثالث يغدون جثثا تدفن بطقوس عسكرية ودينية رسمية. وفي اليوم الرابع... لا شيء. تفرغ الصحف وكل وسائل الاعلاء من أي ذكر لهم. وتعود الى حياتها الرتيبة: ارنس يهدد. وشمير يرغي ويزبد. اورغاد ايشم. وميشل ابسط. كذا عدد السرقات. وكذا حوادث واغتصابات. غلاء جديد. بورصة. بطالة. كرة سلة. معراخ ليكود. كرة قدم. ريغن. الخ.

لقد تابعنا باهتمام شديد كل ما نُشر تقريبا عن حادثة صور. وبلغنا كل ما قيل من مساخر: بدءا بتصريحات «والذي ليس ارهابياء شمير عن «الارهاب العربي البربري» وحتى تصريحات «المتحضر» شارون عن «الوحشية العربية»!

حرصنا ان نتتبع شيئا واحدا - كيف ينظرون للإنسان! ما قيمة الانسان في نظرهم؟!

ثالثاً - بدأوا بالدفاع عن انفسهم في وجه الاتهام الكبير لهم بالعنصرية. فصاروا يصرخون من فحف رؤوسهم: ضحايا صور برهان جديد على «حلف الدم» بين اليهود و«الدروز». وانتبه احدهم الى حلف الدم بين اليهود و«البدو». فافرحوا يا دروز ويا بدو واقيموا الاعراس لا المأتم. لقد جاءكم الدليل القاطع عن حلف الدم مع اولاد العم.

وثانياً - بدأوا «يطمئنون» الفدائي الذي نفذ العملية الانتحارية: أعمالكم هذه لن تفيدكم بشيء. لن تفرض علينا التراجع والرضوخ. وسنبقى في لبنان حتى نصفي الارهاب. (من خطاب الوزير يوفال نئمان في احدى الجنازات في اسدود يوم الأحد الماضي).

وأولاً - عادوا على جرائم بيروت، لكي يتذكر كل من قد نسي، فالقوا اطنان المتفجرات على المخيمات في بيروت وفي جبال الشوف فقتلوا وحرقوا وجرحوا المئات من المواطنين (وليس الجنود فحسب).. فنفذوا في اواخر القرن العشرين شريعة حمورابي واكثر - العين بألف عين والسن بألف سن. فصنعوا من كل مأساة في صور مئة مأساة فلسطينية ولبنانية.

.. ولم تمر على حادثة صور سوى ايام، اسبوع. وعادت اليهم الحياة الرتيبة.

أية حياة رتيبة؟!

الإعداد لكل ما يضمن ان تقع مأساة اخرى، ربما تكون أكبر الف مرة من مأساة صور. حرب جديدة وفي احسن الاحوال بقاء طويل في لبنان - لبنان الوحل والمقبرة. لبنان جهنم!

هذا هو مصير الانسان في نظرهم. هذه هي قيمته.

لمصلحة مَنْ! من اجل ماذا!

ان كل انسان/ انسان يعرف ان ثمن وقف سفك الدماء بسيط جدا ورخيص جدا - ازالة الاحتلال والتشرد، وإحقاق حق الشعب الفلسطيني.

لكنهم يرون أن القضاء على مئات الأرواح بل عشرات الوف الأرواح أرخص.

ان كل انسان/ انسان يعرف ان خدمة مصلحة الشعب تقتضي الجنوح الى السلام حتى لو كان ذلك يحتاج الى تضحيات. لكنهم يفضلون خدمة الاسياد الكبار ذوي المليارات ومصانع السلاح مهما يبلغ عدد الضحايا والتوابيت والقبور.

في سبيل ذلك تصبح كل الجرائم حلالا.. ويهدرون كل الدماء والكرامات والخيرات.

لقد صاحوا بهم في بيت جن، التي ثكلت حتى الآن ٢٨ شاباً، «لا نريد حلف دم. نريد حلفا للحياة». فملأوا آذانهم بالطين. وصاح بهم جندي يصارع الموت في لبنان - أشعر اننا كالالمان النازيين فقالوا (اسحق شمير): «هذه اقلية ذات صوت عال». وتجند ثلاثة آلاف جندي من «يوجد حد» تحت الشعار: «كفى للحرب والاحتلال» فأجابوهم: لا تعرفون مصلحة شعبكم.

وواصلوا سفك الدماء وهدرها. واستمروا في تقديم القرابين على مذبح العدوان والحروب. لقمة المدفع اهم من لقمة الخبز. ومكان القتال اهم من مكان العمل. والاستحكام العسكري أهم من المدرسة. والسجن أهم من المستشفى. والسيد الامريكي اهم من اليهودي الذي هو اهم من العربي. والموت.. الموت اهم من الحياة!

لقد بلغ عدد ضحايا الحروب في اسرائيل اكثر من عشرة آلاف. وبلغ عدد ضحايا حرب لبنان وحدها حوالي السبعمئة. وبلغ عدد ضحايا الحروب من الشعب الفلسطيني اكثرَ من مئة الف. ومن الشعب اللبناني اكثر من خمسين الفا. ومن الشعب السوري والمصري.. والخ.

لكن كل هذه في نظرهم لا تزيد عن أرقام. لأن الحياة كلها بالنسبة لهم لا تزيد عن صفقة. صفقة ربح وخسارة. والناس لا تعدو بالنسبة لهم كونها بضاعة وثمناً يدفع ويقبض.

انهم اعداء لكل انسان. اعداء للحياة. انهم الد الاعداء. لكل انسان. اليهود والعرب. الدروز والبدو. والمغول والغجر وكل البشر.

انهم أعداء لكل من تقزّزت نفسه من مشاهد الدمار والقتل المرعبة. انهم اعداء لكل من تزعزع بدنه من صور الجثث التي دفنت تحت اسوار صور ودفنت في احتفالات ومراسيم. والجثث التي منعت الطائرات الاسرائيلية دفنها بمراسيم وبلا مراسيم في بيروت.

لقد آن الأوان ان يحدد الجميع عدوه وصديقه. آن الأوان ان يتوحد الضحايا والمرشحون ليكونوا ضحايا فشهداء فجثثاً فصفراً.. ضد العدو الواحد. آن الأوان ان يقول كل انسان/ انسان كفى قبل ان يخنقوا كل صوت. وسيخنقون كل صوت اذا لم يخنق صوتهم هم.

سيارة للبيع
سوسيتا موديل ١٩٦٥ بحالة جيدة.
تلفون: ٠٥٣٥٨٠١ - ٠٤

دار للبيع - طابو -
٤ غرف، ١٠٥ أمتار مربعة في شارع هيروك، مرتبة + فرندات، منظر خلاب
تلفون: ٠٥١١٥٠٥ - ٠٤
٠٥٢٥٥٥٩ - ٠٤

العدد الأول

الفنان والمجتمع الاسرائيلي !

■ الفنان والفن. الفنان والجمهور. الفنان والواقع ـ هذه هي اهم المواضيع التي يحتدم حولها نقاش واسع، هذه الايام، بين اوساط قطاعات كبيرة من فناني البلاد ونقادها. وقد وجد ذلك تعبيراً عنه في مقالة الكاتب دافيد اورن (ملحق «هآرتس» الاسبوعي ـ الجمعة ٨٣/١١/٤) التي استمزج فيها عددا من فناني «الموجة الخفيفة» (مطربين وموسيقيين) حول المصطلحات الواردة اعلاه.. كانت النتيجة ان المسلمات الضمنية التي كانت في السابق قاسما مشتركا لغالبية فناني هذه «الموجة»، وفي مقدمتها الموقف العدمي : لا دخل للفنان بالسياسة، اخلت مكانها لمواقف سياسية تستمد جرأتها من صراحة دورها التحريضي المباشر.

المغني شلومو ارتسي اعلن : لقد تغيرت اشياء عديدة في البلاد لانستطيع ان نتغاضى عنها ونواصل الحياة والتصرف وفق مسلمات ولى زمانها ولا تتجاوب مع امنيات قطاع واسع من الجمهور الاسرائيلي. والمغنية والممثلة حنة روت اعلنت ان خروجها على المسلمات السنمية يمثل جانبا عنيفا من عملية وعذاب ضميره تعاني وطأتها. واضافت وخرجت حتى يكون بحوزتي جواب اذا ما سألني اولادي في احد الايام : ماذا فعلت من أجل تغيير وجهة الامور حين مرّت على البلاد سحابة سوداء ؟! ان خروجي هو الحد الادنى مما يمكن للفنان ان يفعله» !

ويضيف اورن الى هذه الاقوال ذكر المظاهرة التلقائية التي نظمها عدد من الفنانين في تل ابيب احتجاجا على مذبحة صبرا وشاتيلا ومهرجان الفنانين تضامنا مع حركة الجنود «يوجد حد» المناهضة للحرب في لبنان على شاطىء الزيب وغيره..ويعلن : نحن امام ظاهرة جديدة ! حقا ! وان مجرد النقاش حول هذه المحاور، اعلاه، جدير بالاهتمام ذلك انه، بالاضافة الى ما يمثله من ازمة سياسية ـ اجتماعية تكتسب طابع الازمة الثقافية العامة، يفتح ثغرة في ذاتية الفنان الاسرائيلي القومية الضيقة.. او لنقل في ذاتيته التي رسمتها المؤسسة الحاكمة بدقة وجعلتها تتحرك فقط لخدمة الدعوة الصهيونية المتطرفة وارتباطها بفلسطين، ارضا وتاريخا ! وما زلنا نذكر اعتراف الناقد اهود بن عيزر، في مطلع السبعينات، بان ثمة تدخلا رسميا في حرية التعبير الادبي الاسرائيلي اذا نجح الى مخالفة جوهر اهداف السلطة الاسرائيلية، ويمثل هذا التدخل جانبا فظيعا من عملية شاملة تستهدف تجنيد الادباء الاسرائيليين من اجل الدعوة الى مفاهيم السياسة الاسرائيلية ومرتكزات الفكر الصهيوني. الم يدأب بن غوريون على عقد سلسلة من اللقاءات منذ اوائل العام ١٩٤٩ مع الفنانين بهدف تحريكهم لخدمة مفاهيم السياسة الاسرائيلية ؟!

وحريّ بنقاد هذه الظاهرة (ودافيد اورن احدهم) ان يتجاوزوا حد رصد تحليلاتها الذاتية الى رؤية سببيتها الموضوعية ! ان ما حاول اورن ان يفعله، وغيره من قبله ايضا، هو الاشارة الى ان ظاهرة وعي الفنان لدوره بالمعنى الايجابي هي سبب لا نتيجة !! وهذا الطرح المغلوط يقودنا الى اثارة السؤال التالي : ما هي علاقة الفنان بالفن ؟! وقبل الاجابة على هذا السؤال من الضروري الاعتراف بان الابداع الفني، باعتباره نوعاً خاصاً من نشاط البشر الجمالي، كان وليد حاجة اجتماعية ملحّة الى تطوير وسائل الاتصال وتوارث المعلومات الحسيّة والى ارادة البشر في سبيل تطوير عالمهم الروحي من جميع الجوانب. من هنا يمكن الحديث عن دور الفنان الاجتماعي من خلال فنه !

ان هذا الدور يتحدد عبر استيعاب المقولة الخالدة بان الفنان، على ما يتمتع به من مخيلة مبدعة وموهبة ومهارة وما الى ذلك، ليس في عزلة عن المجتمع الذي يعيش فيه. انه مندرج ضمن وسط اجتماعي معين يؤثر مع مصالحه الشاملة في الفنان وفي الظروف المادية لابداعه وفي عالمه الروحي ومصالحه ومشاعره وافكاره وعقيدته وموقفه التي تمارس، الى جانب ملكاته، دورا جوهريا في ابداعه وتحدد توجهه واهدافه ودوافعه.

ولدى مطابقة هذا الكلام مع الواقع الاسرائيلي الراهن يمكن القول، بكل بساطة، ان ظاهرة اتساع اليقظة بين اوساط الرأي العام الاسرائيلي على بهاظة الثمن الذي دفعوه بجريرة سياسة حكامهم وعربداتهم الدموية قد خلقت وسطا فنيا هو جزء منها.

ومن المهم، في هذه العجالة، ملاحظة ان رهان الفكر الصهيوني على وضع الدور الوظيفي للفنان بديلا عن الوعي قد خسر الجولة الاولى. ان اقوال ارتسي وروت هي بمثابة اعتراف بالدور الخاص الذي يمارسه وعي الفنان المرتهن بارادة العامة. بدون هذا الوعي ـ تقول روت ـ يحكم الفنان على نفسه بالعدمية !

يقول كارل ماركس انه حتى «النحلة تشبه بعض البشر (اي فناني العمارة) بتشييدها الخلايا الشمعية. ولكن اسوأ معماري يتميز منذ البداية عن احسن نحلة بأنه قبل ان يشيد خلية من الشمع يكون قد شيدها في دماغه» !!

● انطون شلحت ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

يدعوكم لحضور محاضرة بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك يوم الاثنين ٨٣/١١/١٤ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي وستقدم في نهاية البرنامج تضيفات . المحاضر : سميح غنادري.

كتب جديدة

اسـرائيـل: اثينـا أم اسبارطة ؟!

ألوف هرئيبن (محرر) هل من الصعب ان تكون اسرائيليا؟ القدس: مؤسسة ڤان لير، ١٩٨٣، ٣٠٦ صفحات

האמנם קשה להיות ישראלי?
היבטים ערכיים והשוואתיים
עורך: אלוף הראבן

● غلاف الكتاب ●

بقلم : سالم جبران

■ يتميز المجتمع الاسرائيلي، الآن، بالنقاش العنيف والبحث الحادّ وطرح الأسئلة الفلسفية ـ السياسية ذات الطابع المصيري، حول المستقبل. وعملية البحث العنيف، التي يصل الى مستوى الشك الشامل، تسارعت بعد حرب اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣، مع سقوط بعض الآلهة وانهيار الكثير من المسلّمات « القومية» العليا. وأراد بيغن، بحرب لبنان الأخيرة (ضمن الاهداف الاخرى الرئيسية) ان «يمسح» من الوجدان القومي ـ الصهيوني في اسرائيل آثار الصدع النفسي الناتج عن حرب اكتوبر فكانت النتيجة المعروفة ـ انهيار العدوان وفداحة الخسائر البشرية والمادية الاسرائيلية والصمود الاسطوري لمنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية. ونتيجة لكل هذا تعمّق الصدع السياسي ـ النفسي في الوجدان القومي الاسرائيلي ووصل الصدع شخصية بيغن نفسه، فانهار وكان احد ضحايا حربه هو..!

● يوڤال نئمان ●

في هذا الاطار، ليس غريباً ان يتضمن الكتاب الذي نحن بصدد مناقشته انعكاسا لهذا الشك والتمزّق والضياع، بحثاً وتفتيشاً عن مخرج، وبالمقابل، نمو النزعة الكولونيالية ـ الفاشية المكشوفة «لحل» الأزمة القومية العامة في المجتمع الاسرائيلي.

بين المشاركين في هذا الكتاب ـ الندوة مساهمة مثيرة للبروفسور يوڤال نئمان «وزير العلوم» وأحد قادة حزب «هتحيا» (النهضة) اليميني المتطرف. وماذا يقول هذا البروفسور ـ الصقر الجارح؟

● خلال ربع قرن يجب جلب خمسة ملايين اضافيين من اليهود الى اسرائيل.

● يجب نقل نصف سكان اسرائيل (بعد جلب الملايين الخمسة الاضافية) الى المناطق الفلسطينية المحتلة («يهودا والسامرة وناحية غزة»).

● اذا «هاجمنا العرب» (اسرائيل مسكينة، دائما يهاجمها العرب وهي دائما «ضحية العدوان» العربي!!) فيجب احتلال شبه جزيرة سيناء حتى السويس من جديد، ويجب احتلال الضفة الشرقية للأردن (شرقي الاردن) والوصول الى حدود مشتركة مع السعودية ووضع مصادر النفط العربي في متناول اسرائيل، واحتلال لبنان حتى الزهراني، ويجب «تمزيق الدولة السورية» وإقامة «دولة درزية» في جبل حوران، ومساعدة الاكراد على اقتطاع كل شمال العراق لأقامة دولة كردية بحيث تظل العراق دولة هزيلة.

لا يقول يوڤال نئمان ماذا يجب ان تفعل اسرائيل في منطقة الخليج العربي واليمن والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا ولكن، اغلب الظن، عنده «مخططات» جاهـزة لفرض الهيمنة الامبراطورية الكولونيالية الصهيونية على الوطن العربي، من المحيط الهادر الى الخليج الـ ...!

ولكن يجب ان نقول الحقيقة. مقابل هذا الفكر المجنون الذي يذكر القاريء بأبطال السطوة الاحتلالية في القرن الماضي وأبطال البحث عن «المجال الحيوي» في اوروبا، في الثلث الأول من هذا القرن، نطالع في هذا الكتاب أبحاثاً ودراسات وآراء مثيرة للتفكير، وهي معاً مع كل النقاش مع اغلبها، تعكس الأزمة اكثر مما تطرح حلولاً للأزمة. فالبروفسور شلومو ائنيري، احد الفلاسفة الاسرائيليين البارزين، يقول، بحذر شديد، حقيقة اساسية خطيرة ومصيرية.. فبعد ان يقول ان اسرائيل ظلت دمقراطية («آثينا») رغم الـ ٣٥٠ سنة الماضية من الحروب، يقول التصريح الحقيقي الخطير: «لم نصبح اسبارطة، ولكننا الآن أقل طابعاً آثينيا مما كنا». وهل نحن بحاجة الى شرح حتى ندرج خطورة هذا التقييم من مفكر صهيوني لا يمكن اتهامه لا بالماركسية ولا بالعداء للصهيونية؟ ان الأزمة العامة، السياسية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الفكرية ـ الأخلاقية تدفع دولة اسرائيل في منحدر التدهور الى الطلاق الكامل مع كل قيم آثينا (الدمقراطية) والى انتصار روح العسكرة والجنون القومي والكراهيـة للشعوب، اذا لم يتوقف هذا التطور الخطير.

ويطرح اكثر من مشارك في هذا الكتاب موضوع «شعب الله المختار» فيؤكدون ان هذا الأمر الذي اردنا التمسك به فيجب ان يتضمن الزاما للشعب الاسرائيلي بتصرف سياسي واجتماعي واخلاقي راقٍ لا ان يكون مجرد إستعلاء عنصري على الشعوب الاخرى. وبشجاعة يقول القاضي المتقاعد حاييم كوهين ان شعار «شعب الله المختار» الآن يعكس استعلاءً عنصرياً ليس الاّ..

ويفحص الدكتور سامي سموحة الواقع الاسرائيلي من زاوية العلاقات اليهودية والعربية، فيؤكد هو أيضاً حقيقة يعرفها كل مغرز ابرة من اجساد المواطنين العرب «نحن ابناء الشعب اليهودي في اسرائيل لدينا تطلعات لأن نكون شعب الله المختار... ولكن عملياً، نحن لا نعامل الاقلية التي بيننا معاملة افضل واكرم واكثر احتراما من معاملة أية اكثرية في العالم للأقلية التي بينها».

وينسف عدد من الباحثين، في عمق وشجاعة علميّين دمقراطيين المقولة العنصرية التي تروّجها الأوساط الحاكمة هنا، لتبرير عزلة اسرائيل، مؤكدين ان اصطلاحات «الشعب يسكن وحده»، «كل العالم ضدنا» «ولا يمكن الاعتماد على الاغيار ـ الغوييم» ـ كل هذا يعكس فلسفة سياسية مثيرة للفزع.

ويكشف محرر الكتاب الباحث البارز الوف هرئيبن «نقطة ضعف» اخرى في المجتمع الاسرائيلي وهي تعاظم تقديس العجل الذهبي، المال، وتضاؤل الشعور بالاحترام للثقافة والأدب والكتب الروحية بشكل عام.

ان هذا الكتاب لا يوصل القاريء الى استنتاج، بل هو بنوراما لآراء مختلفة واحياناً متناقضة، ولكن القيمة الحقيقية لهذا الكتاب هي في عمق وأصالة طرح كل مشارك لرأيه الواضح والمبلور وفي مواجهة القاريء باسئلة اساسية، مصيرية، تُطالب بالجواب العام، الاجتماعي، الاسرائيلي لها، وصولاً الى المستقبل.

ولا شك ان هذا الكتاب يُضاف الى عدد من الكتب الأخرى السابقة التي اصدرتها مؤسسة ڤان لير والى ندوات علمية عميقة تقيمها المؤسسة بين الحين والآخر.

وفي الجو العام [illegible]، جو الغطرسة والحرب والاحتلال و[illegible] القوة (كما عبّر عنه يوڤال نئمان في الكتاب نفسه) هناك اهمية لهذا الكتاب الجادّ ولكل نشاط ثقافي، فكري، اجتماعي يحاول مساعدة المجتمع الاسرائيلي على استخدام عقله الواعي الواقعي، بدل الاحتكام للغرائز القومية ـ الشوفينية والارهابية ـ العسكرية ■ ■.

كرسي للأدب العربي في جامعة تل ابيب

● احتفلت جامعة تل ابيب يوم الاحد (٢٣ اكتوبر) باقامة كرسي للادب العربي على اسم ايرين هالموس.

وكرسي الادب العربي سيكون مركز نشاط لتطوير وتوسيع الابحاث الاكاديمية حول الادب العربي، قديمة وحديثة. كما سيعمل على تشجيع ترجمة عيون الادب العربي، في كافة عصوره، الى اللغة العبرية. كذلك تعقد في اطاره مؤتمرات دراسية سنوية يشترك فيها باحثو الادب العربي من اسرائيل وخارجها. ويكرس المؤتمر الاول، الذي سيعقد في شهر نوفمبر الحالي، لدراسة التراث النقدي الادبي للعرب في العصور الوسطى.

وقد تم تعيين الباحث المعروف البروفسور ساسون سوميخ استاذا اولا للكرسي الجديد. والاستاذ سوميخ هو خريج جامعة اوكسفورد. وقد نشر العديد من الكتب التي تبحث في قضايا الادب العربي المعاصر.

كما اسدى البروفسور سوميخ خدمة كبيرة في ترجمة الشعر العربي الحديث الى العبرية. ويشغل الاستاذ سوميخ، الى جانب منصبه الجديد، وظيفة رئيس قسم اللغة العربية وآدابها. وهو ايضا عميد معهد الدراسات العليا للغات والاداب في جامعة تل ابيب.

«صبرا، شاتيلا في الذاكرة»

● عن «دار الجنوب للنشر» في تونس، صدر كتاب «صبرا، شاتيلا في الذاكرة»، وهو عبارة عن جمع وثائقي لاهم ما قيل في المجزرة ضد الفلسطينيين العزل، برغم الاتفاق الذي تعهدت القوات المتعددت الجنسيات بحمايتهم، بدءاً بتعليقات الصحف، وانتهاء بالتصريحات الصادرة عن اشخاص ذوي وزن في السياسة الدولية. والكتاب، اضافة الى هذا، يحوي العديد من الصور الملونة عن المجزرة في المخيمين. وعن الاسرى الذين تحتجزهم القوات الاسرائيلية.

طه محمد علي

القصيدة الرابعة

اليمامة التي رحلت بقطار الشتاء..

أميرة !
عندما يرحل أحبّاؤنا
كما رحلت
تبدأ في داخلنا هجرةٌ لا تنتهي
ويحيا معنا يقين
ان كل ما هو جميل
فينا ومن حولنا
ما عدا الحزن
يرحل، يغادر
ولا يعود .
فأشجار الرمّان
التي كنت تحبين أزهارها
ترهلت أغصانها
وغادرتها الظلال
والطريق وأشجار الكينا
وجداول الماء
كلها رحلت
بعد رحيلك
ولم تعد .
وفي الشتاء
تأتي طيور غريبة لاجئة
فيها سمان وفيها عصافير
أجنحتها ملوّنة
فيها طيور جارحة
وفيها طيور رقيقة حزينة
تأسر بطيبتها
تلقط الحصى والقمح
وترتجف من شدّة البرد
وعمق الاحساس بالغربة
لكنها جميعا
ترحل فجأة
تأتي فجأة في الشتاء
وترحل فجأة معه .

OOOO

لديّ يا أميرة شعور غريب وقوي
يتعزز كل شتاء
ليصبح أكثر قوة
وأشد غرابة
فأنا أشعر أنك ستأتين يوما
مع هذه الطيور
ستأتين يمامة زيتون
يمامة فاتنة
يمامة عطرة
يمامة رشيقة أليفة قلقة
تهبط عند شجرة الكرز من حديقتنا.
يمامة شعورها بالبرد قاتل
احساسها بالغربة قاتل
حنينها لكروم الزيتون قاتل

يمامة تبتسم وفي عينيها بساتين حزن
تنوح وفي هديلها بقايا فرح.
أنا سأعرفها بمجرد أن أراها
سأعرف أطواق النكبات
المعلّقة بعنقها الحنون
سأعرف نظراتها الربيعية الصافية
نظراتها الندية
كأحلام البحيرات
سأعرف خطواتها المخملية الخجولة
خطواتها الرتيبة
كأنفاس أشتال الخس
وسأعرف صوتها الليلكي المتفرّد
صوتها العذب
صوتها الذي ما سمعته
الا أحسست انه قادم من مكان
في اعماقي قصي
مكان في النفس سحيق
ضائع ومجهول
هذا الصوت الذي يبلغني
فاصافحه وأعانقه
قبل أن يصل سمعي
لا اخطئه
أستطيع أن أميّزه
من بين أصوات يمام الدنيا
وقد جمع ووضع في حديقة واحدة
حين أراها سترحل كفّي
الى موضع القلب من صدري
لكني لن أدعها
ترى الدموع في عيني
لا دموع الفرح بها
ولا دموع الخوف عليها
ولا دموع أعوام الحزن
وسني العذاب
سيهرول دمي في عروقي
للقائها
والتسليم عليها
والاحتفاء بها
هي أيضا ستعرفنا
حزننا سيدلها علينا
انتظارنا سيدلها علينا
الحنين يدلّها
والغروب والوجد
الليل يدلها
والغمام والعشب
ستدلها الغابة
الفصول
والطرقات
والانهار

ستدلها علينا
ستعرفنا وتبكي
تتذكرنا وتبكي
تلقد الحصى والقمح
وتبكي
ترتجف من شدّة البرد
وعمق الغربة
وتبكي
نروي لها عن حقول الشوك
وثمار الحنظل
ونشكو لها جناية الرياح
نحكي لها عن براثن الشتاء
عن لؤم رحى الليل
وجوى الأمسيات
نحكي لها عن القهر
والمرارة والضياع
ونذكّرها ببراعم الزيتون
فتبكي وتبكي
هي لا تنكرنا
لا تفزع منا
ولا تبتعد عنا
لكنها
ترحل فجأة
كما جاءت فجأة
فالشتاء
الذي أحضرها معه حين جاء
يمر ذات صباح
من حديقتنا
مسرعا كالقطار
فتهب من نومها
مذعورة تبكي
وتتعلق بأحدى شرفاته
وتبكي
تبتعد
والدمع يملأ عينيها الحبيبتين .

OOOO

أميرة
عندما يرحل أحبّاؤنا
كما رحلت
تبدأ في داخلنا هجرة لا تنتهي
ويحيا معنا يقين
أن كل ما هو جميل
فينا ومن حولنا
ما عدا الحزن
يرحل، يغادر، يبتعد
ولا يعود .

(الناصرة)

من مجموعة «القصيدة الرابعة وعشر قصائد أخرى» التي ستصدر في الناصرة، قريباً.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ حيفا

تدعو الى

الاجتماع الاحتفالي

على شرف الذكرى الـ ٦٦ لثورة اكتوبر العظمى وذلك يوم الأحد ١١/١٣ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي «الأخوة» ـ جادة بن غوريون ٣٩ . يتكلم : يورام جوجانسكي وشفيق طوبي ويعرض فيلم سوفييتي وثائقي .

للبيـع

● أوبل كدت ٨٣ ٥ أبواب
● رنو ت.ل ٨٢
● بيجو ٧٧/٥٠٤ حجم عائلي.
■ تلفون : ٥٣٢٩٥٧ ـ ٠٤

محمود درويش يتسلم جائزة لينين

● الاكاديمي السوفييتي نيقولاي بلوخين يسلم الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش دبلوم جائزة لينين ويقلده الميدالية الذهبية ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مكتبة "الاتحاد"

العدد الثالث والاربعون من «الكاتب»

● صدر العدد الثالث والاربعون من مجلة «الكاتب» للثقافة الانسانية والتقدم، التي يرئس تحريرها الشاعر الفلسطيني اسعد الاسعد.

وجاء العدد حافلا بالدراسات الرصينة والمقالات الادبية والنقدية وبالقصص والشعر.

وتوقفت افتتاحية رئيس التحرير، بعنوان «من يتجاهل حق الشعوب يلق منها ما لا يشتهي»، عند مخططات الادارة الامريكية في لبنان. ودعت الى تلاحم مختلف فصائل حركة التحرر العربية باعتباره الضمان الوحيد لامكانية التصدي الحقيقية لجميع الهجمات الامبريالية.

يقع العدد في ١٦٠ صفحة من الحجم المتوسط وتزين غلافه الاخير لوحة بريشة الرسام خالد حجازي.

«لينا» ـ مجموعة شعرية جديدة ليعقوب احمد

● اهدانا الشاعر الشاب يعقوب احمد مجموعته الشعرية الجديدة التي تحمل اسم «لينا».

وتضم المجموعة ثماني عشرة قصيدة وتقع في ٧٦ صفحة من الحجم الصغير.

«سحيف الرحى» ـ مجموعة خواطر لمسعود حمدان

● اصدر الكاتب الناشيء مسعود حمدان مجموعة خواطر ادبية بعنوان «سحيف الرحى» تضم خمس عشرة خاطرة ادبية تقع في ١١٦ صفحة من الحجم المتوسط. وصمم لوحة الغلاف الرسام رمزي جودية.

اماني الفقراء

بقلم : كمال جبران

● قال نزار لابيه وهما سائران :

ـ لماذا لا يوجد لدينا قطط وماعز وحصان وبقرة وكلب صغير مثل ابو موسى ؟

اجاب ابو نزار بازدراء : ان الحيوانات تجلب الوسخ الى البيت وخارجه !

صمت نزار دون ان يلتفت الى أبيه. عزز موقع يده الصغيرة على كف ابيه وسار الى جانبه بصمت.

قال موسى لابيه وهما عائدان من الحقل :

ـ لماذا لا يوجد لدينا تلفزيون وسيارةودراجة مثل جارنا ابو نزار ؟

صمت ابو موسى قليلا وبلع ريقه ثم قال :

ـ سوف نشتري يا بني عندما نبيع محصول التبغ !

في صباح اليوم التالي وبعد ان عاد موسى من الكنيسة علف البقرة وعجلها الصغير ثم علف الحصان وذهب الى حيواناته الصغيرة فأطعم القطط اولا ثم القى كسرة خبز يابسة للكلب لم يحفل بها في البداية، بل اخذ يقفز ويعوص يريد الافلات من القيد. وعندما ابتعد موسى عاص بصوت منخفض واخذ يقارع كسرة الخبز.

وتوجه موسى الى بيت نزار وحالما وصل لاحظ ان سيارة والده ليست موجودة في باحة البيت. شعر ببعض الارتياح.

ثم هم صاعدا الدرجات المؤدية الى الطابق الثاني وهو يقفز كل درجتين دفعة واحدة.

كان نزار لا يزال نائما فلم يشأ موسى ان يوقظه الا انه نظر في الدهليز المؤدي الى كل الغرف ولما لم يلمح أحداً عاد اليه ولكزه في جنبه. تثاءب نزار ثم تمغط في فراشه. نفض الغطاء عنه ونهض مسرعا.

وكان موسى يراقب نزار بقلق وهو يقوم بفرك اسنانه وغسل وجهه. فابوه الان ينتظره للقيام بمهمة رعي الماعز في اطراف القرية كعادته كل يوم من ايام العطلة الصيفية.

ازداد قلقه وغير جلسته بعد ان سمع صوت ام نزار التي دخلت المطبخ واعدت بعض الطعام لابنها. لم تكن جافية، كما توقع، بل توددت اليه والحت عليه ان يجلس الى الطاولة مع نزار، ليتناول طعام الافطار.

كان نهارا صيفيا حارا وكان موسى وصديقه نزار قد توقفا بالماعز على طرف القرية الجنوبي المتاخم لاراضي «الموشاف». دخلت الماعز بين الصخور، رقد بعضها واستظل البعض الاخر بجانب شجيرات السريس واخذت تجتر.

قال نزار : تعال نقطف بعض ثمار التفاح. ذهل موسى بعض الشيء. نظر الى نزار، طأطأ رأسه. شد قبضته على قضيب كان بيده واخذ يضرب جذوع الاشواك.

ـ ما بك يا موسى ؟

ـ هذه خطيئة يا نزار.

ـ لكن السرقة من اليهود ليست خطيئة !

انفرجت اسارير موسى وابتسم ببلاهة وقد شعر ببعض الارتياح، لكنه لم يكن مقتنعا بما سيقدم عليه.

اقترب منه نزار، اقتاده من منكبيه وسار موسى الى جانبه. كانت الطرق المؤدية الى ارض «الموشاف» وعرة وتوقف موسى بين الحين والاخر يقتلع الاشواك من قدميه.

اعترض نزار : لماذا لا تلبس حذاء يا موسى !

ـ سوف يشتري لي ابي حذاء عندما نبيع محصول التبغ.

وتابع كلامه وهو يهمس لرفيقه : وسوف يشتري لنا تلفزيونا ودراجة وسيارة.

توقف نزار قد علت وجهه علامات الاستهزاء الممزوج بالغضب وهو يقول :

ـ لا اعتقد ذلك !
ـ بل سيشتري لنا..
ـ كلا.
ـ بل سوف ترى !..
ـ سوف ترى..

وواصلا سيرهما بصمت حذر.

اشتد القيظ ظهرا وتعب الصبيان من الحر والمشي. كان نزار يحمل عددا من ثمار التفاح بينما القى موسى ببعض ما قطفه من تفاح امام الماعز. وما لبث ان ساقها عائدا الى القرية.

سار حافيا عبر المسالك الصخرية وقد حل «زنوبته» المقطوعة بيده.

وعند الغسق خرج الناس من البيوت مع كراسيهم وجلسوا على المصفات الحجرية. وفجأة اخترق صوت امرأة جدار الصمت في الطرف الشمالي للقرية. وظهر ضوء خافت ودخان عابق من مكان ليس بقريب بين اشجار الزيتون حيث يقع مسطاح ابو موسى، وتراكض الاهالي وبعضهم يحمل الماء في أوان معدنية واخرون من اوان فخارية واطفأوا النار بعد ان احرقت محصول التبغ واتلفت بعض اشجار الزيتون.

وفي طريق العودة كانت ام موسى تولول وتخبط على صدرها وقد احاطت بها بعض النسوة من كل طرف. وكان ابو موسى حزينا !

اما موسى فكان يحمل وعاء فارغاً وهو حافي القدمين يبكي بصمت. وبدأ يستعيد الامنيات ويردد ما كان يقوله لابيه : لماذا لا يوجد عندنا تلفزيون ودراجة وسيارة !!

وكان مع هذه الهمسات يسمع اباه يقول : سوف نشتريها كلها يا بني عندما نبيع محصول التبغ.

سوف يشتري لنا ابي تلفزيونا ودراجة وسيارة يا نزار

(سلفيا)

خصائص الفكاهة العربية

بقلم: الدكتور أنيس فريحه

● هناك فرق بين الدوافع السيكولوجية التي تنشأ عنها النكتة والدوافع التي تنشأ عنها الفكاهة الخالصة. فان النكتة شديدة عنيفة تصدر عن تعمُّد وتصميم، بينما نجد الفكاهة سمحة تصدر عن عفوية وبساطة ومحبة. النكتة سريعة حادة مفاجئة تستأنف الى العقل، بينما تسير الفكاهة ببطء ويسر الى ان تستأنف الى القلب. النكتة فن فيه خلق وصناعة وذكاء حادّ. أما الفكاهة فبريئة مستحبة. لا شك في ان النكتة تثير فينا الضحك، ولكننا اذا عدنا الى ذواتنا العاقلة لُمنا أنفسنا على ذلك.

«قال مولى لخالد بن صفوان: زوّجني أمَتَك فلانة. قال: قد زُوّجتها. قال: أفأُدخل الحي حتى يحضروا الخطبة؟ قال: ادخلهم. فابتدأ خالد يقول: أما بعد، فان الله أعزُّ وأجَلّ من أن يُذكر في نكاح هذين الكلبين. وقد زوّجت هذه الفاعلة (الزانية) من هذا ابن الفاعلة» («البيان والتبيين» ٢: ٢٥٠).

قد تروق القصة بعض الناس الذين يرون في عمل خالد بن صفوان نكتة تدعو الى الضحك، ولكني لست أشك في ان الكثيرين سيشعرون بالأسى وتعطف على هذا المولى الذي جمع أهله وصحبه لينعم بعرس يكون تحت رعاية سيّده، ولكنه يصاب بطعنة حادة. انه أصيب بكرامته الانسانية. وجزء كبير من الفكاهة العربية هو من نوع النكتة الحادة اللاذعة.

غير اننا نجد في الفكاهة العربية فكاهة خالصة تتميّز عن النكتة وعن الدعابة وعن المزاح العابث المستعدي بكونها انسانية تصدر عن القلب، عن المحبة، عن الروح اللينة الدمثة التي لا تقصد الى الأذى، ولا ترضى عن التعدّي. تدور الفكاهة الخالصة حول نقد الذات، حول الاعتراف بالضعف البشري، ولذا كانت الفكاهة عند جميع الأمم وفي جميع الأزمنة مصدر ضحك بريء وسرور طبيعي. عندما يعترف الفقير بفقره، وبشكل بريء ساذج حلو، نضحك بالرغم من ان الموقف يتطلب المؤاساة والعطف. وعندما يُقِرّ الخاطىء بخطأه، وعندما يتكلم العالم عن جهله، والشاعر عن ضعفه، والواعظ عن قصوره وعجزه أو تهيبه، وعندما يكون كل ذلك بصورة لطيفة وبتعبير لغوي جميل، تضحك ونسرّ. وفي الفكاهة العربية نماذج من هذا النوع. من ذلك ما ورد في عيون الاخبار (٤: ١١١):

«قال حدثني ابو محمد بن داسه ان رجلاً اعترض جارية في الطريق فقال لها: أبيدك صنعة؟ قالت: لا، ولكن برجلي» قد تضحك، ولكن تتوآسى في الوقت ذاته. انك تشعر بشيء من المأساة في حياة هذه الفتاة: صنعتها برجلها، اي انها راقصة. وهي لا تستنكف ان تقول ذلك عن نفسها في زمن وفي بيئة لم يكن الرقص فيها مهنة محترمة. ولكنها تعرف ذاتها وتعرف ظلم المجتمع ومع هذا فانها تبتسم وتضحك.

كان ابو الشمقمق، الشاعر الظريف المشهور، قد لَزِمَ بيته لأطمار رثّة كان يستحي أن يخرج بها الى الناس. فقال له بعض اخوانه يسلّيه عما رأى من سوء حاله: ابشر يا ابا الشمقمق، فقد روى ان العارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة. فقال له: ان كان ذلك حقاً فاني لأكونن بزّازاً يوم القيامة! (العقد الفريد ٣: ٣٥ ـ ٣٦).

«قيل لبعض اصحاب النبيذ: وَجّهتُ اليك رسولاً عشية أمس فلم يجدك. فقال: ذاك وقت لا أجد فيه نفسي» (نهاية الارب ٤: ١٧).

في هذه الفكاهات تتجلى الروح العربية المرحة المحبّة التي تعطف وتأسى وتسامح وتترفع عن الأذيّة. ولكن الى جانب هذه الملامح الحلوة نلحظ في الفكاهة العربية بعض الصفات لما نلحظه في الفكاهة الخالصة.

ما هي الخصائص البارزة التي نلمحها في الفكاهة العربية؟ والجواب عن هذا السؤال شخصي. فقد نكون على صواب، وقد نكون على خطأ في التقدير. ولكن لا يجوز للناظر في الفكاهة العربية، لا سيما كان القصد من نظره فيها التعرف الى ملامح الخلق القومي، ان يتغاضى عن ذكر هذه الملامح، لأن في ذكرها ما قد يمس شعور بعض الناس، أو لأن حكمه قد لا يلاقي قبولاً عند البعض الآخر.

تتميّز الفكاهة العربية في نظرنا بثلاث خصائص بارزة: واقعيتها المكشوفة وهجوميتها او استعدائها وتكلفها او تصنعها.

● الواقعية ●

يعيب المتزمتون، في كل انحاء العالم، على الادب المعاصر انه ادب مكشوف لا تحرّج فيه ولا استنكاف عن ذكر ما كان في عهد التحرّج يوماً اليه او يكنّى عنه. وقصة كتاب لورنس الانكليزي عن «عشيق الليدي تشترليه» لا تزال عالقة باذهان الناس. فقد ضج المتزمتون من حكم المحكمة الاخير بإباحة نشر الكتاب نشراً غير منقح. وقد قرأنا الكتاب قبل ان قامت الضجة، وبشكله المفضوح غير المنقح، فلم نرَ فيه ما يشابه تهتك ابي نواس ورهطه. ولم نعثر على كلمات مفضوحة كما نعثر عليها في مجالس الشعراء والماجنين والعابثين أيام مطيع بن اياس وحماد عجرد والحسين الخليع ووالبة ومن لف لفهم. قد يكون في هذه الاخبار كثير من الاسراف وكثير من المبالغة ولكن ما نحمله الرواة وما تصوره القاصون يعكس لنا واقعية العربي. ففي الفكاهات المزعومة وفي هذه الندوات التي كانت تعقد في بيت القاضي او الوالي او الخليفة، اباحية في القول واللفظ يظهر معها كتاب لورنس وكأنه كتاب بريء.

كان الناس، كما تصورهم لنا الفكاهة المفضوحة، على سجيتهم وفطرتهم. اذا تكلموا عن المرأة والحياة الجنسية فبكل واقعية، لا ايماءة، ولا كناية ولا مجاز. ولقد كان بودنا أن نذكر أمثلة، ولكن الذوق الحديث، ناهيك عن قلم المراقب في دائرة المطبوعات، لا يسمح لنا بذكر أمثلة.

غير أنني أحب أن أحيل القارىء الى كتاب ابن الحجة الحموي ـ «ثمرات الأوراق» (الجزء الثاني، ص ٣١٣ ـ ٣١٤) حيث يجد شعرا هجائيا مكشوفاً. في هذه المقطوعة كل عناصر الهجاء وكل عناصر القوة في الشعر. وفيه شاهد على ما نحن بصدده: هذه الصراحة في القول وهذه الواقعية التي لا أثر فيها لتحرّج أو ترفّع. والواقع أن ما نشر في هذا المؤلف من فكاهات ونكات انما هو جزء يسير جداً اذا ما قيس بالمجموعة الكبيرة التي تدور حول الجنس. ما يمنعه علينا الذوق الحديث من نشر الفكاهات البذيئة أكثر بكثير مما نشرناه من فكاهات يرخص لنا المراقب بنشرها.

وقد يسأل الواحد منا عن تعليل هذه الظاهرة. أما نحن فلنا رأي نبديه بشيء من التحفظ. وللقارىء أن ينظر في تعليلنا. انه تعليل شأنه من الصواب والخطأ شأن كل تعليل للظواهر الاجتماعية الصادرة عن العواطف والميول والرغائب.

أولا: هذه الواقعية تمثل تجاوبا مع ما تبقى في الحياة العربية المتحضرة من رواسب الصحراء، أو قل، اذا شئت، ما تبقى من التقليد الصحراوي. هذا التقليد يتميز بفقدان «الحياة الخاصة» بل يكاد كل شيء يتم أو يحدث على مرأى من الآخرين. الاقوام الصحراوية لا تتنكر للحياة الجنسية ولا تتحرج فيها ولا تتنكب عن ذكر العورة أو السوأة بل انها جزء طبيعي من الحياة. وكلما درسنا الحياة الجنسية عند الأقوام البدائية عن كثب اتضح لنا ان الناس ينظرون اليها نظرة طبيعية بريئة.

● ثانياً: عدم مشاركة المرأة الرجل في مجالسه، اذ أن المجتمع العربي كان ولا يزال، في أقسام كثيرة من العالم العربي، مجتمع الرجل. في هذا المجتمع «الخشن» لا نرى تحرجاً ولا تزمتاً في ما لا يجب ذكره، بل نجد صراحة في القول ليس بعدها صراحة. ونحن نعلم أن وجود المرأة في المجتمع عنصر ملطف ملين.

ثالثاً: لم يتنكر المجتمع العباسي كل التنكر لواقع الانسان وفطرته وغريزته. وبالرغم من أن الدين، بأوامره ونواهيه، يحاول رفع الانسان الى أجواء مثالية فان الانسان بضعفه البشري يبقى على كثير من سجيته الاولى. فللانسان ميول وغرائز، وإنكارها دفعة واحدة قد يؤدي الى صراع روحي عنيف بين المثالية والواقعية، أو الى نوع من الرياء في العيش. والغريب أن نيتشه، بفلسفته التي تمجد القوة والارادة، يرى أن هذه النظرة الواقعية الى الحياة، كما تتمثل في الحياة الاسلامية، هي نظرة سليمة مستحبة لأنها تبقي على شيء من الغرائز البدائية في الانسان، وهذه بدورها مصدر قوة وعزم وعامل ينفي الكبت ويحول دون العقد النفسية. وجاء في الاسلام ديناً ودنيا، فكانت النظرة الى الدنيا تعترف، في كثير من الأحوال، بواقع الانسان وضعفه وبغرائزه وميوله، فلم يخلف في المجتمع الاسلامي عقداً نفسية مصدرها الكبت والحرمان والتزمت الشديد في الحياة الدنيا.

نلاحظ هذه الصراحة في القول واللفظ في علم الفقه وفي تدريسه وحلقاته فان المحاضر لم يكن ليستنكف عن ذكر الامور باسمائها وبكل وضوح وبكل واقعية مما نشأ معه في نفوس السامعين نوع من الشعور بان هذه الامور ملازمة للحياة وانها جزء من الحياة الواقعية فلماذا الانكار ولماذا الايماء؟

● الروح الهجومية ●

وتظهر هذه الروح الهجومية في عنف النكتة العربية ولذعها المؤلم. وقد قلنا ان النكتة في جوهرها تعبير غير واع عن حب الغلبة والظفر والقهر. وأكثر النكات العربية هي من نوع النكتة لا الفكاهة. هذه الروح الهجومية هي أيضا بقية من تقليد الصحراء. البدوي أمير الصحراء، والفلاة التي ينزل بها مُلك له. واذا انتقل منها الى مجتمع أو ماء فهما له ولانعامه ويقاتل في سبيلها كمن يقاتل عن حق صراح. وقد نشأت في نفسه على مر العصور روح السيطرة والاستقلال. والى جانب هذه الروح نشأت فيه روح عدائية لكل ما هو خارج القبيل. نعم، حق الضيافة واللجوء السياسي والنجدة وغيرها من الصفات البدوية امور معروفة يحافظ عليها أشد الحفاظ، ولكن هذا لا يمنع القول بأن من كان خارج القبيلة فهو من صنف الأعداء. إلى أن يظهر عكس هذا. والعدو يجب قهره والتغلب عليه والسيطرة على انعامه.

وجاء الاسلام بزخم. ونجحت الفتوحات نجاحاً لا مثيل له في التاريخ السياسي والديني. فعزز هذا النصر الروحي والمادي روح السيطرة ورسّخ في النفوس أنهم شعب مفيض له ان يحكم وأن يسيطر. وفي سياسة عمر من بناء مدن على حافة الصحراء قريبة من الماء، بعيدة عن الحضر، رغبة في الابقاء على هذه الروح العسكرية. الجندي الذي له أن يفتح البلدان ويمصر الأمصار يجب الا ينغمس في حياة الحضر، ويجب الا تستهويه الاعمال التجارية والفلاحية والصناعية. عمله الحرب، وهدفه السيطرة.

وفي يومنا هذا نجد ان النكتة العربية لا تزال تعبيراً عن كبت وعن توق الى الغلبة والنصر. فان العقدة النفسية التي تسيطر حالياً على نفوس العرب مردها الى شعور خفي، وهو أن العرب كانوا يوماً أصحاب الشأن والسلطان فأصبحوا اليوم يعانون ضروباً من الضعف المادي.

● التكلف ●

وقد آثرنا أن نذكر فكاهتين أو بالأحرى نادرتين تمثلان ما نعنيه بالتكلف والتصنع.

حكى ابن الجوزي في كتاب الاذكياء قال: قال ابن المبارك بن أحمد: خرج رجل على سبيل القرجة فقعد على الجسر. فأقبلت امرأة من جانب الرصافة متوجهة الى الجانب الغربي، فاستقبلها شاب فقال: رحم الله عليّا ابن الجهم. فقالت المرأة في الحال: رحم الله أبا العلاء المعري. وما وقفا، بل مرّا مشرّقة ومغرّبا. فتبعت المرأة وقلت لها: ان لم تقولي ما قلتما والاّ فضحتك وتعلّقت بك. فقالت: قال لي الشاب: «رحم الله عليا ابن الجهم» اراد به قوله:

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث ادرى ولا أدري

واردت انا بترحّمي على المعري قوله:

فيا دارها بالخيف أنّ مزارها
قريب ولكنّ دونَ ذلك أهوالُ

جلّ ما أراد واضع القصة أن يري براعته في تطبيق محتوى بيتين من الشعر في قصة واحدة، فتحمل مشقة جمع رجل وامرأة على جسر الرّصافة وبالقرب منهما رجل آخر ينصت لما قاله الرجل ولما قالته المرأة ـ ولا أدري كيف سمع هذا الهمس الخفي! فيثور فيه الفضول ليعرف الالغاز والمرأة على جانب كبير من الذكاء والمعرفة والدراية بالشعر وقائله!

والقصة الثانية عن رجل يصرع «ايام الباذنجان» ولكنه بصير بالشعر، نقاد بارع. وهي أيضاً من أخبار ابن الجوزي في كتابه الاذكياء:

« بلغني عن بعض أصحاب المبرد انه قال: انصرفت من مجلس المبرد يوماً فجزت بخربة فاذا بشيخ قد خرج منها ومعه حجر، فهمّ أن يرميني به فتترست بالمحبرة والدفتر. فقال: مرحباً بالشيخ. فقلت: ويلك. قال: من أين أقبلت؟ قلت: من مجلس المبرد. قال: البارد! ثم قال: ما الذي أنشدكم؟ فكان من عادته (أي عادة المبرد) أن يختم مجلسه ببيت أو ببيتين من الشعر. فقلت له: أنشدنا:

اعار الغيث نائله
اذا ما ماؤه نفدا
وان أسد شكا جبناً
اعار فؤاده الاسدا

فقال: أخطأ قائل هذا الشعر! قلت كيف؟ قال: الا تعلم أنه اذا اعار الغيث نائله بقي بلا نائل، واذا أعار الاسد فؤاده بقي بلا فؤاد! قلت: فكيف كان يقول؟ فانشد:

علّم الغيث الندى فاذا
ما وعاه علّم البأس الأسد
فاذا الغيث مقر بالندى
واذا الليث مقر بالجلد

قال فكتبتها وانصرفت. ثم مررت يوماً آخر بذلك المكان فاذا به قد خرج وبيده حجر، فكاد يرميني فتترست منه فضحك، وقال: مرحباً بالشيخ. فقلت: ويلك. قال: من مجلس المبرد؟ قلت: نعم. قال: ما الذي انشدكم؟ قلت: انشدنا:

ان السماحة والمروءة والندى
قبر يمرّ على الطريق الواضح
فاذا مررت بقبره فاعقر به
كوم الجياد وكل طرف سابح

فقال: اخطأ قائل هذا الشعر! فقلت كيف؟ فانشد:

احلاني ان لم يكن لكما عقر
الى جنب قبره فاعقراني
وانضحا من دمي عليه فقد كان
دمي من نداه لو تعلمان

قال، فلما عدت الى المبرد قصصت عليه القصة، فقال: أتعرفه؟ قلت: لا. قال: ذلك خالد الكاتب، تأخذه السوداء أيام الباذنجان».

رجل «تأخذه السوداء أيام الباذنجان» ينقد الشعر وينظم أفضل من الشعر الذي ينقده!

وهكذا ترى سائر أخبار النوادر والفكاهات المصطنعة المتكلفة تزدحم بالحوادث والحركات والاحداث، سواء كان بينها رابط طبيعي أو لم يكن، وسواء كانت مما يقبلها العقل أو لم تكن. انها أخبار ضحك لها العربي وسر بها فأدخلها في عداد الفكاهة، وهي أقرب الى الصنعة المتقنة منها الى الفكاهة البسيطة الصادرة عن القلب صدوراً عفوياً بريئاً.

ooo

واذا كان لا بد من كلمة ختامية في الخلق القومي نختم بها حديثنا عن الفكاهة كناحية من نواحي الخلق نقول:

● أولا، ان الطبيعة البشرية واحدة في ميولها وغرائزها ودوافعها.

● ثانياً، اذا ظهرت فوارق في الصفات والسجايا بين قوم وآخر يجب أن يكون مردّها الى اختلاف الزمان والمكان. بكلام آخر، اذا توافرت الأسباب وكانت العوامل الجغرافية والاقتصادية متشابهة فلا بد من أن تنشأ مزايا وصفات متقاربة بين مختلف الاقوام التي تخضع لمثل هذه العوامل.

● ثالثاً، اذن لكي تأتي دراسة الخلق القومي دراسة شاملة عميقة يجب أن يبدأ المرء بدرس العوامل التي عملت على تكوين العقل الجماعي.

● رابعاً، ستمهد هذه الدراسات للتقليل من حدة التعصّب للعرق والقومية. اذ سيجد الباحث ان الناس متقاربون أكثر مما هم متباعدون. واذا علمنا ان هذه الفوارق ترد الى عامل الزمان والمكان، فاننا نصبح أقل تعصباً وأكثر تسامحاً ومحبة. وأفضل ما يجمع بين الناس والضحك والفكاهة □.

لوحة «صبرا» (تكنيك كولاج) مستوحاة من قصيدة «مديح الظل العالي» للشاعر الفلسطيني محمود درويش ـ بريشة الرسامة سعاد نصر ●

دعوة مجددة لتأسيس مسرح محلي!

بقلم: ناجي ظاهر

● لقد بات واضحا للجميع ان المسرح مرآة تنعكس عليها التطورات الاجتماعية والحضارية لأي مجتمع. وبه الى حد بعيد يقاس مدى تطور الشعب الروحي والثقافي [المجتمع اليوناني أفرز مسرحاً متطوراً ويصلح ان يُضرب كمثل طيّب على ما أقصد] وقد مارس المسرح، منذ وُجد، دوراً تقدمياً سعى بمختلف المجتمعات نحو الأفضل.

أدى المسرح في تقدم المجتمعات ما أدى [عبد الله النديم ـ الثائر المصري المعروف، كما يقول محمد الحديدي في كتابه القيم عنه، كان يُقدّم مسرحياته على عربة متنقلة تنتقل من شارع لآخر من شوارع القاهرة] وقدّم الكثير من الأفراد الكثير من التضحيات من أجل المسرح، ونحن حتى يومنا هذا نلتقي بشاب مُتحمّس هنا وهناك. ولكن يبدو ان عصرنا ـ عصر التحولات الاجتماعية السريعة يأبى ان يفتح ابوابه ـ امام الافراد لإنشاء مسارح، كما كان يفعل قبلا، ويشهد على هذا الكلام، تلك المحاولات الدائبة والمثابرة التي قام بها الكثيرون من مسرحيينا، طوال المدة السابقة من تاريخنا القصير في هذه الدولة. لقد كانت هذه المحاولات، رغم المثابرة ورغم الشباب ورغم النجاح النسبي الضئيل، تبوء بالفشل.

لماذا؟ الإجابة ليست بالسهلة. ولكننا سنحاول: ان المسرح كشكل من اشكال التعبير الاجتماعي الواعي ـ يختلف عن الكتابة الادبية [الشعر ـ القصة ـ الرواية ـ المقالة] فالمسرحية حتى تصل الى المشاهد، تمُرّ بمراحل عدة ـ فهي تحتاج أولاً: للكاتب، وبدونه لا يتم العمل، والمخرج: وهو يتحمّل الى حد بعيد عبء نجاح المسرحية أو فشلها، ثم الكادر المسرحي: من ممثلين وتقنيين وديكوريين. فالمسرحية حتى تصل الى المشاهد تحتاج الى بذل طاقات كبيرة لا يمكن لفرد، مهما عظُم شأنه أن يقوم بأعباء ـ كل أعباء ـ إنشاء مسرح، أو حتى تقديم مسرحية. وهذا ـ في رأيي ـ أساس المشكلة المسرحية عندنا.

ما اكثر الاجتماعات التي عقدت وما اكثر المسارح التي أنشئت. ما أكثر وما أكثر. لقد تحدّثنا ـ في الاجتماعات الكثيرة التي عقدت وحضرناها ـ الكثير والكثير جداً عن مسرحنا ومشاكل مسرحنا. البعض رأى ان الاحتراف هو مشكلة المشاكل. وأذكر ان ثلاثة أرباع الحديث في الاجتماع الذي دعا اليه المسرح البلدي في الناصرة [عقد في المركز الثقافي منذ مدة ليس قصيرة من الزمن] دار حول الاحتراف. وكادت المشكلة الاساسية يومها وهي مشكلة الدعم المالي: تُستغل او تضيع. وأعتقد أنه يحق لي ان أتساءل بالمناسبة: ماذا تمّ بصدد تلك القرارات التي خرج بها المجتمعون؟ فقد قرروا الاتصال بالمؤسسات الشعبية (مجالس محلية ومؤسسات شعبية) من أجل دعم المسرح الشعبي المُزمع إنشاؤه في الناصرة حقاً ماذا تم بخصوص تلك القرارات؟

لقد دُعمت جماهيرنا مسرحنا المحلي دائما ولكن دعمها لم يتعد المحدود [شراء تذكرة وحضور مسرحية] وفي الوقت الذي كان مسرحنا بحاجة الى بناء، والى كادر مسرحي لم يكن هذا الدعم يُغطي المصاريف، لذلك بقيت المشكلة قائمة. لم يؤسس [حتى الآن] مسرح محلي جاد. ولم يخطُ ـ خطوة واحدة نحو تأسيس مسرح محلي!!

المطلوب اليوم من مجالسنا المحلية الجبهوية [خاصة] التي جدّدت جماهيرنا ثقتها بها في انتخابات ٨٣/١٠/٢٥ ومن مؤسساتنا الشعبية ـ المؤسسة الشعبية للفنون مثلا ـ ومن جميع الشرائح والاجسام الشعبية ـ التقدمية والوطنية: دعم مسارحنا المحلية) المسرح البلدي في الناصرة وجميع المسارح المكونة منها رابطة المسرح العربي. ويسرني هنا ان أشير الى الدعم الكبير الذي قدمته مؤسسة الفنون الشعبية لرابطة المسرح العربي.

وأهيب بمجالسنا المحلية وبمختلف الشرائح والاجسام الشعبية التقدمية والوطنية أن تحذو حذو المؤسسة الشعبية فتقوم بدعم مسرحنا المحلي التقدمي ابتداء بمسارح رابطة المسرح العربي وانتهاء بالمسرح البلدي في الناصرة.

لقد أثبت شعبنا العربي في هذه البلاد انه شعب جدير بالحياة. وأعتقد انه آن الأوان ان يكون لهذا الشعب مسرحه الخاص، الذي يُعبر عن آماله وطموحاته وأمانيه. ولا يخفى ان تأسيس مسرح محلي ذي خطة مدروسة بات من المطالب التي تفرضها الساعة. بل كاد يكون مطلب الساعة!

يا شعبنا الحي فجر حقدك العاتي

● نايف سليم ●

يا شعبنا الحيّ فجّر حقدك العاتي — على الطواغيت واوات ودالات
وأحطم قيودك وأصهرها بشعلة — تجتاح ليلك تدني فجرك الآتي
ولا تصبر، فان الصبر مُتكأ — للعاجزات ذوات المدمع الشاقي
ماذا تفيد جبال الحزن لو خزنت — طيّ الصدور سوى الاحراق للذات؟
إن طار بيغنٌ هل نخشى صهاينةً — ـ بأسم المهام ـ تنادي بالمدارة؟
إن طار إيتان هل نُبقي سماسرة — على الحصان ولطاشين أصوات؟
واو ودال، مجال الحرب فاخترقوا — سود الحواجز بالحمر الضهينات
يا شعبنا الحيّ حتّامَ السكوت على — جور كهذا وهدرٍ للكرامات؟
حتّامَ نبقى كأيتام تضيع على — موائد اللؤم حمّال الإهانات؟
كم يستباح حمانا للعدى ويدا — مستزعم سخرت حتى الديانات
والطائفية كم لاكت لحومكم — تجّارها كالثعابين المُسمّات
يا كل شعبي تحرّرْ هُبّ منتفضاً — على ضياعك في غير المتاهات
حتّامَ تخبط في تيهاء مظلمةٍ — وكيف ترضى بتصويت لألات؟
صمّاء بكماء والشيطان زارعها — وزارع فمها انياب حيّات
من كل رخو شعاع المال ذوّبه — وكاد يطفئه عار الرجاوات
للبائعين نفوساً طالما أمتُهنت — والخاضعين لإيماءات فتات
والراقصين على أشلاء أهلهم — والخائفين وحولاً خلف آفات
جَرّبتهم، لكنّهم، مرّوا وما نفعوا — كانوا وظلّوا لدى الأعداء بصماتِ
غيرَ وبئل، فللتاريخ منطقُهُ — يُجري التغيّر حتى في الجمادات
طال أحتمالك للغصّات تجرعها — جَرّعتهم غصصاً حمراً مبيدات
أنزل بصوتك، سُوط النار ملتهباً — على زعانف أسمَوْها زعامات!
لا لا تُقرّب يد المعراخ ثانيةً — من عنق أهلك. قل لا للموالاة!
وأسحب حقوقك سحباً من حلوقهم — وليبلعوا شوك خذلان وردات
يا اهلنا يا أباة الضيم لا تثقوا — جربتموها وعود الانتخابات
لبّوا نداء التصدي وانبذوا — سيفاً تظل تُلوى لتبرير الخيانات
والامتناع عن التصويت من أنف — مثل امتناع لجبن أو تفاهات
النار تحرقكم واللص يسرقكم — والعار يرهقكم تحت المذلات
(هبّوا قياماً على أمشاط أرجلكم) — واستأصلوا بُؤَرَ الغدر المميتات
ألواو سيفكم البتّار فاحتكموا — لقاطع الحدّ قرّاج الشديدات

نادي الطلبة العرب ـ الناصرة

ينعي بمزيد من الحزن واللوعة رحيل أحد أعضائه البارزين والنشيطين الأخ والصديق

عمر عدنان الكنج

حيث فارقنا في عز عطائه لناديه ولشعبه وتضحيته المتفانية لخدمة الغير.

ونتقدم بالتعازي الحارة الى زوجته ووالديه واخوته وذويه راجين المولى ان يلهمهم الصبر والسوان.

انا لله وانا اليه راجعون

تهنئة

تهانينا إلى توفيق زياد وجبهة الناصرة الدمقراطية بمناسبة فوزها في انتخابات بلدية الناصرة.

إن هذا الفوز هو أكبر إثبات على صحة ونجاعة خط الجبهة، برنامجاً وطريقاً.

ولتبق الناصرة، بقيادة توفيق زياد وجبهة الناصرة الدمقراطية، مثلاً يحتذى أمام جميع المجالس المحلية العربية وشعلة مضيئة للأمة العربية.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ فرع اللد

تهانينا

● الى العزيزين ختام وخالد بدر بمناسبة المولودة البكر وليلى. ألف مبروك.

فيصل وابروويا وبطرس جميل

● الى الرفيق المحامي فارس مطانس بمناسبة تسلمه رخصة المحاماة. قدماً والى الأمام.

مها وباسم حزان

دار للبيع في عكا

مكونة من ثلاث غرف في شارع هرتسوغ ٨ «أ».

للاتصال تلفون: ٩١٠١٢٨ في ساعات المساء.

مطلوب

بلاطون وقصارون بالمقاولات

تلفون: ٧١٧٤٩١ ـ ٠٤



هل لديك مبلغ من المال*
انت في غِنى عنه لمدة قصيرة؟
إذن، لا تدعه يجمد!
أودعه في البنك العربي الاسرائيلي
لكي يزداد!

للفترة التي تلائمك ـ من اسبوعين وحتى شهرين، وبذلك تحافظ على قيمة نقودك التي تجني دخلاً وأرباحا وعائدات معفاة من ضريبة الدخل.

لا تدع نقودك مجمّدة دون ربح.
اودع أي مبلغ ـ ابتداءً من ٥٠٠٠ شيكل

التفاصيل في جميع فروع البنك.

* فقط للأفراد

בנק ערבי ישראלי البنك العربي الإسرائيلي בנק לאומי بنك لئومي

صح الاحداث

ريغن ضيف ثقيل الظل في اليابان

● وصل الرئيس الامريكي رونالد ريغن، امس الاول، الى اليابان في زيارة تستغرق ستة ايام بزور خلالها كوريا الجنوبية، ايضا. واول ما تناقلته وسائل الإعلام حول هذه الزيارة هو المظاهرات الصاخبة التي نظّمها اليابانيون احتجاجاً على زيارة لهذا الضيف غير المرغوب فيه ولكن ريغن ـ أعتماداً على عشرات آلاف رجال الامن اليابانين الذين أوكلوا مهمة حراسة الرئيس الضيف، في حلّه وترحاله ونومه ـ يرضى ان يكون ضيفاً ثقيل الظل. المهم ان يُنفذ مهماته في هذه المنطقة من العالم.

حسب المعطيات الامريكية الرسمية ستبلغ قيمة الصادرات الامريكية من الأسلحة الى شرق آسيا واستراليا، في عهد ريغن، فقط، وحتى خريف العام ١٩٨٤، (٦،٢) مليار دولار. ويوجد في هذه المنطقة من العالم (١٩) قاعدة جوية امريكية مركزية وسبع قواعد اسطولية مركزية وست قواعد عسكرية بَرية مركزية. يضاف الى ذلك «مراكز مخابراتية واتصالات هامة في استراليا.

كذلك يوجد للولايات المتحدة في هذه المنطقة (١٢٤ الف) جندي وست سفن تابعة للاسطول الامريكي السابع و (٦٠٠) طائرة مقاتلة.

اضف الى هذا وذاك انه يوجد للولايات المتحدة جنود ومعدات وذخيرة ضعف ما ذكر انفاً في داخل الولايات المتحدة. وكل هذا جاهز للنقل بسرعة، «عند الحاجة». وغني عن القول ان هذه الارقام الرسمية هي جزء من الصورة الحقيقية.

تبعد اليابان عن الولايات المتحدة مسافة (٣٠الف) كيلومتر. وعلى الرغم من ذلك لا يخفي أرباب «البيت الابيض» أنهم معنيّون بابقاء عدد كبير من حكومات بلدان هذه المنطقة تحت مظلتهم. ولا يخجلون من الادعاء ان اليابان هي جارة الولايات المتحدة من الغرب. (فالكرة الارضية مدورة.)

ولو وضعنا نصب اعيننا حقيقة النزعة العسكرية الامريكية الجنونية لدى إدارة ريغن وازمة مفاوضات جنيف (بسبب الموقف الامريكي المتعنت) لنزع السلاح النووي في اوروبا ومخططات الامبريالية الامريكية لضرب الانظمة التقدمية في الهند الصينية (ڤيتنام وكوريا الشمالية...) وغيرها من المناطق. ولو اخذنا بعين الاعتبار ان حكومة ناكاسوني اليابانية اخذت ترفع راسها عسكرياً، انسجاماً مع ادارة ريغن وحكومتي تاتشر وكول، لو اخذنا هذه الامور وغيرها في الحسبان لاتضح لنا مدى خطورة هذه الزيارة التي يقوم بها الممثل الهوليوودي الفاشل، رونالد ريغن الى منطقة المحيط الهادي.

ومما لا شك فيه ان وجود زوجته نانسي معه لن يخفف من هذه المخاطرة. كذلك نشرت الصحف ان هلموت كول، مستشار المانيا الغربية الذي انهى زيارة استغرقت ٦ ايام (ايضاً، ٦ ايام !)، مؤخراً، الى اليابان اعلن، امام رئيس الحكومة اليابانية، ياسوهيرو ناكاسوني، «ان المانيا لن تترك اليابان طعمة سائغة امام الروس» (!!) ويكشف هذا الإعلان المبطن عن حقيقة مهمة ريغن في زيارته التي تعقب زيارة كول، مباشرة.

والمثير في زيارة كول الى ناكاسوني ـ كما نشرت الصحف ـ انهما، خلافاً للعادة، كانا يخاطبان بعضهما البعض باسميهما الشخصيين فهذا ينادي: «هلموت» وذاك يجيبك «ياسو»، وكتبت الصحف ان هذا الاسلوب من المخاطبة يدل على صداقة حميمة بينهما وان هذه الصداقة توثقت في قمة وليامسبورغ (في الولايات المتحده ـ قمة الدول الرأسمالية، في ايار الماضي). ويعود الفضل في ذلك ـ كتبت الصحف ـ الى صديقهما المشترك «روني» (رونالد ريغن).

يقيناً ان هذه الصداقة خطيرة وخطيرة جداً. ولكننا لم نعرف بعد ما هو دور «ماغي» (مارغريت تاتشر) في هذه الصداقة النووية.

● عادل الاسير ●

حول عملية الغزو القرصانية الامريكية في البحر الكاريبي

غرينادا نذير الخطر

هاتفياً، من مراسل «الاتحاد» الخاص في موسكو، البروفيسور ايغور بيلاييف

لم يُسبق، خلال السنوات الأخيرة، أن اتسمت تصرفات الولايات المتحدة ازاء الدول المتحررة بمثل هذه الروح العدوانية الاستفزازية.

صحيح انه كان بالإمكان ان ينتظر من ريغن كل ما يمكن انتظاره، بعد تدخل مشاة البحرية الامريكان الفظ في شؤون لبنان الداخلية. بيد أن ما جرى في غرينادا هو اسوأ مما كان منتظراً. الوف من الامريكان المدججين بالسلاح ضد مئات من ابناء غرينادا الذين ليس بحوزتهم سوى الأسلحة الخفيفة! أليس هذا دليلاً على «حق اللّكم» و«دبلوماسية سفن السواحل» و«سياسة العصا الغليظة» ـ اذا ما حاولنا ادراج مواصفات العدوان الامريكي في البحر الكاريبي ضمن الصيغ التي باتت معروفة؟

في واشنطن يتحدثون عن إحياء «مبدأ مونرو». ولهذا استاءت امريكا اللاتينية بأسرها لكل ما جرى ويجري في غرينادا. فالناس في قارة امريكا الجنوبية يأخذون في الحسبان ان احد اهداف الانزال الامريكي في غرينادا هو إشاعة الرعب بشكل مفضوح وسافر، وبالدرجة الأولى في نفس من يعتزم انتهاج سياسة مستقلة في نصف الكرة الغربي.

الحقيقة ان الرئيس ريغن يقول ان الولايات المتحدة لم تتصرف في غرينادا بمفردها. وتظهر على صفحات الجرائد الامريكية انباء عن «القوات المتعددة الجنسيات» المشاركة في غزو الجزيرة. بيد انه من الواضح لكل متتبع محايد ان انحياز بعض دول حوض البحر الكاريبي الى الولايات المتحدة ما هو الا مجرد أحبولة. بمعنى ان جمايكا وبربادوس حتى لم تختارا القيام ضد شعب غرينادا بالعمليات العسكرية وإنما الولايات المتحدة هي التي دفعتها الى العدوان المشترك. وهذا امر لا تخفيه واشنطن، اليوم. والمقصود، هنا، هو محض تزييف للحقائق. فمن الناحية العملية لا تشارك الدول المجاورة أيما مشاركة في غزو غرينادا. بل كانت الولايات المتحدة تحتاج الى اعلام واراضي هذه الدول لتغطية عدوانها. ونوايا ريغن في هذه الحالة أخطر كثيراً مما يبدو للوهلة الأولى. فقد كان في نية الرئيس الامريكي جعل النموذج الجديد «للقوات المتعددة الجنسيات» سابقة «انحياز بالغ الخطورة» ـ الانحياز الى عدوان الولايات المتحدة وسياستها، نكاية بحركة عدم الانحياز. وهذه الناحية مما يجري في حوض الكاريبي تتوجب التفكير فيها، منذ الآن.

من الواضح تماماً ان غزو الولايات المتحدة لغرينادا موجه، ايضا، ضد كوبا. وما أكثر الاشاعات التي اطلقها بعض الساسة ورجال المخابرات الامريكان. فهم يزعمون ان الكوبيين الموجودين في غرينادا كانوا يشيدون قاعدة عسكرية! وهم، طبعا، يلمحون الى ان هذه «القاعدة العسكرية» تشيّد للاتحاد السوفييتي. ثم يواصلون تكديس الكذب الفظيع، زاعمين انه اتضح وجود مستشارين عسكريين من موسكو في غرينادا (!!)

ان الولايات المتحدة تعتقد، كما يبدو، ان جميع الوسائل تصلح لبلوغ أهدافها. وفي هذه الحالة، أيضاً، يبدو لهم ان الاصرار على تكرار أسطورة «التهديد السوفييتي» هو الأسلوب الأنجع. ولكن ما دخل كوبا؟ هناك من يريد في واشنطن خلق ما يبدو شبيهاً بما يسمى «أزمة الكاريبي في العام ١٩٦٢». لن أحاول هنا اعطاء حتى صورة موجزة للظروف التي ادت الى تأزم الوضع الدولي الحاد، وآنذاك.

وأكتفي بالقول ان ريغن، عندما ارسل الى سواحل غرينادا «الاندبندس» وسواها من السفن العسكرية التي تنقل على متنها مشاة البحرية، كان يدعي ـ بالكلام فقط ـ انه قلق على مصير الطلبة الامريكان الذين يدرسون الطب في الجزيرة. ولكنه، في الحقيقة، كان يحضر لاعتداء غاشم. ففي غرينادا كان عليه، او كان بوده في اقل تقدير، ان يعثروا على قاعدة عسكرية سوفييتية. فليس اعتباطاً ان يحكّ ريغن نفسه ومستشاروه، طوال عدة أشهر، على الزعم ان المطار الجاري إنشاؤه في غرينادا يمكن ان يستقبل ما يكاد يكون انزالا جوياً من موسكو. وأعيد الى الأذهان، هنا، ان شركة انجليزية شاركت في انشاء المطار، وهو، بالفعل، مطار مدني.

العالم مستاء جدا. وقد دان الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الغزو الامريكي، بشدة. كما دانت هذا الغزو دول أمريكا اللاتينية واوروبا الغربية والاقطار غير المنحازة في اسيا وافريقيا. وحتى استراليا نددت بالعدوان الامريكي على غرينادا. وتجدر الاشارة، هنا، الى ظاهرة جديدة. فقد كان ريغن يأمل في ان يكون رد الفعل على انزال مشاة البحرية الامريكان في غرينادا مغايراً.

إن قوات مشاة البحرية الامريكية نفسها تقوم بالدور الأول في الحرب السافرة ضد الشعوب، سواء في امريكا اللاتينية او في الشرق الأوسط. وهل يختلف عدوان وتدخل الولايات المتحدة في لبنان، من حيث الجوهر، عن تصرفاتها في غرينادا؟ كلا، بتاتاً! والان، حول ما يسمى «بالقوات المتعددة الجنسيات». لقد ابتكرت، خصيصاً، لحجب العدوان الامريكي في كل مكان: في سيناء وفي لبنان والان، في غرينادا! وقد حذر الاتحاد السوفييتي من هذا التمويه، مسبقاً، منذ ان ظهر الجنود الامريكان، لأول مرة، في سيناء.

وأخيرا فأن استعمال القوة في تسوية المشاكل الدولية هو الاسلوب الذي التي تعتمد عليه إدارة ريغن. وهنا، بالذات، نجد سمات مشتركة بين تصرفات الولايات المتحدة واسرائيل ليس فقط في لبنان والشرق الأوسط. إنهما «حليفتان استراتيجيتان»، فعلاً، عندما يكون المقصود انتهاك كل اصول التعامل الدولي.

● ركام مستشفى الامراض العقلية الذي دمرته الطائرات الامريكية القاذفة خلال عملية الغزو القرصانية الامريكية لجزيرة غرينادا ●

«برافدا» تعقب على العدوان الامريكي ضد غرينادا

العالم يصف الولايات المتحدة بأنها مجرمة دولية

● موسكو ـ «تاس» ـ يبجل الصقور في واشنطن العدوان القرصني للولايات المتحدة ضد دولة غرينادا التي سلبت حريتها واستقلالها، بنهج الامريكيين. ومهما تكن المبررات التي تلوذ بها واشنطن الرسمية فلا مفر لها من واقع أكيد وهو ان العدوان الوقح قد وصم بالعار حكام الولايات المتحده وهو بمثابة هزيمة اخلاقية سياسية طاحنة للادارة الامريكية، في أعين العالم.

وقالت «برافدا»: ويدل على ذلك الاحتجاج الساخط للراي العام العالمي، الذي وصف الولايات المتحده بأنها مجرمة دولية.

واضافت: إن الجريمة ضد غرينادا ليست سوى مظهر من مظاهر ازدياد العدوانية و النزعة المغامرة للامبريالية الامريكية.

ولقد اشار كثيرون من المندوبين، في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، الى ان خط واشنطن الذي جعل الارهاب الدولي عنصراً للسياسة الرسمية يشكل خطراً مباشراً على امن وسيادة دول امريكا الوسطى واللاتينية وعلى دول الشرق الاوسط وغيرها من بلدان العالم.

واستطردت الصحيفة السوفييتية فقالت: وهذا ما تدل عليه الحرب غير المعلنة للولايات المتحده ضد نيكاراغوا وخطة واشنطن لاجراء عملية واسعة النطاق في لبنان، بهدف انزال ضربة مكثفة بالقوى الوطنية في هذا البلد بالاضافة الى التهديدات ازاء الدول الاخرى.

ومع ذلك يتجلى بوضوح، خط المغامرات الأمريكية واستعدادها للمراهنة على مستقبل البشرية من اجل تحقيق أغراضها الاانانية المتمثلة في موقف ادارة ريغن من قضية لجم سباق التسلح وفي خطها الرامي الى تحقيق التفوق العسكري. وهنا يتجسد، بدقة، في خطة نشر الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا.

إن شعوب البلدان الاوروبية تدرك، بمزيد من الوضوح، خطر سياسة المغامرات التي تمارسها واشنطن. ولم يكن من قبيل الصدفة ان التدخل في غرينادا قد شدد، لدرجة كبيرة، المخاوف لدى دول الاطلسي من ان نصب الصواريخ النووية المقرر يهدد بحدوث كارثة، فعلاً. وتشير الصحافة الى ان الكثيرين يتسألون في اوروبا، اليوم، بقلق متزايد، ما هي المغامرة التالية التي قد يقوم بها زعيم البيت الابيض؟ فلا بد من بروز تساؤلات كهذه، على ضوء السياسة الطائشة للمغامرات النووية التي تمارسها الادارة الحالية للولايات المتحدة.

سقوط طائرة ركاب انغولية ومصرع (١١٦) مسافراً

● لشبونة ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء الانغولية، ان «بوينغ ٧٣٧» تابعة لشركة الخطوط الجوية الانغولية سقطت، يوم الثلاثاء الماضي في لوبانغو، جنوب غربي البلاد.

واوضح مدير فرع شركة الطيران الانغولية في لشبونة ان (١١٦) شخصاً كانوا على متن الطائرة.

وذكرت الوكالات في وقت لاحق ان جميع ركاب الطائرة لقوا مصرعهم وان سبب سقوط الطائرة بعد دقيقة ونصف من اقلاعها، ناجم عنه الحالة الجوية السيئة للغاية.

سلطات الاحتلال تطبّق قانون تحديد المساحات المزروعة على أراضي قرية الولجة

● القانون يقضي بمصادرة الاراضي الزراعية التي تقل نسبة الزراعة فيها عن ٥٠٪ ●

● القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، مؤخراً، باعلان تطبيق قانون «تحديد المساحات المزروعة» على اراضي قرية الولجة (قضاء بيت لحم). وهذه هي المرة الاولى التي يُطبّق فيها هذا القانون الذي يقضي بمصادرة الاراضي التي تقل نسبة الزراعة فيها عن ٥٠٪ بصورة علنية.

ومن اجل تنفيذ هذا الامر الذي اعترض عليه أصحاب الاراضي لدى لجنة الاعتراضات العسكرية الاسرائيلية قامت السلطات بتقسيم اراضي الولجة الى قسمين (أ) و (ب).

في المنطقة (أ) تمت مصادرة (٤٠٠) دونم تقع في الجهة الشمالية الشرقية في القرية في «قلعات النمر» و «خلة الحصين» و«السرج».

وفي المنطقة (ب) تمت مصادرة ١٨٠٠ دونم وتقع في «حديقة خازوق» و «الطناطير» و «ابو شاور» و «عروق زنيده» و «المصطاح» و «عش العقاب» و «عروق الهوى». وهي في الجهة الجنوبية الشرقية من القرية.

ويربط المواطنون في تلك المنطقة بين استمرار عمليات مسح الاراضي التي يقوم بها مسّاحون اسرائيليون ومحاولة السلطات تطبيق قانون تحديد المساحات المزروعة على الرغم من عدم صدور قرار من لجنة الاعتراضات العسكرية بالنسبة للدعاوي المقدمة ضد امر المصادرة.

وتشير أوساط مطلعة في الضفة الى أن تطبيق القانون المذكور يدحض ما كان يقال سابقاً عن عدم مصادرة الاراضي العربية المزروعة وان الاراضي التي تجري مصادرتها لاغراض الاستيطان هي من الاراضي غير المستغلة وان معظمها من «اراضي الدولة». ولكن يبدو ان البدء في تنفيذ مخطط الاستيطان في قمم الجبال في الضفة، الذي بدأه ارئيل شارون عندما كان وزيراً للحربية، والاقتراب بالتالي من مناطق التجمعات السكانية العربية بصورة متزايدة هو الذي املى ادخال تغييرات رسمية على اجراءات مصادرة الاراضي واصدار ما يسمى بقانون «تحديد المزروعات» مع ملاحظة ان تنفيذ هذا القانون قد ابتدأ قبل فترة طويلة من صدوره.

النظام العنصري في جنوب افريقيا يستمر في التنكيل بسكان ناميبيا الأصليين

● موسكو ـ «تاس» ـ يواصل المحتلون من جنوب افريقيا التنكيل بسكان ناميبيا الاصليين. واشير في مؤتمر صحفي، في تسوميب (في ناميبيا)، الى ان جنود جنوب افريقيا اعتقلوا، في تموز الماضي، ثلاثة مدرسين ومزارعاً بشبهة التعاطف مع مقاتلي «سوابو» ـ المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا التي تناضل من اجل استقلال ناميبيا.

وتعرض الأفارقة الذين اعتقلهم جنود جنوب افريقيا، الى الضرب والتعذيب بالصدمات الكهربائية، خلال ثلاثة اشهر، واطلق سراحهم، فقط بعد ان ارغموهم على توقيع بيانات لا يعرفون مضمونها.

تمشيا مع شروط صندوق النقد الدولي

البرازيل تسن قانون اجور معادياً للعاملين

● برازيليا ـ و.ص.ف ـ أقر الكونغرس البرازيلي، يوم الثلاثاء الماضي، بأغلبية ضئيلة، قانوناً من شانه ان يؤدي الى الحد، بشكل كبير، من القدرة الشرائية للعاملين.

ويعد هذا من الشروط الرئيسية، التي حدّدها صندوق النقد الدولي لمنح قروض جديدة للبرازيل التي بلغت ديونها الخارجية اكثر من (٩٠) مليار دولار.

وكانت فكرة تنفيذ هذا الاجراء قد أثارت احتجاجات عنيفة بين فئات الشعب المختلفة.

من مفكرتي

يوم عادي لدرجة الرهبة

بقلم: ڤليتسيا لانغر

توقعت ان يكون يومنا في المحكمة العسكرية خاليا من الاحداث الخاصة، اذ لم نكن على موعد مع محاكمات هامة ولم يحضر جمهور كبير، كما كانت الحال قبل عدة ايام، حيث كان بأمكانك ان تشعر بأن التوتر والقلق الشديدين يشحنان الجو في كل مكان. فقد اقيم حاجز للجيش على الطريق الرئيسية المؤدية الى بناية الحكم العسكري، «للمرة الاولى في تاريخ المكان».

إنها تعليمات جديدة ـ أوضح لي احد الجنود ـ ويجب اتباعها في الأيام التي تجري فيها محاكمات كثيرة للمتهمين الشبان او «المخربين»! وأضاف ان تلك التعليمات صدرت في اعقاب هروب احد المعتقلين من قاعة المحكمة، قبل اسبوع. حدث ذلك بعد انتهاء يوم طويل من المحاكمات، عندما قام الشرطي ليكبّل ايدي المتهمين بالقيود، واذا به يفاجأ بوجود زوج قيود اضافي. وعندها انفجر باكيا، ينشج كالاطفال، صارخاً بصوت الملهوف، ان هرب منه «الحقير» وأنّ العاقبة ستكون عليه وهو «المسكين». «لقد تمكن الهارب، بالتأكيد، من العبور الى الضفة الشرقية، الأمر الذي سيحرم الشرطي «المسكين» من نوم الليالي، «علّق الجندي نفسه، منهياً كلامه..

بعض افراد العائلة، وهم شاب وامرأتان فتيتان بلباس محتشم، يطلبون الدخول الى المحكمة. شرطي من «حرس الحدود» تواجد عند البوابة يسألني، دون ان تعتري صوته اي نغمة غير عادية: «ومن هؤلاء، من هذه العصابة؟» وأحتج على قوله «العصابة» فيجيبني بهدوء: «ومن هم، حسب رأيك؟ وكيف عليّ ان أسميهم؟»

يمثل أب وإبنه اما المحكمة متهمين بخرق الأمر العسكري بشأن المحافظة على الطبيعة. أما الحادث الذي سبّب توجيه هذه التهمة اليهما فيتلخص في أن الأبن وجد غزالاً صغيراً في الحقل، تطارده الكلاب الفاضبة وقد اشرفت على افتراسه. أشفق الفتى على الغزال وحمله، عائدا به الى بيته، حيث اسقاه الحليب، واحتفظ به، شهرا كاملا، الى ان تماثل قواه، ثم أخلى سبيله.

ومن الواضح ان تصرف الفتى نابع عن الرفق بالحيوان. لكن قانون الحكم العسكري يرى غير ذلك. وهو المقرر!

يتردد القاضي ويميل الى تبرئة المتهمين. لكن المدعي العسكري، جندي الاحتياط يقف منتصب القامة، وقد نصّب نفسه مدافعا عن الطبيعة ـ عن النبات والحيوان في «يهودا والسامرة». ويقول: «إذا سمحنا بشيء كهذا، ماذا سيجري للمحميات الطبيعية وللحيوانات المحمية التي هي ملك للجميع!

يحاول المتهمان التوضيح، وبصوت ضعيف، انهم لم يعرفا ان القانون يحظر ما فعلاه وان غايتهم كانت انقاذ الحيوان المطارد، ليس إلاّ. لكن المدعي العسكري يطالب، من جانبه، بادانتها.

نعم! توجد لنا وصاية على الطبيعة وعلى الأرض، بطبقاتها كافة، وعلى السموات العلى. سمعت ذلك للمرة الأولى في الخليل، في نهاية الستينات، مع بداية ارساء اركان الاحتلال، وفرضت عليهم غرامات باهظة، اضافة الى السجن مع وقف التنفيذ وتحذيرهم بصورة قاطعة، من مغبة تكرار «جريمتهم».

اذكركم كان هذا الامر مثيراً للسخرية في الوقت الذي كان فيه الاحتفاظ بالاثريات دون إذن أمراً عادياً وطبيعياً بالنسبة لوزير الحربية.

اما القاضي ـ من رجال «حزب العمل» ـ فقد اسهب في الحديث عن اهمية احترامنا للماضي وضرورة المحافظة عليه وعن الحاجة في ان تنمي لدى المواطنين توجها «حضارياً» فيما يتعلق بثروات المنطقة الطبيعية.

ومع مر السنين ادركت أنه بدأت سيادتنا تضرب بجذورها في الأراضي المحتلة، وذلك قبل ان نبدأ بسرقتها وسرقة آثارها.

صوت المترجم يعلن عن ملف محاكمة جديدة ويعيدني الى قاعة المحاكمات. المتهمة هي امرأة شابة ترتدي زيّاً ريفياً. وقد وُجهت اليها تهم التهريب والشغب على جسر اللنبي، وذلك في اثناء تفتيشها عند رجوعها الى الضفة، قبل اشهر عديدة. المرأة تنكر التهم!

وتظهر شاهدة النيابة. وهي شابة قاربت العشرين ترتدي بنطلون «جينس» باهت اللون وجارزة سميكة. بشرتها بيضاء وشعرها أجعد غامق اللون. هي ضابطة في الجيش وسُرّحت من الخدمةحديثاً. عندما جرى الحادث على حد قولها، كانت قائدة لمجموعة من المجندات وألقيت عليها مسؤولية تفتيش «المحليات» على جسر اللنبي. وعند اجابتها على اسئلة المدعي العسكري، كانت تشير الى المتهمة دون ان تنظر اليها. اجاباتها مترددة وخالية تماما من الوقاحة التي تميز الضباط الذين يدلون بشهاداتهم في المحكمة ضد المتهمين العرب. حتى انني اخذت أحاول سَبْر غورها وأتساءل عن الذي يجمع بينها وبين وظيفتها.

القاضي يبدي استغرابه هو الآخر. وهنا ينتهي التردد وتتحول نغمة صوت الشابة الى نغمة غاضبة ومحتقرة.

«أجل، لقد عارضت هذه المتهمة التفتيش» ـ هذا ما علمته الشاهدة من مرؤوساتها. «وليس هذا فقط. فقد تظاهرت المتهمة انها تريد الذهاب لقضاء حاجتها وتبعتها الى هناك لانني فهمت فورا ان هذا الأمر كان مجرد حجة».

«هل دخلت معها الى المرحاض»؟ ـ سأل القاضي.

ـ «أجل» ـ أجابت الشاهدة. الا انها تراجعت، بعد ذلك قالت: «انتظرتها حتى خرجت، وعندها وجدت زوج احذية رياضية. وقد انكرت المتهمة ملكيتها له. لكنها كذبت، في الواقع، حيث وجدنا بين اغراضها زوجاً مشابها، ولم يتوقف الأمر على ذلك. فعندما أمرناها بالخضوع لتفتيش اضافي، اخذت تشتمنا وعملت حركة معينة بيدها».

وتحتج المتهمة على ذلك. وتطلب من محاميها تفنيد اقوال الشاهدة ودحضهم. ويعدها المحامي بأن يفعل هذا في الوقت المحدد له.

يبدي القاضي ملاحظة مفادها أنه يعرف أن عمليات تفتيش المسافرين على جسر اللنبي قاسية جدا وانه نفسه كان سيشتم الجنود لو تعرض لمعاملة مشابهة.

ويبدأ محامي الدفاع باستجواب الشاهدة التي تعترف بقساوة عمليات التفتيش على الجسر. أما المدعي العسكري فيعلق: «وليس الأمر فظيعا، البتة. ففي مدينة زيوريخ يحدث امر مشابه»!

نفذ صبري، في هذه اللحظة ولم أعد احتمل الحفاظ على الصمت والبقاء بصفة مراقبة واجهت المدعي بأن عليه الامتناع عن تشويه سمعة مدينة زيوريخ، حيث تسنت لي زيارة المكانين. وكل محاولة للمقارنة بينهما هي جريمة.

القاضي يشير الى ان التفتيش يتم بمساعدة اجهزة خاصة. فتهز الشاهدة رأسها موافقة على هذه الاشارة. ومن مثلها يعرف بأنه يتم، احياناً، ادخال الجهاز بين ثياب المرأة وذلك للتحقق من انها لا تهرب شيئاً!!

«وهل صحيح انه كان مع المتهمة ابنها الصغير، الذي لم يتجاوز الرابعة بعد، وان الطفل هل يبكي طوال الوقت دون ان تنجح امه في تهدئته؟» يسأل محامي الدفاع، متابعا استجواب الشاهدة.

«لا اذكر!»

«وهل صحيح ان المتهمة ذهبت الى المرحاض بصحبة ابنها بعد ان فشلت في تهدئته؟».

«لا اذكر. فالمكان يعجّ دائما بالاطفال. وربما كان للمتهمة طفل ولكن هذا لا يبدل في الأمر شيئاً».

«وماذا كانت الشتائم؟ وهل تفهم الشاهدة اللغة العربية؟»

«كلا. انا لا أفهم العربية. ولا أرغب في ان أكرر الشتائم، ولكني أصر على أنه كانت هناك شتائم».

«ربما لم تشتم المتهمة الشاهدة. هذا اذا كانت هنالك شتائم، أصلا، وربما لم تفهم الشاهدة ما قالته المتهمة، لكونها لا تعرف العربية؟»

وفجأة، تُتحفنا الشاهدة باجابتها اللامعة وتقول بلهجة المنتصر: «نحن هنا شعبان يعيشان سوية. ولهذا، رغم اني لا أفهم العربية فإني استطيع فهم شتائمهم جيداً (!!).

وهنا يبدو على القاضي عدم ارتياحه من هذه المحاكمة بأكملها. ويقترح على الطرفين التوصل الى حل وسط اثناء فترة الاستراحة.

وفي هذه الاثناء، يواصل محامي الدفاع استجواب الشاهدة، التي تصف عمليات التفتيش «والاعتيادية» (!) على الجسر. ولكنني ارى هناك اشياء لم يرد ذكرها في المحكمة. ويمكنك التعرف على ما يحدث من القادمين من الجسر بعد عبورهم عملية التفتيش. لقد رأيت كيف تم تخريب الحلي وتقطيع العاب الاطفال وتمزيق الملابس وكسر الأواني، وكل هذا كان بالامكان تفاديه، اذ ان الاجهزة المتطورة تستطيع فحص كل شيء. لقد روى لي المسافرون عن معاناة الاطفال وإهانة النساء والتنكيل بكل الذين أُدرجت اسماؤهم في قائمة المخابرات.

يتابع الجمهور المحاكمة، وقد دلت عيونه القلقة على تعاطفه مع المتهمة. فهذا الجمهور يعرف جيدا طريق العذاب على الجسر. وهو يعبرها، ثانية، سوية مع المتهمة، في هذه المحاكمة. جو من التوتر يخيّم على القاعة.

تلتقي عيناي بعيني الشاهدة. وبعملية حسابية بسيطة، ندرك انها كانت في عمر طفل عندما بدأ الاحتلال. وبعد مرور خمسة عشرة عاماً على الاحتلال، تقلدت وظيفة قيادية على الجسر.

«لقد عبرت في الجيش برنامج ترقية عادي بالنسبة لفتاة ذكية، وذلك بعد حرب «الأيام الستة» ـ ذكر احدهم في القاعة.

الغزال المطارد الذي يُسقى حليبا والاحذية الرياضية في المراحيض تجلب اناسا الى قفص الاتهام. فتاة شابة بوظيفة الهانكي المتوحش. شتائم تطرها افواه الجنود ـ من «ثروة» الشعب الذي «نعيش معه سوية» ـ ترافقني حتى البوابة الخارجية. يوم خال من الاحداث الخاصة. عادي لدرجة الرهبة.

تهنئة

تهانينا إلى الأخ الياس قسيس بمناسبة فوزه برئاسة المجلس المحلي في الرامة. قدماً والى الأمام.

مكتب ناصيف نقارة والموظفون ـ حيفا

للبيع

سيارة سوبارو ١٨٠٠/٨٠ أوتوماتيك حالة ممتازة. السعر حسب جدول أسعار السيارات.

للمراجعة: تلفون: ٦٤٥٠٩٠ ـ ٠٤ (البيت)

٥١١٢٩٧ ـ ٠٤ (العمل)

شكر على تعاز

أرملة الفقيد وأولاده وبناته وأنسباؤهم وأقرباؤهم وعائلة جابر، يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم المربي

الحاج شحادة أسعد جابر (أبو أسعد)

سواء كان ذلك بحضور الجنازة أو بارسال الأكليل أو البرقيات أو الحضور الى البيت لتقديم التعازي أو بالاشتراك في التأبين.

راجين الله ان يحفظ الجميع وأنا لله وانا اليه راجعون.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ فرع عرابة

تدعو أهالي عرابة لحضور الأمسية بمناسبة مرور ٦٦ عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية وتأثيرها في العالم، وذلك يوم السبت ٨٣/١١/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت عضو حركة الصداقة الرفيق محمود شاكر خطيب.

يتكلم في الاجتماع: ● المحامي خليل ياسين ● ابراهيم شكري شمشوم ● عادل أبو الهيجا ● خالد موسى بدارنه ● عباس حجازي

نادي الفتيات ـ بيت الصداقة، الناصرة

دعوة عامة الى جمهور الفتيات في الناصرة

ندعوكن الى اللقاء المفتوح مع رئيس وأعضاء بلدية الناصرة المنتخبين من كتلة الجبهة للاحتفاء بهم وبانتصارنا جميعاً.

يبدأ اللقاء في الساعة الثالثة من بعد ظهر غد السبت ٨٣/١١/١٢ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفر كنا

يدعوكم لحضور محاضرة بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك يوم الأحد ٨٣/١١/١٣ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية. وستقدم في نهاية البرنامج تضيفات.

المحاضر: عودة بشارات.





توفيق طوبي في محاضرة في اللجنة المركزية :

الهجوم على م.ت.ف. يشجع أمريكا واسرائيل لتصعيد عدوانهم !

ندعو الى الوقف الفوري لاقتتال الاخوة !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» قال توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في محاضرته أمام إجتماع اللجنة المركزية للحزب التي انعقدت يوم الجمعة ٨٣/١١/٤، ان الانباء الواردة من شمال لبنان حول العمليات العسكرية للمنشقين عن حركة «فتح» التي تساندها القوات الفلسطينيين وضد القوات الفلسطينية بقيادة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تثير قلق وألم جميع القوى المناصرة لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة والمناهضة للاحتلال الاسرائيلي ولعدوان الاستعمار الأمريكي في المنطقة . وأضاف توفيق طوبي : ان توجيه النار نحو مخيمات اللاجئين الفلسطينيين «نهر البارد» و «البداوي» وقتل المئات من المدنيين والهجوم على قوات م.ت.ف بقيادة رئيسها ، ياسر عرفات وإشعال لهيب إقتتال الأخوة الفلسطينيين في وقت يجيء فيه الإستعمار الامريكي وحكام اسرائيل عدواناً جديداً في لبنان وضد سوريا بالذات ليدعو الى الاستهجان ، وكذلك الى الشجب والاستنكار لمافيه من تشجيع لعدوان الاستعمار الامريكي وإثارة للمزيد من التعنت والصَلَف والشماتة لدى حكام اسرائيل ولكونه ، في حقيقة الأمر ، ومهما كانت الذرائع ، طعنة لقضية الشعب العربي الفلسطيني ولقضية السلام العادل .

وقال توفيق طوبي : ان «اعلان الحرب» على القيادة المنتخبة لمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات يحمل في طياته في حقيقة الأمر «اعلان الحرب» على استقلالية م.ت.ف وعلى قرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني ، بما في ذلك البرنامج الفلسطيني للسلام العادل .

ان مقاومي الاستعمار ومناهضي الاحتلال في كل مكان وكذلك في اسرائيل يؤكدون ان مكان سوريا المناهض للاستعمار و م.ت.ف. والحركة الوطنية اللبنانية هو في خندق واحد ضد الاحتلال الاسرائيلي والعدوان الاستعماري ولذا نرفع صوتنا عالياً داعين لوقف اقتتال الاخوة .

(«الاتحاد» الاثنين ٨٣/١١/٧ العدد ٤٠/١٤٨)

الشعب الفلسطيني وهيئاته الوطنية يهبّون مطالبين بوقف المجزرة واقتتال الاخوة !

*** الحزب الشيوعي الفلسطيني : اوقفوا نزف دماء اخوة السلاح ، أبطال معركة بيروت البطلة * «صوت فلسطين» يكذّب نبأ سقوط مخيم «نهر البارد» ويؤكد على صمود القوات الفلسطينية ***

● دمشق ـ و.ص.ف ـ وجهت الجبهة الشعبية والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة تحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني نداء، أمس، دعوا فيه الى وقف «المذبحة والمعارك المدمرة» التي يتعرض لها الفلسطينيون في شمال لبنان.

وأدانت المنظمات الفلسطينية الأربع ، في بيان مشترك أذيع في دمشق ، بشدة ، المعارك الدائرة في شمال لبنان وعمليات القصف التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية . وأشارت الى ان ذلك «يشكل جريمة بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني».

ودعت هذه المنظمة الفلسطينية جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية الى بذل اقصى ما في وسعها من اجل وقف هذه المذبحة والحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وحماية استقلال ومكاتب المنظمة الفلسطينية الرئيسية على اساس خطها الوطني.

وذكر البيان، الذي صدر غداة اجتماع قيادات المنظمات الفلسطينية الاربع «ان المعارك الدامية في شمال لبنان تأتي في الوقت الذي تتزايد فيه التهديدات الامريكية والاعتداءات الاسرائيلية ضد جميع القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية وسوريا».

وترى المنظمات الاربع ان هذه المعارك لن تستطيع «ايا كانت نتائجها على الصعيد العسكري ان تحل الخلافات السياسية ولكنها على العكس تزيد من اتساع بحر الدماء بين رفاق السلاح».

ومن ناحية اخرى دعا السكرتير العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الدكتور جورج حبش، امس الاول، السبت، الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ورئيس اليمن الدمقراطي علي ناصر محمد والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، الى «بذل جميع الجهود الممكنة لوضع حد للمعارك المدمرة في شمال لبنان وحل الخلافات عن طريق الحوار الدمقراطي».

ودعا الدكتور حبش، في تصريح ادلى به للصحفيين في دمشق، المقاتلين الفلسطينيين «الى عدم تنفيذ الأوامر التي صدرت اليهم» كما دعا جميع القوى الصديقة العربية والاجنبية الى مساعدة الفلسطينيين لوقف هذه المعارك التي تهدد الثورة الفلسطينية .

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني قد أصدرت ، يوم ١١/٣ ، بياناً دعت فيه الى الوقف الفوري لاقتتال الاخوة جاء فيه «اننا ندعو ، في هذه اللحظات الحاسمة ، وبكل ما فينا من روح المسؤولية الوطنية تجاه مصير شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة ، وتجاه مصائر حركة التحرر العربية ، الى الوقف الفوري وغير المشروط لهذا الاقتتال المدمر ووقف نزف دماء اخوة السلاح ، أبطال معركة بيروت التاريخية» . (انظر النص الكامل للبيان ـ على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وعلى الصعيد الشعبي تواصل جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها التعبير عن سخطها وغضبها مما يجري شمال لبنان وتنظم المهرجانات والمظاهرات الصاخبة إحتجاجاً على المجزرة التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية والثورة الفلسطينية هناك .

أما على الصعيد العسكري فقد استمرت المعارك العنيفة ، أمس ، بين قوات الثورة الفلسطينية والقوات المهاجمة على جميع نقاط التماس . كما تعرضت المخيمات الفلسطينية ومدينة طرابلس الى قصف مكثف، عشوائي مما أدى الى سقوط المزيد من الضحايا بين المدنيين والمقاتلين بالاضافة الى الدمار الرهيب في الممتلكات والمعدات .

وكانت وكالات الأنباء قد ادعت ان مخيم «نهر البارد» قد سقط بيد القوات المهاجمة . وان هذه القوات اتجهت للسيطرة على مخيم «البداوي» وان القائد الفلسطيني ياسر عرفات نقل مقر قيادته الى داخل مدينة طرابلس . الا ان إذاعة «صوت فلسطين» كذّبت ، مساء أمس ، هذه الأنباء وقالت ان قوات الثورة الفلسطينية صامدة في تصدّيها للقوات السورية والليبية وعناصر المنشقين عن «فتح» . وعن الوضع في «نهر البارد» قالت الاذاعة الفلسطينية ان المعارك لا تزال مستمرة هناك وان المخيم لم يسقط وهناك تداخل بين القوات الفلسطينية والقوات المهاجمة في أكثر من محور . وان القوات الفلسطينية تحاصر مواقع للقوات المهاجمة في بعض المناطق .

خاص بـ «الاتحاد» ـ هاتفيا، من مراسلنا في موسكو ـ ليئون زهافي

رامي الشاعر، ممثل م.ت.ف. في العاصمة السوفييتية:

لا بديل عن وحدة الشعوب العربية لمواجهة مؤامرات الامبريالية وحكام اسرائيل

*** تقدير كبير لموقف الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية ودعمه لحركات التحرر * التدخل الامريكي في لبنان يهدف الى ضرب م.ت.ف. والقوى الوطنية اللبنانية والى ضرب سوريا ***

● موسكو ـ «بودي أن أؤكد لكم ان الثورة الفلسطينية، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ـ الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، ستتغلب، عاجلاً أو آجلا، على الازمة الراهنة، سواء على الصعيد الفلسطيني او على الصعيد العربي العام. وسيتحقق هذا بفضل موقف قادة منظمة التحرير الفلسطينية الحكيم والمتزن وبفضل موقف أصدقائنا المبدئي والحازم». هذا بعض ما جاء على لسان رامي الشاعر، ممثل م.ت.ف في موسكو، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية الدائمة في العاصمة السوفييتية، يوم الثلاثاء الماضي، والذي اشترك فيه عدد كبير من الصحفيين.

وتحدث الشاعر عن مخططات الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل في الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية وافريقيا، فأكد ان التوتر في الوضع الدولي يزداد حدّة نتيجة المؤامرات التي تحوكها الامبريالية الامريكية وحلفاؤها. وقال ان السياسة الامبريالية العدوانية الموجهة ضد شعوب العالم قد جرى بالتعبير عنها، مؤخرا، بتدخل الامبريالية العسكري المباشر في لبنان ونيكاراغوا وغرينادا وتشاد وغيرها من المناطق.

واضاف الشاعر : «وتهدف هذه السياسة الى مواصلة تنفيذ المؤامرات الامبريالية والصهيونية في التوسع وفرض سيطرتها على العالم. ويترافق التصعيد العسكري للامبريالية الامريكية وحلفائها في حلف الاطلسي بتصعيد سياسي وزيادة التوتر مع المنظومة الاشتراكية. وكل هذا بإدعاء زائف حول «الخوف من تفوق نووي سوفييتي».

وسفه رامي الشاعر حملات ادارة ريغن ضد الاتحاد السوفييتي فوصفها بأنها تشويه لحقيقة السياسة السوفييتية ونوايا هذه الدولة المحبة للسلام وقال ان سياسة سباق التسلح التي تفرضها الامبريالية الأمريكية تهدف ـ من بين ما تهدف ـ الى اثقال كاهل الاتحاد السوفييتي، وبالتالي الى التقليل من المساعدات التي يقدمها الى حركات التحرر الوطني والشعوب المناضلة من اجل حريتها والدول النامية.

وحذر الشاعر من نشاط المخابرات الامبريالية الموجهة الى الايقاع بين دول المنطقة وبين حركاتها التقدمية المختلفة ـ كما حدث مؤخرا في لبنان، في البقاع وفي شمالي هذا البلد. وقال ان هدف هذه النشاطات هو اضعاف هذه القوى وحرف نضالها عن طريقه الصحيح ـ ضد التدخل والاحتلال الامريكي ـ الاسرائيلي في لبنان. ولذا فان منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية هي اولى القوى التي تستهدف الامبريالية الامريكية واسرائيل تصفيتها، بهدف احكام السيطرة على لبنان كله من ثمّ توجيه ضربة ضد سوريا.

كذلك ـ قال الشاعر ـ تهدف الادارة الامريكية وحلفاؤها الاوروبيون والمحليون، من وراء تدخلهم في لبنان، الى خلق مشكلة جديدة تحرف اهتمام الرأي العام العالمي عن القضية المركزية ـ القضية الفلسطينية. كما تهدف الادارة الامريكية، على الصعيد العسكري، الى اقامة قواعد عسكرية في لبنان تهدد ليس دول المنطقة فحسب وانما ايضا السلام العالمي. اما على الصعيد السياسي ـ قال الشاعر ـ فان ادارة ريغن تهدف الى فرض فكرة ان الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة القادرة على حل أزمة الشرق الاوسط.

واكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ان هذه المخططات العدوانية تصطدم بمقاومة عنيفة سواء في المناطق الفلسطينية المحتلة او في لبنان. وقال أن مصرع ٢٣٦ جندياً من المارينز في بيروت، قبل فترة وجيزة، هو تعبير ساطع عن هذه المقاومة.

ثم دعا الشاعر الى توثيق وحدة الشعوب العربية، لان هذه الوحدة هي الضمان الوحيد لافشال هذه المخططات الامبريالية. واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية ملتزمة بهذا النهج، مستجيبة بذلك للنداءات التي يوجهها اصدقاء الشعب الفلسطيني.

وتطرق رامي الشاعر الى الذكرى الـ ٦٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (التي تصادف في ٧ تشرين ثاني القادم) فعبر عن تقدير الشعب الفلسطيني وقيادته بشعارات الحزب الشيوعي السوفييتي في هذه الذكرى وتباريكه التي وجهها الى الشعوب العربية. ثم تحدث عن التحية التي بعث بها ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الرئيس السوفييتي، يوري اندروبوف بهذه المناسبة. وقال ان هذه التحية تضمنت تعبيرا عن تقدير الشعب الفلسطيني وقيادته العالي لسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية ودعمه لنضال الشعوب من اجل التحرر.

واختتم الشاعر المؤتمر الصحفي باعادته الى الاذهان النجاح الكبير لمؤتمر جنيف الدولي حول القضية الفلسطينية وقراراته التي اثبتت للجميع ان الانقسام في منظمة التحرير الفلسطينية هو امر مستحيل، كما هو مستحيل ايجاد قيادة بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية.

(«الاتحاد» الخميس ٨٣/١١/٣ العدد ٤٠/١٤٥)



حساب عسير ..

تتعاظم الحملة العربية والعالمية التي تطالب المسؤولين السوريين بوقف المذبحة التي يجري ارتكابها ضد الفلسطينيين واللبنانيين في طرابلس. لا أحد، ولا نحن بالطبع، يقبل من المسؤولين السوريين الاكتفاء بالقول انهم يقفون على «الحياد». فهم يعلمون، كما نعلم ويعلم العالم كله، انه في مقدورهم وقف الاقتتال في دقيقة واحدة اذا امروا بذلك.

لقد ضمنا تواقيعنا، هنا، الى الوف تواقيع رجال الفكر والادب والفن والصحافة العرب، من جميع انحاء العالم، على البرقية التي ارسلت الى الرئيس السوري حافظ الاسد. ونشرناها على هذه الصفحة.

لقد انتظرنا ان يؤدي تفاقم الهجمة الامبريالية العسكرية، الامريكية ـ الاسرائيلية، الى ان يتوقف المسؤولون السوريون ، قبل فوات الأوان ، عن نهج ضرب القوة الطليعية في العالم العربي التي تصدت وتتصدى ، وجها لوجه وأحيانا لوحدها ، لهذه الهجمة الامبريالية ـ م.ت.ف. بقيادة ياسر عرفات.

والان ، في الوقت الذي من الممكن ان «تتفجر» فيه هذه الهجمة في كل لحظة ، من حقنا أن نتساءل ، مع كل شعوب الأرض التي تتنادي اليوم للوقوف الى جانب سوريا المهدّدة : كيف تتفق نية القيادة السورية على تجنيد كل طاقات شعبها للتصدي لهذه الهجمة مع الضربات التي توجهها الى أقرب حليف وهو منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات ؟

ويتشفى بنا الشامتون بنا ، هنا ، أننا نجد أنفسنا ، حزباً وجبهة وجماهير (عربية ويهودية) وصحيفة ، «في وضع صعب» في مواجهة ما يتعرض له اخوتنا الفلسطينيون من ضربات على أيدي الأوساط نفسها (السورية) التي يعمل أعداؤنا في اسرائيل على ضربها وإزالتها من الوجود .

يقيناً أننا في وضع صعب . ولكننا عانينا من هذا الوضع الصعب ، طول عمرنا منذ قيام دولة اسرائيل . إن حساب الشعب العربي الفلسطيني ، في نكبته ومنذ خروجه من هذه النكبة ، هو حساب عسير جداً لا مع الأنظمة الرجعية فقط بل مع الأنظمة «القومية» و «الوحدوية» ومع شعارات وممارسات هذه الأنظمة . أما نحن ، الباقين في وطننا حقاً وصبراً وحكمة ودراية ، فإن حسابنا مع هذه الشعارات والممارسات ، التي ظاهرها التطرف القومي وباطنها طعننا من الخلف وتقديم «الحجج» و «البراهين» للذي رمانا ويرمينا في البحر وفي الصحارى ، فهو حساب مضاعف عشرات المرات وبعدد السنين التي عشناها في دولة اسرائيل .

غير ان هذا الوضع الصعب لم يرمنا ، ولن يرمينا ، في أحضان المتشفين . لا في زمن بن غوريون ولا في زمن ليفي اشكول ولا في زمن بيغن . فكيف ، حاشا وكلا ، يرمينا في أحضانهم التي أصبحت مثقوبة ، كغربال فروط في زمن إسحق شمير ؟

لقد تغلب الشعب العربي الفلسطيني على مصاعب مشابهة وأشد هولا . وانتصب ، كمارد الأساطير ، من بين خرائب تل الزعتر وعمّان وبيروت . وسيتغلب على المصاعب المأساوية الحالية .

أما نحن ، هنا ، فلم تزودنا هذه المصاعب ، المصائب ، إلا ثقة بطريقنا الذي اخترناه وإلا ثقة بأنفسنا وبأصدقائنا . لم تزدنا إلا وحدة صف وإيماناً بعدالة قضيتنا وبحكمة قيادتنا وإخلاصها .

(«الاتحاد»)

(«الاتحاد» ـ الأربعاء ٨٣/١١/٩ العدد ٤٠/١٥٠)

جماهير المناطق المحتلة تناشد :

أوقفوا الحصار وسفك الدماء

*** قوات الثورة الفلسطينية تصد محاولات التقدم نحو مخيم «البداوي» * نداء مجمع النقابات المهنية في الضفة الغربية ***

● القدس ـ لمراسلنا ـ يتابع المواطنون الفلسطينيون في المناطق المحتلة ، بألم ومرارة ، أخبار القتال الدائر حول المخيمات الفلسطينية في شمال لبنان . ويجمعون ، بكل فئاتهم ، على الضرورة القصوى لوقف هذه المجازر التي تمس المصير الوطني وتفسح المجال أمام المتربصين بمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني ليمرروا مؤامراتهم ومشاريعهم .

وشهدت المخيمات والقرى والمدن الفلسطينية في المناطق المحتلة ، أمس ، فعاليات إحتجاجية مختلفة ، من الاضراب والتظاهر وحتى رشق السيارات العسكرية بالحجارة . وعم الاضراب مدينة القدس العربية والبلدة القديمة في نابلس . وجرت المظاهرات في غزة والمخيمات وقرى قضاء نابلس .

وأصدر مجمع النقابات المهنية في القدس بياناً دعا فيه الأخوة الى وقف الاقتتال فوراً والعمل بمسؤولية للمحافظة على استقلالية القرار الفلسطيني والمحافظة على وحدة المنظمة وشرعيتها .

وجاء في البيان : «يناشد مجمع النقابات المهنية في الضفة الغربية الأخوة في طرابلس وقف الاقتتال فوراً ووقف قصف وحصار المخيمات الفلسطينية .

«وإذ يدين المجمع أعمال العنف ، هذه يدعو الاخوة في الخارج الى اعتماد الحوار الدمقراطي لحل الخلافات ضمن المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

«ويدعو المجمع الأخوة الى العمل بمسؤولية للمحافظة على استقلالية القرار الفلسطيني ورفض أي احتواء وفرض أية وساطة أو تدخل في شؤونها الداخلية من أية جهة كانت . ويدعو كذلك الى العمل بجد للمحافظة على وحدة المنظمة وشرعيتها باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» .

وعلى الصعيد العسكري في الشمال اللبناني ذكرت إذاعة «صوت فلسطين» ، مساء أمس ، ان المعارك العنيفة استمرت طيلة النهار . وان قوات الثورة الفلسطينية تمكنت من صد عدة محاولات قامت بها القوات السورية والليبية وعناصر المنشقين عن «فتح» استهدفت إختراق الدفاعات عن مخيم «البداوي» .

وأشارت الإذاعة الفلسطينية الى ان القوات المهاجمة شددت من قصفها لمخيمي «نهر البارد» و «البداوي» وكذلك لمدينة طرابلس مما أسفر عن وقوع إصابات مأساوية بين المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين .

(«الاتحاد» الثلاثاء ٨٣/١١/٨ العدد ٤٠/١٤٩)

شيوعيو البلدان العربية يناشدون معسكر الاصدقاء ممارسة نفوذه لوقف الاقتتال وحماية م.ت.ف.

● موسكو ـ لمراسلنا الخاص، هاتفيا ـ أصدرت الأحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية النداء العاجل التالي :

تتوجه الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية بالنداء الحار الى الاطراف المتقاتلة في شمال لبنان وتدعوها لوضع حد فوري لهذا الاقتتال الخطير الذي يتهدد حياة الالوف من الفلسطينيين واللبنانيين ويضر أشد الضرر بالتحالف الفلسطيني ـ السوري ـ الوطني اللبناني وبوحدة منظمة التحرير الفلسطينية واستقلاليتها وشرعية ووحدانية تمثيلها للشعب العربي الفلسطيني وبالقضية الفلسطينية برمتها في وقت تتصاعد فيه الهجمة الامبريالية الامريكية ـ الصهيونية ـ الرجعية ضد حركة التحرر الوطني العربية عامة وضد سوريا والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية خاصة.

ياسر عرفات

ان ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية، الذين تداعوا الى اجتماع طارىء على اثر اندلاع الاقتتال على نطاق واسع في منطقة طرابلس اللبنانية، يرون ان هذا التطور الخطير والمدمر انما يحرف المعركة ويحولها عن مجراها الطبيعي ضد الخطر الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي ويستنزف طاقات شعوبنا في معارك لا يستفيد منها غير اعداء الشعب الفلسطيني وسوريا والحركة الوطنية اللبنانية.

وترى احزابنا الشيوعية والعمالية ان السلاح ينبغي ان يكون موجهاً ضد الاعداء. ولذا فهي تناشد جميع الاطراف وقف الاقتتال والعودة الى الحوار السياسي الدمقراطي طريقا وحيدا، ليس فقط لتصفية الخلافات القائمة في الساحة الفلسطينية، وانما لحل الخلافات السورية ـ الفلسطينية فيما يعزز نضالها المشترك ضد العدو الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي.

وتدعو احزابنا، في هذه الظروف التي تحتدم فيها المواجهة مع جبهة الاعداء، الى تحويل وتحشيد جميع الطاقات الوطنية والثورية لدى شعوبنا العربية نحو تصعيد النضال المشترك ضد الامبريالية الامريكية وحلفائها واتباعها وحماية م.ت.ف ومؤسساتها الشرعية من اخطار الانقسام والتمزق ومن اجل ردع العدوان الامبريالي الصهيوني المبيت ضد سوريا ودعم جبهة الخلاص الوطني اللبنانية وتعزيز التحالف معها في نضالها المتصاعد لاحباط اتفاقية الخيانة والذل الاسرائيلية ـ الكتائبية ـ الامريكية ودحر الغزاة الاسرائيليين والقوات الامريكية الاطلسية من لبنان والحفاظ على سيادته واستقلاله ووحدته وتطوره الدمقراطي.

فليتوقف اقتتال اخوة السلاح فوراً.

ان احزبنا الشيوعية والعمالية في البلدان العربية لتهيب بجميع القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي وفي معسكر اصدقاء شعوبنا العربية ان تمارس كل ما لديها من هيبة ونفوذ لتحقيق هذا الهدف النبيل والبالغ الاهمية قبل فوات الاوان.

ووقع البيان كل من الحزب الشيوعي المصري والحزب الشيوعي السوداني والحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي التونسي والحزب الشيوعي في العربية السعودية.

(«الاتحاد» الثلاثاء ٨٣/١١/٨ العدد ٤٠/١٤٩)

الإنسان المنتصب القامة في مواجهة بهيمة عنصرية!

مواجهة تلفزيونية بين فنكلشتاين العنصري من «نتسيرت عيليت» ومروان دويري، الوطني الإنساني الجبهوي، من الناصرة

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أجرى التلفزيون الإسرائيلي باللغة العبرية، في منتصف ليلة أمس الأول (الثلاثاء ـ الأربعاء)، مواجهة مثيرة بين أحد زعماء العنصريين في «نتسيرت عيليت»، المدعو الكسندر فنكلشتاين، وبين شخصية عربية نصراوية مرموقة ـ الباحث النفسي الاستاذ مروان دويري، سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة ومدير مركز الخدمات النفسية في المدينة.

واتصل بنا، تلفونيا وشخصياً، عشرات المواطنين اليهود والعرب معربين عن احترامهم الكبير للأستاذ مروان دويري على انتصاره التام، وانتصار مواقفه الوطنية والإنسانية، في هذه المواجهة الحادة. وطلبوا منا ان نستعرض مجريات هذه المواجهة من على صفحات «الاتحاد» تعرية لوجه العنصرية الحقيقي، البشع البهيمي والمرفوض، وإعلاء لشأن المواقف العادلة والانسانية الرفيعة، والمقنعة، التي وقفها القائد الجبهوي مروان دويري.

وفيما يلي نحاول تلخيص هذه المواجهة التي جرت في إطار برنامج «كوتيرت ليلة» ـ «عنوان الليلة» ـ الذي يُذاع مباشرة بعد نشرة الأخبار العبرية، في آخر الليل.

بدأ المدعو الكسندر فنكلشتاين الكلام ذاكراً الهدف، الذي استهدفه بن غريون في زمانه، من وراء إنشاء «نتسيرت عيليت» فوق الناصرة العربية. وهو ـ قال ـ السيطرة على الجليل وتهويده.

ولذلك، أعلن المدعو فنكلشتاين، لا يمكن السماح بسكن أي عربي في «نتسيرت عيليت»، وادعى أنه يوجد فيها، الآن، ما يزيد عن سبعة الاف عربي. فأين يذهبون؟ قال: «عندهم ٢٢ دولة عربية. ليذهبوا اليها»..

وهنا دار نقاش بين فنكلشتاين والمذيع. فأخذ فنكلشتاين يصرخ أنه، إذا لم تكف «الوسائل القانونية» لطرد العرب فإنه سيلتجيء الى العنف!

ثم أعطي الكلام للاستاذ مروان دويري فأوضح، أولاً، ان رقم سبعة الاف مبالغ فيه جداً. وثانيا، ان «نتسيرت عيليت» بُنيت على أراضي العرب وقامت بضم أحياء من الناصرة اليها بسكانها العرب. قال: أنتم الذين ضممتم اجزاء من الناصرة وأهلها الى «نتسيرت عيليت». ونحن لا نخطط أية مؤامرة. إنما المؤامرة هي تلك التي تهمل وزارة الإسكان وغيرها تهمل بناء البيوت الجديدة للأزواج الشابة في الناصرة. فيضطرون الى البحث عن بيوت في «نتسيرت عيليت».

فأخذ المدعو فنكلشتاين يرغي ويزبد ويصرخ: إذهبوا الى الدول العربية. فأجابه الاستاذ دويري: ان هذه البلاد هي وطننا ولن نتخلى عنها. ولسنا نحن الذين جئنا اليكم بل أنتم الذين جئتم الينا.

حينئذ لم يتمالك فنكلشتاين نفسه وخرج عن طوره وهو يصرخ ان المدن والقرى العربية، الباقية في إسرائيل، إنما هي «محطات عبور للعرب الى البلدان العربية!». وزعق: «علينا ان نتم المهمة التي ابتدأناها في العام ١٩٤٨» ـ اي: طرد بقية العرب من بلادهم!

فسأله المذيع: هل هناك من يؤيدك في هذا الرأي في «نتسيرت عيليت»؟ فأجاب فنكلشتاين ان «أكثرية اليهود»، في اسرائيل كلها، تؤيده.

فما هو رأي مروان دويري؟

أجاب الاستاذ مروان أنه لا يعتقد ذلك وان المصيبة ليست في فنكلشتاين وأمثاله. المصيبة هي في السياسة الاضطهادية الرسمية وفي مواقف وتصريحات الوزراء والقادة الذين اعتبروا المواطنين العرب «سرطانا». المصيبة هي في القوانين والإجراءات العنصرية بصدد العائلات كثيرة الأولاد ومن مثل قرارات لجنة أصاب ووثيقة كينغ.

إزداد هياج فنكلشتاين وأخذ يقاطع الاستاذ مروان دويري وهو يعربد قائلا: لماذا لا تتحدث عن «اضطهاد يهود سوريا»؟

فأجاب مروان: لا تهرب من الموضوع.

فنكلشتاين: إننا نطالب بممتلكات يهود العراق التي صودرت منهم. انتم تريدون ان تجلبوا «أشاف» ـ أي م.ت.ف. ـ وتنصبوا توفيق زياد رئيسا على «نتسيرت عيليت».

فأجاب مروان دويري، جواب الواثق بنفسه وبعدالة قضيته: «لن أسمح لك بأن تشوّه مواقف توفيق زياد».

وأضاف مروان دويري الى ذلك قائلا: ان هذه الأوساخ العنصرية، التي خرجت من فم فنكلشتاين، تؤكد ضرورة سن قانون يحظر التفوهات والممارسات العنصرية. نحن نريد ان نعيش بسلام وبمساواة وبحرية في وطننا، في كل مكان منه. فماذا يريد الفنكلشتاينيون؟

إنهم يقولون إنهم لا يستطيعون ان يعيشوا معنا. ولكنهم هم الذين جاؤوا. ونحن كنا موجودين وسنبقى في وطننا. إننا نطالب بالتعايش السلمي. وعليهم ان يتعودوا على العيش معنا. لن نترك وطننا مهما يحدث. فماذا سيفعلون؟ هل يريدون تحويل اسرائيل الى دولة «ابرتهايد» أخرى بعد جنوب افريقيا؟ ليست القضية في وجود أي توتر بين «نتسيرت عيليت» والناصرة. الوضع هادىء وسيستمر هادئا. القضية هي في سياسة الحكومة الرسمية وفي ممارساتها التي تشجع الفنكلشتاينيين وتعمل على تنفيذ حشرجاتهم. إن مصلحة جميع سكان اسرائيل ومصلحة دولة اسرائيل نفسها هي في وضع حد نهائي لهذا التسيب العنصري. إننا نصر، بادىء ذي بدء، على سن قانون يمنع مثل هذا التسيب العنصري والممارسة العنصرية.

(«الاتحاد» الخميس ٨٣/١١/٣ العدد ٤٠/١٤٥)


مروان دويري

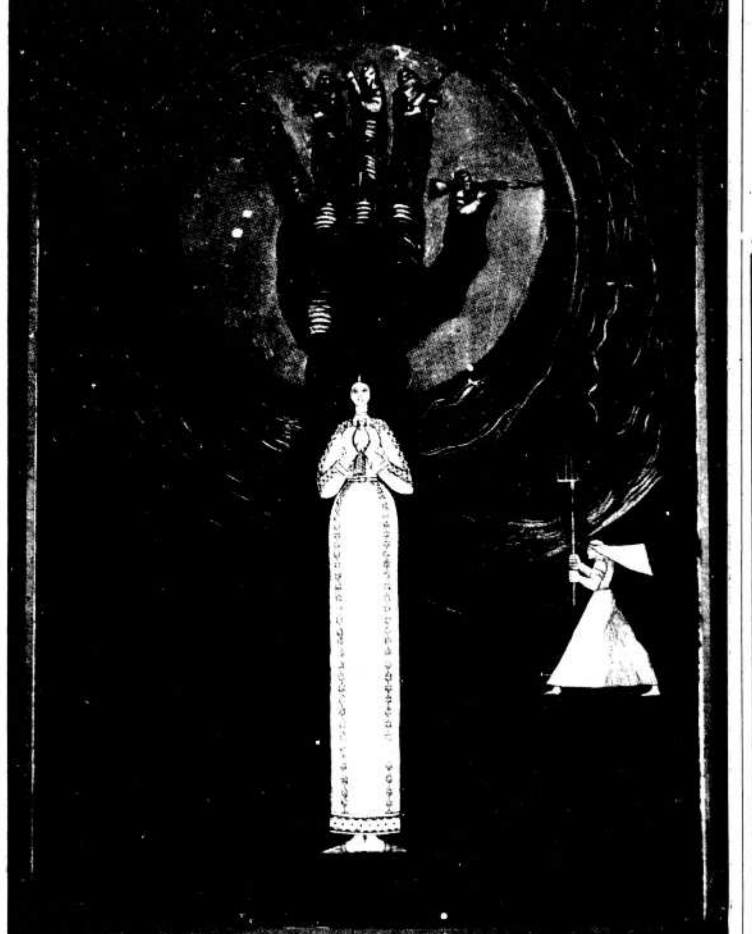
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٨ — الجمعة ١١ تشرين ثاني ١٩٨٣

غدا على الملاعب !

الفريقان المتباريان	الملعب	الساعة
● الدرجة الممتازة ●		
مـ حيفا ـ شمشون	كريات اليعزر	١٤،٣٠
مـ يفنه ـ هـ اللد	يفنه	١٤،٣٠
بني يهودا ـ مـ نتانيا	حي هتكفا	١٤،٣٠
هـ تل ابيب ـ هـ بئر السبع	بلومفيلد	١٤،٣٠
بـ القدس ـ مـ تل ابيب	بلومفيلد	١٢،٣٠
مـ يافا ـ بـ تل ابيب	يافا	١٤،٣٠
مـ بيتح تكفا ـ هكواح	بيتح تكفا	١٤،٣٠
هـ يهود ـ رمات عميدار	يهود	١٤،٣٠
● الدرجة القطرية ●		
تسيرت عيليت ـ هـ القدس	نـ عليت	١٤،٣٠
هـ رمات غان ـ بـ الرملة	غفعتايم	١٤،٣٠
هـ مرمورق ـ هـ بيتح تكفا	مرمورق	١٤،٣٠
هـ الخضيرة ـ هـ كـ شمونة	الخضيرة	١٤،٣٠
هـ ريشون ـ هـ بيت شان	ريشون	١٤،٣٠
هـ اشكلون ـ هـ حولون	اشكلون	١٤،٣٠
هـ بيت شيمش ـ هـ حيفا	بيت شيمش	١٤،٣٠
هـ كفار سابا ـ بـ حيفا	كفار سابا	١٤،٣٠
● الدرجة الاولى ●		
ـ المنطقة الشمالية ـ		
مـ شفاعمرو ـ هـ الناصرة	شفاعمرو	١٤،٣٠
بـ نتانيا ـ هـ طيرة الكرمل	بـ نتانيا	١١،٠٠
بني حتصور ـ مـ الخضيرة	حتصور	١٤،٣٠
هـ مـ هعيمق ـ هـ تل حنان	مـ هعيمق	١٤،٣٠
مـ إ. الناصرة ـ هـ عكا	الناصرة	١٤،٣٠
هـ رعنانا ـ هـ طبريا	رعنانا	١١،١٥
هـ كـ اتا ـ مـ شـ العفولة	كـ اتا	١١،٠٠
ـ المنطقة الجنوبية ـ		
هـ الرملة ـ مـ شعرايم	الرملة	١٠،٣٠
هـ ازور ـ مـ هرتسليا	ازور	١٠،٣٠
بـ بئر السبع ـ هـ كـ اونو	بئر السبع	١٤،٣٠
رمات هشرون ـ عـ اسدود	هشرون	١٤،٣٠
مـ لزروس ـ شباب يافا	حولون	١١،٠٠
يروحام ـ كريات غات	يروحام	١٤،٣٠
بات يام ـ صفر يريم	بات يام	١٠،٣٠
● الدرجة الثانية ●		
ـ المنطقة الشمالية أ ـ		
هـ عين ماهل ـ هـ افيكيم	عين ماهل	١٤،٣٠
هـ صفد ـ هـ كفر سميع	صفد	١٤،٣٠
هـ نهريا ـ مـ طمرة	نهريا	١٤،٣٠
مـ عكا ـ هـ اكسال	عكا	١٤،٣٠
شباب طمرة ـ شباب عكا	طمرة	١٤،٣٠
هـ المكر ـ بـ نهريا	عكا	١٢،٣٠
مـ بيالك ـ هـ لـ مجد الكروم	بيالك	١١،٠٠
ـ المنطقة الشمالية ب ـ		
هـ العفولة ـ باقة الغربية	العفولة	١٠،٣٠
بيت اليعزر ـ عـ كفار سابا	مـ الخضيرة	١١،٠٠
غفعات اولغا ـ اورعقيبا	اولغا	١١،٠٠
ام الفحم ـ دالية الكرمل	تعناخيم	١٢،٣٠
كريات حاييم ـ كفر قرع	كريات حاييم	١١،٠٠
الطيبة ـ تحلينيل	الطيرة	١٠،٣٠
سولم ـ عيمق حيفر	سولم	١٤،٣٠
ـ المنطقة الجنوبية أ ـ		
نفيه غولان ـ كفار شليم	نفيه جولان	١٠،٣٠
هشكيا ـ تل موند	هشكيا	١١،٠٠
كفر قاسم ـ اوريهودا	كفر قاسم	١٤،٣٠
محنيه يهودا ـ كاثرنيم	محنيه يهودا	١٠،٣٠
شـ هزراع ـ روش هعاين	ريشون	١١،٠٠
بـ كفار سابا ـ جلجولية	كفار سابا	١١،٠٠
هرتسليا ـ الطيرة	هرتسليا	١٤،٣٠
● الدرجة الثالثة ●		
دير الاسد ـ البعنة	الرامة	١٠،٠٠
جديدة ـ المزرعة	جديدة	١٤،٣٠
نحف ـ عيلبون	نحف	١٤،٣٠
ابناء سخنين ـ بـ شفاعمرو	كوكب ابو الهيجا	١٢،٣٠
مـ تل حنان ـ هـ سخنين	تل حنان	١١،٠٠
هـ ابو سنان ـ هـ جولس	ابو سنان	١٤،٣٠
مـ عسفيا ـ يافة الناصرة	عسفيا	١٤،٣٠
هـ كفر مندا ـ هـ عرابة	دبورية	١٤،٣٠
هـ الكبابير ـ هـ دبورية	طيرة الكرمل	١٠،٣٠
بـ العمل ـ نفيه شأنان	الناصرة	١٢،٣٠
مـ بيسان ـ مـ كفر كنا	العفولة	١٢،٣٠
مـ طبريا ـ مـ طرعان	طبريا	١٤،٣٠
هـ كفر كنا ـ كرميئل	كفر كنا	١٤،٣٠
بـ كريات شمونه ـ معليا	كـ شمونة	١٤،٣٠
معلوت ـ يانوح	معلوت	١٤،٣٠
شلومي ـ الرامة	شلومي	١٠،٣٠
شـ اللد ـ محطة اللد	اللد	٩،٣٠
برطعة إليخين	برطعة	١٢،٣٠
قلنسوة ـ يردسيا	قلنسوة	١٠،٣٠



● الثورة الفلسطينية ـ بريشة الرسام الفلسطيني عبد الرحمن المزيّن ●

أبو الشمقمق يقول!!

العنبر رقم ١٣ !

● ماذا يخبيء رئيس الوزراء «الجديد»، إسحق شمير، تحت إبطه ؟ قال، في خطابه الانتخابي في صفد، الذي شرّق فيه وغرّب، إنه «توجد، لدى إسرائيل، وسائل جديدة لم تستعمل بعد لمحاربة الإرهابيين وسوف تستعملها».

لقد أبلغتكم، في عدد أمس، بجواب التاريخ على سؤال : من هو الإرهابي الفعلي في هذه البلاد، ومنذ «مطلع القرن».

وقلت : وهل يستطيع السيد إسحق شمير أن ينكر ذلك ؟

غير ان الحديث عن «وسائل جديدة لم تستعمل بعد» يثير دهشتنا.

فهل بقيت وسيلة، «لمحاربة الإرهابيين»، لم يستعملها حكام إسرائيل ؟

من إلقاء القنابل في الأسواق والمقاهي في العام ١٩٣٧، مروراً بمجازر دير ياسين وكفر قاسم وقبية ونحالين والسموع، وما لا يُعد ولا يحصى من مجازر مسجلة وغير مسجلة، حتى إجتياح لبنان الأخير والدخول «الظافر» الى مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية ـ

ماذا بقي تحت إبط السيد إسحق شمير ؟

واحد من أمرين : إما ان يكون السيد إسحق شمير قد أصيب بتصلُّب (تَكَلُّس ـ «سكليروسس») في شرايين الدماغ جعله ينسى ان هذا التهديد الأرعن قد أسمعه كل رئيس وزراء اعتلى العرش في اسرائيل، منذ دافيد بن غوريون وطالع، أو نازل..

وإما أن يكون السيد إسحق شمير قد وصل الى وضع أولئك الذين، في نهاية الحرب العالمية الثانية، أخذوا يهددون بأنه لا يزال لديهم «عنبراً» لأسلحة جديدة لم يستعملوها بعد، هو «العنبر رقم ١٣».

لقد عشنا تلك الفترة حتى نهايتها. وسوف نعيش هذه الفترة، أيضاً، حتى نهايتها.

(أبو الشمقمق)

عشية لقاء شفاعمرو ـ الناصرة الرياضي

إداريو الفريقين: الروح الرياضية أولاً!

*** زاهي أرملي: «لن اشترك في المباراة إلا اذا...»! ***

*** رمزي نصرالله: إشراك أرملي يعني إحداث تغيير تكتيكي في تركيب فريق شباب الناصرة ***

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي اسعد تلحمي ـ انهى فريقا مكابي ابناء شفاعمرو وهبوعيل شباب الناصرة استعداداتها للقاء الدربي العربي الكبير الذي يجري بعد ظهر الغد (الساعة الثانية والنصف) على ملعب شفاعمرو.

جماهير غفيرة ستتوافد الى الملعب البلدي في شفاعمرو لمشاهدة المباراة التي تتسم بطابع خاص. «للدربي قوانينه الخاصة» ـ مقولة معروفة وتصح ايضا بالنسبة للقاء الناصرة ـ شفاعمرو.

مدير الفريق النصراوي، جوني شاما، قال في حديث خاص لـ «الاتحاد» : اتوقع كل نتيجة من اللقاء المرتقب. الفريق الشقيق من شفاعمرو يضم عددا من اللاعبين اللامعين في الوسط العربي بالمقابل يضم فريقنا عددا كبيرا من اللاعبين صغار السن. وعليه فالتعادل يعتبر مكسبا لنا ولكن على اي حال فالنقاط «ستبقى في العائلة». اما تحضيرات فريقنا فكانت عادية. وتكتسب هذه المباراة عادة رونقا وبهجة خاصين اذ ان الجمهور العربي يترقب اللقاء، وعليه تأمل ان يكون مستوى اداء الفريقين جيدا ».

وقال مدرب الفريق النصراوي، المربي رمزي نصرالله : «لاعبو فريقي ناشئون وعليه حاولت، خلال تدريبات الاسبوع الحالي، عدم ضغطهم نفسيا اذ انهم غير معتادين على الاثارة الكبيرة. وهدفنا من لقاء الغد هو ان نخرج بنتيجة مشرفة بالرغم من ان ثلاثة من لاعبي الفريق يعانون من الاصابات وهم محمد ناجي وعلاء نصير وفرحان راشد».

واضاف : «آمل ان يسود المباراة جو اخوي فالنتيجة لا تهمنا بقدر ما يهمنا توطيد علاقاتنا بالشفاعمريين الذين نتمنى لهم موسما ناجحا والعودة الى مكانهم الطبيعي في الدرجة القطرية».

وردا على سؤالي فيما اذا كان يولي اهمية خاصة لاشتراك زاهي ارملي في صفوف فريق ابناء شفاعمرو قال : «اذا اشترك الارملي فسأغير في طريقة لعب الفريق فعندها سنهتم بوضع حراسة مشددة عليه. هذا ناهيك عن ان اشتراك زاهي في المباراة يعني تسجيل اهداف اكثر ورفع مستوى الاداء».

ويأمل لاعب الهجوم النصراوي، لؤي علي الصالح، ان تسود الاخلاق الرياضية المباراة. واضاف : «نأمل ان نشعر ونحن نلعب في شفاعمرو وكأننا نلعب على ارض ملعبنا».

بالمقابل يتساءل مؤيدو فريق شفاعمرو فيما اذا كان نجم الفريق زاهي ارملي سيشترك في المباراة المرتقبة..

النجم الشفاعمري قال في حديث خاص انه لن يشترك في المباراة الا في حالة تنفيذ احد الشرطين الاتيين :

ان توقع ادارة فريق شفاعمرو على اتفاقية مكتوبة تنص على تسريحي في نهاية الموسم دون قيد او شرط او ان يتم تسريحي في نهاية الاسبوع الحالي الى فريق مكابي حيفا او اي فريق اخر يلعب في الدوري الممتاز.

واكد ارمل انه لن يلعب غدا الا في حالة تحديد موقف ادارة الفريق الشفاعمري من قضية تسريحه او عدم تسريحه ان يُكتب بذلك اتفاق خطيا.

وذكر ارملي انه كان يود الاشتراك في المباراة التي تتسم بالحماس عادة اذ يحاول كل فريق ان يثبت انه الفريق العربي الاقوى في الوسط العربي وقال املي ان تسود الروح الرياضية الاخوية العالية جو المباراة اذ ان «فوز» الروح الرياضية في المباراة اهم من اية نتيجة «فوز» اخرى يحققها اي فريق.

وقال رئيس ادارة فريق شفاعمرو، جميل مباريكي : نأمل ان يتقبل جمهور الفريقين كل نتيجة يتمخض عنها هذا اللقاء الهام. فريقنا مهيأ جيدا للمباراة والتنافس كبير بين الفريقين والفريق الفائز سيتقرر في الدقيقة التسعين.

واضاف مباريكي : تأمل ان ينتهي اللقاء مثلما يبدأ اي ان تسود الروح الرياضية العالية اجواءه.

مطربة اسرائيلية تغني في باريس مع مطرب فلسطيني

● باريس ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر موثوق به هنا، ان المطربة الاسرائيلية سارة الكسندر قررت ان تقيم حفلا غنائيا في باريس في نهاية الشهر الجاري بالاشتراك مع المطرب الفلسطيني عماد صالح وذلك تأييداً لمبدأ الاعتراف المتبادل بين الشعبين وبسبب خطورة الاحداث التي تشهدها المنطقة.

وسوف تغني المطربة، التي ولدت في القدس في العام ١٩٤٢ والمقيمة في فرنسا، باللغة الفرنسية على مسرح «لاتانبير».

أرادوا ان يدقّوا مسماراً فاكتشفوا .. كنزاً !

● نشرت صحيفة «ترود» السوفييتية ان طفلة في مدينة غوركي قد وجدا كمية كبيرة من الالماس والذهب، بينما كانا يلعبان.

وملخص هذه القصة ان الطفلين بوريس ميلز وفيكتور مارتينوف كان يصنعان مسدساً خشبياً وهما يلعبان وارادا دق مسمار فحملا حجراً ليدقان فتفتت الحجر وتساقطت منه مجموعة من المجوهرات الالماسية والذهبية والفضية عمرها اكثر من ١٠٠ سنة وهي غالية جدّاً.

وقالت الصحيفة انه حسب القانون السوفييتي ياخذ من يجد مجوهرات نادرة هذه او اية تحف اثرية نادرة ربع قيمتها نقداً والباقي يذهب لخزينة الدولة. وقالت الصحيفة ان ربع قيمة ما وجده الطفلان هو ايضاً مبلغ ضخم !.

كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢									
٣	■			■					
٤			■		■			■	■
٥		■					■		
٦		■				■		■	
٧			■	■		■			■
٨						■			
٩									

إعداد: الصفحة الاخيرة

الكلمات الافقية

١ ـ رئيس امريكي أغتاله أحد العاطلين عن العمل
٢ ـ فيلسوف فرنسي ألف دائرة المعارف
٣ ـ إسم موصول ـ أماكن دفن الاموات ـ (معكوسة)
٤ ـ متماثلان ـ عملة يابانية
٥ ـ مدينة ساحلية عاقبة أو بعد
٦ ـ أداة استثناء
٧ ـ من الحواس (معكوسة) ـ للتمني
٨ ـ دولة آسيوية ـ يشفق
٩ ـ أغنية لفريد الاطرش

الكلمات العمودية

١ ـ حزن ـ مجرم نازي
٢ ـ أشار ـ عساكر (معكوسة)
٣ ـ نظر ـ للنداء ـ نصف روسي
٤ ـ كسر ـ حصل ـ الجنة تحت قدميها
٥ ـ عكس عسر ـ مدينة بلغارية سياحية
٦ ـ دولة عربية أفريقية
٧ ـ حانوت ـ مرشد
٨ ـ نصف قيام ـ يضم مجزومة (معكوسة)
٩ ـ سبات ـ من الحبوب ـ أداة نصب (معكوسة)

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ ـ إقرث ـ برعم
٢ ـ أو ـ ربا
٣ ـ الماغوط
٤ ـ هبنق ـ من
٥ ـ ثم ـ هم ـ أل
٦ ـ عين كارم
٧ ـ معري + رسالة (معكوسة)
٨ ـ أ أ ـ دلم
٩ ـ ر + رأسمالية

الكلمات العمودية

١ ـ الاستعمار
٢ ـ ميعار
٣ ـ رامة ـ رن (معكوسة)
٤ ـ ثواب + سبيكة (معكوسة)
٥ ـ غنماء
٦ ـ بروق ـ ادلر (معكوسة)
٧ ـ ربط ـ الامل (مبعثرة)
٨ ـ عم ـ مل ـ سهي
٩ ـ ماجن ـ كرمة

في هذا العالم الغني الشبعان..!

● المكسيك ـ و.ص.ف ـ يموت في المكسيك كل يوم ٢٧٠ طفلا بسبب قلة التغذية والنقص الحاد في السعرات الحرارية وبكلمات اخرى هناك ١٠٠ الف طفل محكوم عليهم بالموت جوعاً في هذه البلاد.

وقد نشرت الصحف المكسيكية هذه الحقائق بمناسبة شروع الحكومة بتنفيذ برنامج قومي لحل مشكلة التغذية خصصت له ثلاثة ملايين و ٤٠٠ الف دولار !

للبيع طابو

دار مؤلفة من ٣ غرف ومنافع مستقلة في مركز المدينة. مناظر بجهة الجبل ومناخ ممتاز. ٥٠،٠٠٠٠ دولار.
للمراجعة ٦٦١١٨٩ ـ ٠٤

دار للبيع

مؤلفة من ٣ غرف قريبة من مركز كفرياسيف.
الاتصال: تلفون ٩٦١٦١٣ ـ ٠٤

دكان للبيع

في مركز تجاري ممتاز شارع الوادي ١٩ مجهز بكميات وافرة من البضاعة المتنوعة من بقالة وغيرها تصلح لجميع الاعمال التجارية مجهز بكهرباء ٣ فازه.
على من يرغب بالشراء، الاتصال بالمحامي سليمان سليمان
تلفون : المكتب ٦٤٣٧٤٦ ـ ٠٤
البيت : ٥١٤٨٢١ ـ ٠٤

هام جداً

الانجليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية.
هذه اللغات ولغات اخرى مع مناهج لكافة المستويات يمكنك تعلمها الان في البيت وفي اوقات الفراغ بواسطة الاشرطة التعلمية اعداد كبار اساتذة اللغات في اكسفورد.
اختصر الجهد والوقت والمال واكتب الى الوكيل الرئيسي:
ميسون قرمان ص . ب ٩٠٣٢
القدس: ٩١٠٩٠

قاعة الحظ

● أكبر وأضخم قاعة حفلات في منطقة حيفا
● معاملات خاصة للجمهور العربي
● إستعداد تام لحفلات الزواج والافراح
● إذا كان المدعوون اكثر من ٣٠٠ شخص نقدّم لكم باصاً خاصاً مجاناً لنقل المدعوين .
● اسعار شعبية ● خدمة ممتازة ● مطبخ شرقي .
طيرة الكرمل
شارع ايتسل ـ ٩ أ
تلفون ٥٧٢١١٥ ـ ٠٤

دليل الاتحاد

الجمعة ٨٣/١١/١١

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٥،٣٢ ـ فيلم السهرة العربي
● ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨،١٥ ـ البرنامج الاخباري: «الاسبوع ـ مفكرة أحداث»
● ٩،١٥ ـ الفيلم السينمائي «كان رجلاً عبيطاً» بطولة: كيرك داغلاس وهنري فوندا
● ١١،١٠ ـ موسيقى كلاسيكية
● ١١،٣٥ ـ أخبار

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ١٠،١٥ ـ كرتون
● ١٠،٤٠ ـ أبطال الفضاء
● ١١،١٥ ـ صلاة الجمعة
● ١٢،٢٠ ـ الكاميرا الخفية
● ١،٣٠ ـ شمس الاغوار
● ٢،٢٠ ـ الساحرة تبكر
● ٣،١٠ ـ كرة القدم
● ٤،١٠ ـ مسلسل عربي
● ٥،٢٥ ـ مختارات عالمية
● ٧،٠٠ ـ استراحة المساء
● ٧،٢٥ ـ البرنامج الديني
● ٨،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ ـ البرنامج التنموي
● ٩،٠٠ ـ المسلسل العربي الاسبوعي

ـ قنال ٦ ـ

● ٦،٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧،٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٨،٣٠ ـ مسلسل كوميدي
● ٩،١٠ ـ عائلة كورنكر
● ١٠،٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
● ١٠،١٥ ـ مسلسل أجنبي

السبت ٨٣/١١/١٢

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٥،٣٢ ـ مسلسل جديد : «المرأة الشجاعة»
● ٦،٣٠ ـ للأسرة
● ٧،٠٠ ـ إخترنا لك
● ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ ـ بنسون
● ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩،٣٠ ـ رياضة
● ١٠،٣٠ ـ غابات أندروس ـ الحلقة السادسة
● ١١،١٥ ـ مسلسل جديد: نظرة مقلوبة
● ١١،٤٠ ـ عنوان الليلة

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ٥،٥٠ ـ الرسوم المتحركة
● ٦،١٠ ـ قوس قزح
● ٦،٣٠ ـ ثمانية تكفي
● ٧،٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧،٣٠ ـ مضافة الحاج مازن
● ٨،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ ـ المسلسل العربي
● ٩،٣٥ ـ مع الموسيقى
● ١٠،١٠ ـ فيلم عربي

ـ قنال ٦ ـ

● ٦،٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧،٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨،٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ ـ مسلسل كوميدي
● ٩،٠٥ ـ برنامج وثائقي
● ٩،٣٠ ـ منوعات السبت
● ١٠،٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
● ١٠،١٥ ـ فيلم الاسبوع الاجنبي



المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤